الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الاجتماعية

أثر الاحتفـــــــــالات الشعبيـــة(الزيارات)

على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

* دراسة ميدانية لإكمالية جعفر بن أبي طالب بأولاد ابراهيم - تيمي. أدرار *

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر علم الاجتماع المدرسي

إعداد الطالبة : إشراف الأستاذ :

بن عبيد رشيدة بوهناف عبد الكريم

السنة الجامعية

2013- 2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الاجتماعية

أثر الاحتفـــــــالات الشعبيـــة(الزيارات)

على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

* دراسة ميدانية لإكمالية جعفر بن أبي طالب بأولاد ابراهيم - تبعي. أدرار *

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر علم الاجتماع المدرسي

إعداد الطالبة :

بن عبيد رشيدة

إشراف الأستاذ :

بوهناف عبد الكريم

السنة الجامعية

2014 -2013

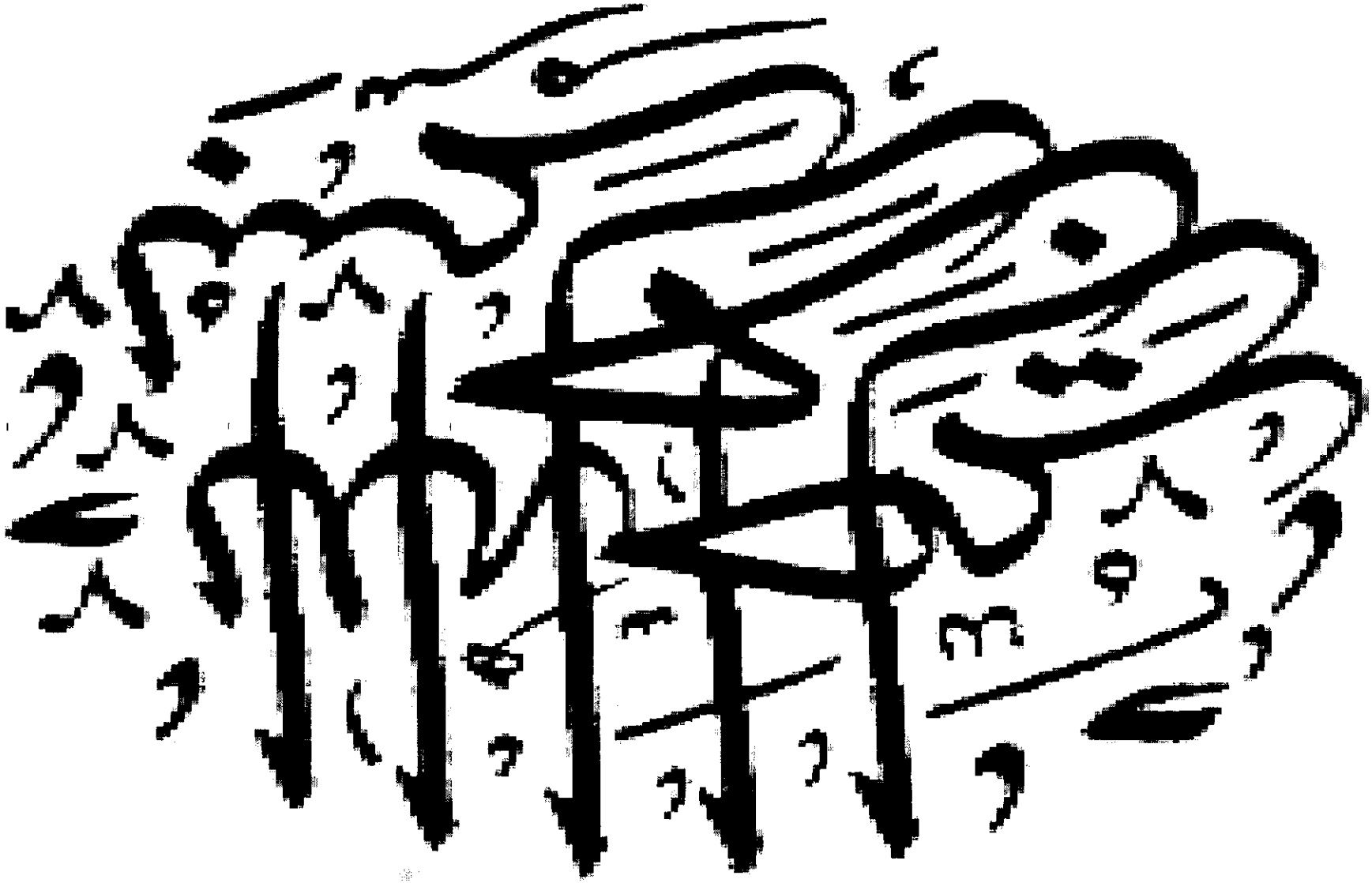

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى روح أبي وأخي وجدتي الطاهرة تغمدهم الله برحمته

إلى روح الأستاذ القدير عزوني نصر الدين رحمه الله تعالى

إلى من غرست في حب التعلم وأنارت لي دروب الحياة أمي حفظها الله

إلى أخواتي الذين كانوا لي الساعد الأيمن في إنجاز هذا البحث

إلى كل إخواني وأخواتي التي لم تلدهم لي أمي نفع الله بهم الأمة

إلى كل أفراد الأسرة الكريمة صغيراً وكبيراً

إلى كل من يحمل راية العلم والمعرفة

إلى كل من يحمل همّ الدعوة

إلى الله عز وجل

أهدي بحثي

شكر وعرفان

الشكر لله أولاً وآخراً

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف "بوهناف عبد الكريم" الذي أفادني كثيراً بنصائحه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله عني كل خير.

والشكر موصول إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع الذين كان لهم الفضل الكبير في إرشادنا إلى النهج الصحيح القويم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهمت أناملهم في إخراج هذا العمل من قريب أو بعيد مراجيةً من المولى عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

آمين.

رشيدة

فهرسة الجداول والأشكال

أ- فهرسة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح عدد التلاميذ حسب السنوات	84
2	جدول يوضح عدد الأساتذة بالمؤسسة	85
3	جدول يوضح تعدادا الهياكل والمرافق التي تتضمنها المؤسسة	85
4	جدول يوضح عدد الأساتذة المدرسين بالمؤسسة	86
5	جدول يوضح عدد العمال العاملين بالمؤسسة	87
6	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	92-91
7	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر	94-93
8	جدول يوضح توزيع المبحوثين حسب الترتيب بين الإخوة	96-95
9	جدول يوضح هل الوالدين على قيد الحياة	98-97
10	جدول يوضع الوضع المادي للأسرة	91-98
11	جدول يوضح نوع السكن لدى أفراد العينة	101-100
12	جدول يوضح سبب القيام بالزيارة	105-104
13	جدول يوضح من صاحب الحفل	106-105
14	جدول يوضح موافقة أهل القصر في القيام بطقس الاحتفال بالزيارة	108-107
15	جدول يوضح عدد الزيارات المقاصة في قصركم	109
16	جدول يوضح توقيت الاحتفال بالزيارة	111-110
17	جدول يوضح الموافقة للذهاب إلى الزيارة	113-112
18	جدول يوضح إعجابكم بالفلكلور المقام أثناء الاحتفال	115-114
19	جدول يوضح إلغاء الذهاب للزيارة بسبب عدم وجود الفلكلور	117-116
20	جدول يوضح الحضور لطقس اللباس المقام باحتفالية الزيارة	118-117
21	جدول يوضح نوع الأكل المقدم في احتفالية الزيارة	119-118

فهرسة الجداول والأشكال

أ- فهرسة الجداول :

22	جدول يوضح نوع المرض الذي يسببه الأكل في احتفالية الزيارة	121-120
23	جدول يوضح مساعدة الأسرة أثناء الاحتفالية بالزيارة	122
24	جدول يوضح التعب والإرهاق في مساعدة الأسرة في الاحتفالية	124-123
25	جدول يوضح احتفالية الزيارات تمنع من إنجاز الواجبات الدراسية	124
26	جدول يوضح تحضير الأدوات لليوم الموالي في الاحتفالية	126-125
27	جدول يوضح مكان وضع الأدوات في يوم الاحتفالية	128-127
28	جدول يوضح الغياب عن الدراسة من أجل الاحتفالية بالزيارة	129-128
29	جدول يوضح أثر الأجواء الاحتفالية على عملية الحفظ والتركيز	130-129
30	جدول يوضح علاقة نوع السكن بأثر الأجواء الاحتفالية على الحفظ و التركيز	132-131
31	جدول يوضح علاقة الصف الدراسي بانجاز الواجبات الدراسية بجو احتفالية الزيارة	134-133
32	جدول يوضح علاقة الصف الدراسي بتحضير الأدوات لليوم الموالي من الاحتفالية	136-135
33	جدول يوضح علاقة الصف الدراسي لإنجاز الواجبات الدراسية يوم الاحتفالية	138-137
34	جدول يوضح الهدف من زيارة الأقارب في احتفالية الزيارة	142-141
35	جدول يوضح سبب قبول الدعوة في الاحتفالية	144-143
36	جدول يوضح إهمال الدروس بسبب حب المدائح الدينية في احتفالية الزيارة وأثر ذلك على التحصيل الدراسي	145-144
37	جدول يوضح نتيجة السهر في المسجد يوم احتفالية الزيارة وأثر ذلك على التحصيل الدراسي	146-145

فهرسة الجداول والأشكال

أ- فهرسة الجداول :

38	جدول يوضح السهر في المسجد يوم الاحتفالية وردة فعل الأستاذ من ذلك	147-146
39	جدول يوضح وجود من يساعدك في إنجاز المهام الدراسية في البيت	149-148
40	جدول يوضح أثر انشغال الوالدين على الأبناء يوم احتفالية الزيارة	150-149
41	جدول يوضح أثر الاحتفالات على التحصيل الدراسي	151-150
42	جدول يوضح علاقة العمر بالسهر في المسجد يوم احتفالية الزيارة	153-152
43	جدول يوضح علاقة الصف الدراسي بالهدف من زيارة الأقارب في احتفالية الزيارة	155-154
44	جدول يوضح علاقة الصف الدراسي بأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي	157-156
45	جدول يوضح علاقة الجنس بأثر احتفالية الزيارة بالتحصيل الدراسي	159-158
46	جدول يوضح علاقة نوع السكن بأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي	161-160
47	جدول يوضح علاقة الوضع المادي للأسرة بأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي	162-161
48	جدول يوضح علاقة الصف الدراسي مع وجود من يساعد في انجاز المهام الدراسية في البيت يوم الاحتفالية	164-163
49	جدول يوضح علاقة نوع السكن بانشغال الوالدين يوم احتفالية الزيارة	165

فهرسة الجداول والأشكال

أ- فهرسة الأشكال :

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	نموذج الدراسة	04- 05

فهرست المحتويات

إهداء.

كلمة تشكر.

الصفحة

فهرست الجداول والأشكال.

مقدمة..... أ- ب

القسم المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....02

1- الإشكالية.....02

2- الفرضيات.....03

4- نموذج الدراسة.....04- 05

3- تحديد المفاهيم.....05 - 11

4-أسباب اختيار الموضوع.....11- 12

5- أهمية الدراسة.....12

6- أهداف الدراسة.....13

7- المنهج وتقنيات.....13- 16

8- الدراسات السابقة.....16-22

9- صعوبات الدراسة.....22-23

القسم النظري للدراسة

الفصل الثاني: ماهية الاحتفالات الشعبية

تمهيد.....26

2-1- مفهوم الاحتفالات الشعبية.....26

2-1-1- مظاهر الاحتفالات الشعبية.....26-28

2-1-2- أشكال الاحتفالات الشعبية.....28- 30

2-1-3- خصائص الاحتفالات الشعبية.....30- 32

2-1-4- نظريات التي تناولت الاحتفالات الشعبية..... 32- 35
2-2- مفهوم الزيارات في منطقة أدرار..... 36
2-2-1- تعريف المجتمع الأدراري..... 36- 38
2-2-2- نشوء فكرة الزيارات في المجتمع الأدراري..... 38- 40
2-2-3- الأبعاد المستوحاة من الاحتفال بالزيارة في منطقة أدرار..... 40- 42
2-2-4-أسباب وأهداف احتفالية الزيارات في المنطقة..... 42- 44
2- 3- الزيارة في أدرار نموذجا..... 44
2-3-1-أهم تظاهرات احتفالية الزيارات في أدرار..... 44- 47
2-3-2- الزيارة شعائر و طقوس بأدرار..... 47-49
2-3-3- عادات وتقاليد الأكل و الشرب في منطقة أدرار..... 49-50
2-3-4- الفولكلور في المجتمع الأدراري..... 51- 52
استنتاج..... 52- 53

الفصل الثالث: ماهية التحصيل المدرسي

تمهيد..... 55
3-1-مفهوم التحصيل الدراسي..... 55
3-1-1-أهمية التحصيل الدراسي..... 55- 56
3-1-2- أهداف التحصيل الدراسي..... 56- 58
3-1-3- شروط التحصيل الدراسي..... 58- 59
3-1-4- قياس التحصيل الدراسي..... 59- 61
3-1-5- مبادئ التحصيل الدراسي..... 61- 65
3-2- عوامل البيئة الداخلية المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 65
3-2-1- عوامل شخصية مرتبطة بالتلميذ..... 65
3-2-2- عوامل مرتبطة بالنظام التربوي..... 66- 69
3-2-3- علاقة المدير بالأستاذ والتلاميذ..... 69- 70
3-2-4- علاقة التلاميذ بالأساتذة..... 70- 72
3-2-5- علاقة التلاميذ بزملائهم..... 72- 73
3-3-عوامل البيئة الخارجية المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 73
3-3-1- عوامل أسرية..... 73- 75
3-3-2-عوامل نفسية..... 75- 77
3-3-3- عوامل اجتماعية..... 77- 78

3-3-4- عوامل أخلاقية.....78- 80
3-3-5- علاقة المدرسة بالمجتمع (الأطر الإجتماعية).....80- 81

القسم الميداني للدراسة

الفصل الرابع: تحليل وتفسير البيانات الشخصية وتحديد عينة الدراسة

تمهيد.....83
4-1- مجالات الدراسة 83
4-1-1- المجال الجغرافي للدراسة 83-87
4-1-2- المجال الزمني للدراسة 87- 88
4-1-3- المجال البشري للدراسة 89- 90
4-2- العينة وكيفية تحديدها 89- 90
4-3- خصائص مجتمع الدراسة 91- 101

الفصل الخامس: تحليل الفرضية الأولى

تمهيد.....103
تحليل البيانات.....104- 136
استنتاج.....138- 139

الفصل السادس:تحليل الفرضية الثانية

تمهيد.....141
تحليل وتفسير البيانات.....141- 166
استنتاج.....166- 167
استنتاج عام.....168- 169
خاتمة.....171- 172
الملاحق

مقدمة

مقدمة

إن الاحتفالات الشعبية موجودة منذ أقدم العصور لكن لكل حقبة زمنية طرقها ووسائلها في الاحتفال، أي أن لكل مجتمع طرقه ووسائله في إقامة احتفاليات تعمل على تغيير الجو الروتيني الذي يعيش فيه، وبدوره المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي بها من الاحتفاليات وطنية ودينية، وتظاهرات ثقافية وسياحية، احتفالية الزيارة أو ما يسمى بالوعدة يحتفل بها كل الجزائريين، إلا أن المجتمع الأدراري في احتفاله بها يختلف عن المناطق الجزائرية الأخرى أي حسب خصوصية المنطقة وعاداتها وتقاليدها، حيث نجد أن لكل قصر من قصور المنطقة إلا وله احتفالية زيارة تنسب إلى شيخ أو علامة القصر أو ما يسمى بالولي الصالح للقصر، فهذه الأضرحة منتشرة في كل القصور كما سبق وإن قلنا وهي تقام على مدار أشهر السنة.

وبالتالي ومن خلال هذا الطرح نقول أن أثر هذه الاحتفالية على التحصيل الدراسي يكمن كما قال "واللر" الذي ركز على دراسة المدرسة من الناحية الثقافية: أن كل نسق أو مجتمع صغير له ثقافة فرعية التي ترتبط بالثقافة العامة التي توجد في المجتمع الكبير.[1] بمعنى أن المحيط المدرسي يتأثر بمجموعة العوامل الموجودة في المجتمع من بينها الموروثات الثقافية، وبالأخص الاحتفاليات المقامة فهي لها أثر سواءً إيجابي أو سلبي على حياة التلاميذ في المدرسة.

لذلك فإن الاهتمام بأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي من خلال تناول بعض العادات والتقاليد والشعائر الدينية المقامة في الاحتفالية ومدى مساهمتها في رفع أو تدني مستوى التحصيل الدراسي، هذا الأمر الذي يمثل موضوع دراستنا والمتعلق أساسا بـ: الاحتفالات الشعبية (الزيارات أو الوعدات) وأثرها على التحصيل الدراسي، ولمعالجة موضوعنا يجدر بنا الإشارة إلى محتوى بحثنا هذا المتضمن ثلاث أقسام: القسم الأول يتضمن الفصل

---

[1] – طارق السيد: **أساسيات في علم الاجتماع المدرسي**، مؤسسات شباب الجامعة، (د،ط)، الإسكندرية، 2007، ص 49.

الأول المتعلق بالإطار المنهجي للدراسة، حيث شمل كل من الإشكالية، الفرضية، نموذج الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، أسباب وأهمية وأهداف الدراسة، كذلك يشمل المنهج والتقنية المستخدمة، والدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

أما القسم الثاني فمتعلق بالتراث النظري للدراسة، حيث يتضمن فصلين (الثاني والثالث) فالأول يتضمن: ماهية الاحتفالات الشعبية، إذ يحوي ضمنه ثلاث مباحث، الأول منه معنون بمفهوم الاحتفالات الشعبية، والثاني معنون بنشوء فكرة الزيارة في المجتمع الأدراري، أما الثالث فمعنون بالزيارات عادات وتقاليد وطقوس وشعائر، أما الفصل متعلق بماهية التحصيل الدراسي والذي بدوره يشمل ثلاث مباحث، الأول معنون بمفهوم التحصيل الدراسي، والثاني معنون بعوامل البيئة الداخلية المؤثرة في التحصيل الدراسي، أما الثالث فهو معنون بعوامل البيئة الخارجية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

كما يحتوي القسم الميداني للدراسة على ثلاث فصول، الأول يتعلق بمجالات الدراسة والعينة وكيفية تحديدها، وخصائص مجتمع الدراسة، أما الفصل الثاني فيتضمن تحليل وتفسير الفرضية الأولى واستنتاجها، في حين يتضمن الفصل الثالث الفرضية الثانية واستنتاجها، وأخيرا وليس آخرا استنتاج عام حول فرضيتي الدراسة، ثم في الأخير خاتمة وقائمة المصادر والمراجع، والملاحق.

القسم المنهجي

الفصل الأول

تمهيد:

إن وضوح الأسس المنهجية لأي بحث علمي وهي من أهم العوامل التي لابد على الباحث ان يركز و يبني بحثه عليها ، خاصة الباحث في العلوم الاجتماعية التي تمتاز بالتعقيد والصعوبة ، وانطلاقا من ذلك يدفع الباحث نحو اكتساب خبرة كافية تمكنه من الوصول الى نتائج سليمة وواضحة، وبالتالاي فإننا سنتناول خلال هذا الفصل (الإطار المنهجي للدراسة) الذي استهل بإشكالية الدراسة وفرضياتها وتحديد مفاهيمها، ثم أهدافها وأهميتها مع أهداف اختيار الموضوع المدروس، وصولا الى المنهج والتقنية والدراسات السابقة، مع إدراج صعوبات البحث.

1- الإشكالية:

إن دراسة الاحتفالات الشعبية هي دراسة متعدد و مختلفة الجوانب للأفعال والممارسات الانسانية، وذلك بإبراز فحواه الثقافي والاجتماعي والشعائري، إذ توجد في المجتمع الكثير من العادات والتقاليد الثقافية التي تحث على الاحتفال ذات انماط سلوكية منظمة تميز المعتقدات والتقاليد الثقافية والدينية التي ترتبط بالمناسبات الدينية والاجتماعية، كما أنها لا تخلو من المعنى الظاهري و القوة الالزامية للأفراد الذين لا يشاركون فيها.

لذلك فالاحتفالات الشعبية الجزائرية تختلف من منطقة إلى أخرى في نوعية الاحتفال ما جعل الجزائر تزخر بموروثات ثقافية واجتماعية، وشعائرية متنوعة أشهرها منطقة أدرار كباقي المناطق الجزائرية تحتفل بمجموعة من التظاهرات الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية، والسياحية والدينية، أو ما يسمى عند أهل المنطقة بالزيارات (الوعدات أو الاحتفال بأولياء الله الصالحين) المرتبط بذكرى وفاة ولي من أولياء الله الصالحين، إذ تنتشر هذه الاحتفالية عبر كافة مناطق أدرار من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، ومن أشهرها احتفالية زيارة مولاي عبد

الله الرقاني برقان، واحتفالية زيارة المولد النبوي الشريف باولاد ابراهيم تيمي، والاحتفالية باسبوع النبي المصطفى بتيميمون و زاوية كنتة.

وعليه فإن الأنماط السلوكية النابعة من المجتمع لها عدة تأثيرات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية وحتى التربوية خاصة المدرسية ومنها التحصيل الدراسي للتلميذ الذي يعبر عن مستوى محدد من الآداء والكفاءة في العمل الدراسي، والذي بدوره يتأثر بعدة عوامل خارجية منها المجتمع الكلي أوما يرثه أفراد الأسرة من عادات وتقاليد، وطقوس احتفالية بهذه المناسبة.

وانطلاقا من هذه الخلفية الفكرية ارتأينا تناول هذه الظاهرة والتعمق فيها، وكشف خباياها ودواعيها من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

* ما أثر الاحتفالات الشعبية (الزيارات أو الوعدات) على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

2- فرضيات الدراسة:

* تساهم الاحتفالات الشعبية (الزيارات أو الوعدات) في تدني التحصيل الدراسي.

بحيث نجد أن هذه الفرضية قد ابثقت عنها فرضيتين جزئيتين هما:

1- تساهم العادات والتقاليد المقامة في الاحتفال بالزيارات (الوعدات) قي تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ مؤسسة جعفر بن أبي طالب.

2- تساهم الشعائر الدينية المقامة في الاحتفالات بالزيارات (الوعدات) في تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ متوسطة جعفر بن ابي طالب.

3- نموذج الدراسة:

من خلال هذا الطرح وللإجابة عن هذه التساؤلات والتأكد من الفرضيات يمكن إعطاء مخطط توضيحي لكيفية تسيير أو تناول الموضوع المدروس وهو كمايلي:

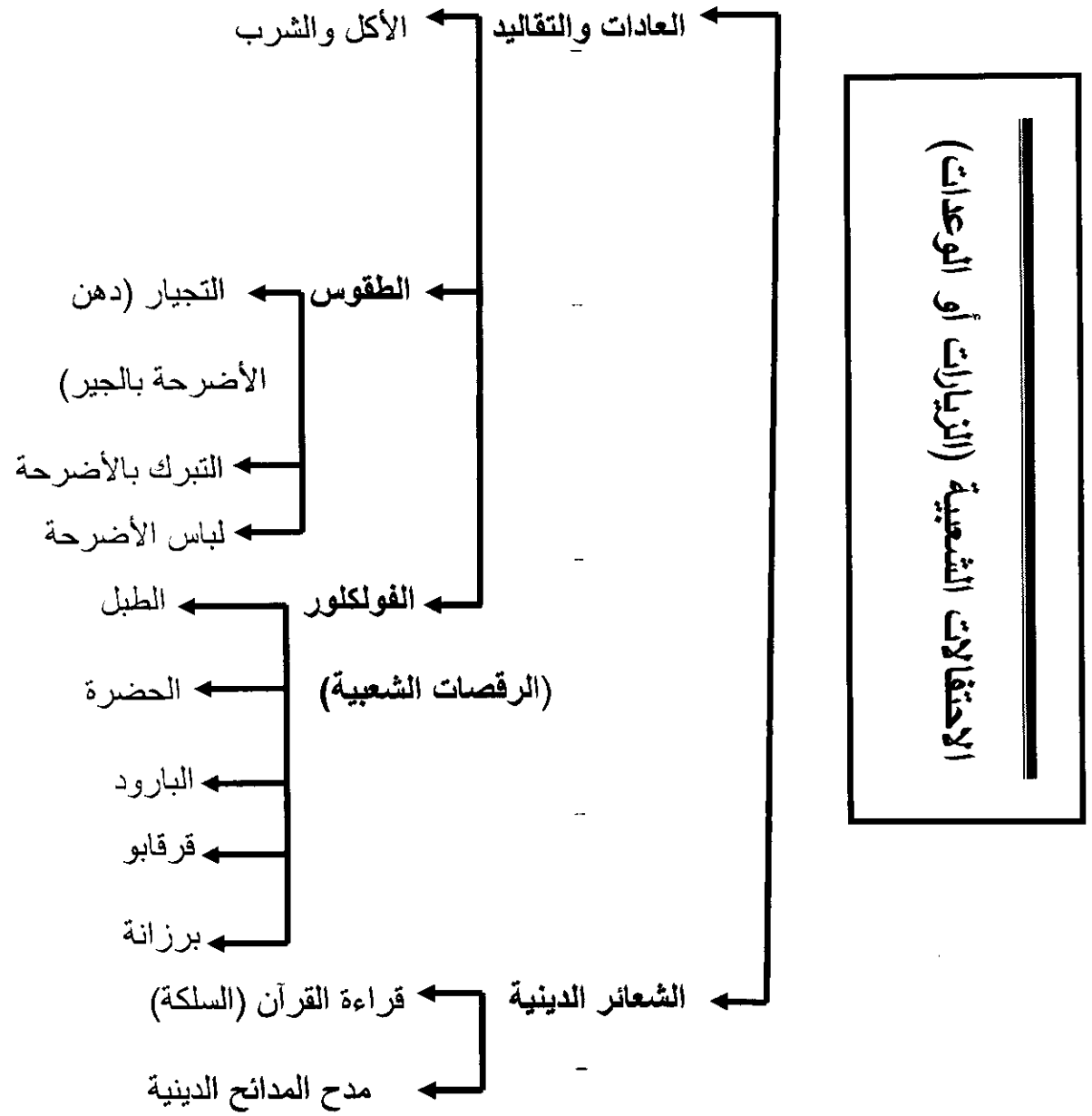

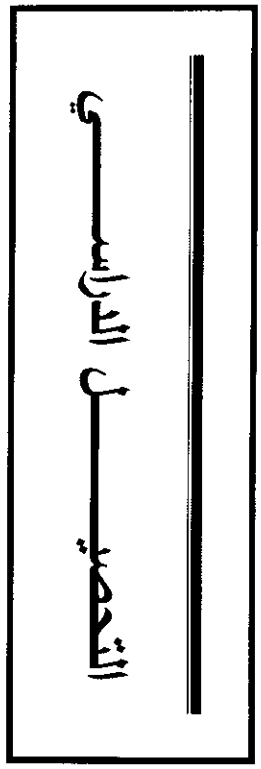

- أداء الوظائف بشكل دقيق
- الحضور في الوقت المناسب للدرس
- حفظ الدروس وترتيبها بشكل مفهوم ومضبوط
- الانصات للمعلم أثناء إلقاء الدرس وطرح الأسئلة من أجل زيادة الفهم
- التأخر عن موعد الدرس
- غياب مستمر عن حجرة الدرس
- التشتت في الانتباه الناتج عن كثرة الحركة
- إعاقة سيرورة وفهم الدرس
- الرسوب

4 . تحديد مفاهيم الدراسة.

ليتمكن الباحث من التحكم في مجريات البحث يتوجب عليه حصر جملة مفاهيم بحثه، مع تحديد تعاريفها بهدف التوضيح لازالة الغموض، و منه يمكن تحديد مفاهيم الدراسة في المفاهيم التالية:

4 . 1 التحصيل الدراسي:

أ. **لغة:** له عدة تعريفات لغوية نحصرها في الآتي:[1]

[1]- نور الدين الوسيط: **معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، 2005 ص 344.

* تحصَّلَ الرَّجُل من الشيء، كذا استنتج خلاصته.

* تحصَّلَ (الشيء): يتحَصَّلُ، تحَصُّلاً: تجمّعَ، و تثبت.

* التحصُّلُ مصدر تحصّل: التجمُّعُ والثبات.

* التحصيلُ: إفراج اللب من القشور.

* التحصيل إخراج الذهب من المعادن.

* تحصيل الأموال: جبايتها.

ب. اصطلاحا:

* يعرفه "**جيمس دريفر**": " مستوى الأداء في سلسلة من الاختبارات المقننة التي عادة ما تكون تربوية".[1]

أي يشير هذا التعريف غلى اعتبار الاختبار المقنن هو مقياس الآداء سواء كان جيد أو متدني.

* يعرفه **فريد النجار**: "هو انجاز عمل أو إحراز التفوق في مهارة أومجموعة من المهارات".[2]

* أو هو مدى ما يسترجعه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي، وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق، عما ينعكس أداؤه على اختيار موضوع في هذه المادة وفقا لقواعد معينة بحيث تقدَّرت تقديرا كمياً.[3]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن تعريفها اجرائيا كما يلي:

التحصيل الدراسي: هو عبارة عن النتيجة العامة التي يتحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، و التي تضم جميع النتائج السابقة_اليومية الشهرية وحتى الفصلية، لكل مادة. كما

---

[1]- برو محمد : **اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية (دراسة نظرية . ميدانية للطلبة الجامعيين و المشتغلين بالتربية و التعليم)**، الأمل، 2010، ص 208.

[2]- نجار فريد جبرائيل : **قاموس التربية و علم النفس التربوي**، الدائرة التربوية في الجامعة الامريكية، بيروت . لبنان، 1960، ص 15.

[3]- آمنة كاظم : **دراسة العلاقات بين المستوى القلق و التحصيل الدراسي الجامعي**، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1973، ص 12.

يحدد التحصيل الدراسي للمادة الواحدة مستوى التلميذ فيها، وذلك عن طريق الاختبارات أو الامتحانات التي يجريها الاستاذ.

4 . 2 الاحتفالات:

أ. **لغة:**[1]

* اشتق من مصدر احْتفَل أي امتلاء، كاحتفال الوادي بالسيل.
* الاحتفال تشبيها: بلوغ أقصى الغاية في العدو من دون انقطاع عنه.
* الاحتفال مجازا: المبالغة بالرعاية.
* الاحتفال: الاكتراث المسفوع باهتمام.
* الاحتفال: المهرجان، و الاجتماع على فرح و مسرة.

ب. **اصطلاحا:**

* يعرفه معجم إكسفورد:

Traditional celebrations :

Beliefes, or practices passed down from one geneneration to the next.[2]

وتعني هي مجموعة من العادات والمعتقدات، أو نشاطات أو سلوكات تنقل من جيل إلى آخر.

ج. **اجرائيا:**

هي أن يعبر أفراد المجتمع عن مشاعرهم واتجاهاتهم، ومعتقداتهم الثقافية والدينية التي ترتبط بالمناسبات الدينية والاجتماعية، إذ تقترن هذه المناسبات بممارسات وأفعال أفراد المجتمع التي تكون ذات معنى ظاهري و آخر باطني.

[1] – نور الدين الوسيط، مرجع سابق، ص 57.

[2] – **Oxford Learner s packet Dictionary**,oxford University press.Third edition. 2003. P 458.

4 . 3 الزيارات (الوعدات):

أ. لغة:[1]

* **جمع الزيارات:** الذهاب إلى بيت صديق أو مريض أو أي انسان آخر، للمجاملة، او للشوق اليه او لطلب حاجة.

* **الزيارة:** الذهاب الى الاماكن المقدسة للتبرك كزيارة المسجد الاقصى في فلسطين أو المدينة المنورة (زيارة قبر النبي . صلى الله عليه وسلم)

ب. اصطلاحا:

* **الزيارة:** هي ظاهرة اجتماعية تميز بها اقليم توات، وقد يرتبط موعدها ان يكون في موسم جني التمور أو في موسم الحصاد، ويرتبط في العادات بإحياء ذكرى عالم أو ولي صالح.[2]

* أو هي عبارة عن حفل جماعي لسكان القصر مع ابناء عمومتهم من القصور المجاورة، أو حسب ما تمليه العادة من نفوذ روحي لذلك الولي أو العالم، فهي أيضا تعبر عن تقاطع اجتماعي ما بين الإقليمين، فكل زيارة إلا ولها محبيها وأنصارها الذين ينتظرونها فهي إذن وسيلة يظهر فيها الحس الجماعي والتضامن الآجتماعي.[3]

ج. اجرائيا:

هي مجموعة الممارسات والأفعال والسلوكيات التي تشمل العادات والتقاليد التي يقوم بها سكان القصور والتي يستلهمون منها كل معطيات الحياة المعيشية لديهم.

4 . 4 العادات و التقاليد:

أ. العادات:

* يعرفها معجم اكسفورد:

---

[1]- نور الدين الوسيط، مؤرجع سابق، ص 695.

[2]- أحمد جعفري و آخرون (فرقة بحث): **الطقوس الاحتفالية في منطقة ادرار (دراسة وصفية تحليلية)**، العمل الخامس والسادس، كلية الآداب و العلوم الانسانية، قسم اللغة العربية و آدابها، الجامعة الافريقية، ادرار، 2010. 2011، ص 29.

[3]- محمد الصالح حوتية: **توات و الأزواد**، ج2، دار الكتاب العربي، القبة .- الجزائر، 2007، ص 373.

Customs :qzay of be having wich apaticular group or society has had for a long time.[1]

* المقصود بها: هي سلوك معين يختص مجموعة أو مجتمع وجد قديما و لا زال يعاد.

* يعرفها "**سمنر**": هي تنشأ عن التكرار الواضح للأفعال وهي لذلك تعتبر عادات فردية بالنسبة للفرد وعادات جماعية بالنسبة للجماعة وتكتسب العادات الشعبية بطريقة لاشعورية في الوقت الذي يعتقد من يلتزم بها في أفعاله، وسلوكه أنها صادقة وحقيقية وهكذا ينبعث العرف بين العادات الشعبية ويصبح مصدرا من مصادر القانون والنظم.[2]

* أوهي صور من صور السلوك الاجتماعي استمرت فترة طويلة من الزمن واستقرت في مجتمع معين وأصبحت تقليدية، وهي أساليب للفكر والعمل ترتبط بجماعة فرعية أو بالمجتمع بأسره.[3]

*أو هي ظاهرة اجتماعية أو قاعدة معايير السلوك الجمعي تشير إلى أفعال الناس التي تعودوا عليها.[4]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن تعرف العادات هي شكل أو صورة وممارسات وأفعال وسلوك أفراد المجتمع الناتجة عن تعودهم عليها عن طريق عملية التكرار المستمر، وبالتالي أصبحت عادة إعتادوا على فعلها مثل الصلاة.

ب. **التقاليد:**

* يعرفها معجم اكسفورد: هي انها عادة أو إيمان أو طريقة فعل شيء معين والتي بدأت قديما ولا زالت إلى يومنا هذا.

---

[1] – OXFORD, مرجع سابق، ص 182.

[2] – عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .– مصر، 2005، صص 190، 191.

[3] – مصلح الصالح : **الضبط الاجتماعي**، دار الوراق، ط1، عمان – الاردن،2004، ص 191.

[4] – حسن عبد الحميد و احمد رشوان: **الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية مصر، ص 155.

Traditions : is a customs blief or way of doing something that has continued from the past to the present.[1]

* أو هي الأفعال التي تنشأ في نطاق الجماعة مثل أعياد الميلاد والأفراح والاحتفالات الدينية، والاتيكيت، لا تقتصر العادات على طبقة وإنما لها ضفة العمومية والانتشار.[2]

* أو هي مجموعة الممارسات الاجتماعية التي تستهدف الاحتفال ببعض المعايير والقيم السلوكية وغرسها في ذهن الأفراد الممارسين، وهي معايير وقيم تعني استمرار لماضي أو متصور.[3]

* أو هي عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل الى آخر اي انها عبارة عن قواعد السلوك الخاصة بجماعة أو طائفة معينة و التي يتناقلها الخلف عن السلف جيلا بعد جيل.[4]

وبالتالي فإن تعريف التقاليد وانطلاقا من التعريف اللغوي فإننا لا نجده يختلف عن باقي التعريفات سواء الاصطلاحية أو الإجرائية وهي أن التقاليد هي كل ما يتوارث من عادات وأقاويل وأفعال والممارسات، أو سلوكيات عن الأفراد السابقين في الحياة الاجتماعية ونقلها بالتواتر إلى جيل المستقبل عن طريق المحاكاة أو كتابة التاريخ.

4 . 5 الشعائر.

أ. لغة:

* هي جمع شعائر: اي مناسك الحج و أعماله.

* أو هي شعيرة دينية بمعنى واجب ديني.[5]

---

[1] – OXFORD، مرجع سابق، ص 756.

[2]– سميرة أحمد السيد: **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة – مصر، 1998، ص 125.

[3]– جورج دون مارس (ترجمة محمد الجوهري و آخرون): **موسوعة علم الاجتماع**، ج1، ط2، المجلس الاعلى للثقافة، 2007، ص 353.

[4]– أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي، فرنسي، عربي)**، مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، (د، س)،ص 424.

[5]– نور الدين الوسيط: مرجع سابق، ص 755.

* هي احتفالات دينية (حركات و أساليب) تمارس دوما بنفس الطريقة.

Religions rituals: sonaction, ceremomy or process which is always dome the some way.[1]

* أو هي كما يعرفها "**تيرنر**": أنها سياق منمط من الأنشطة التي تتضمن الإشارات أو الايماءات، والكلمات والموضوعات التي تمارس في مكان محدد و مخصص بغرض التأثير في الكائنات فوق الطبيعة لصالح أهداف واهتمامات الفاعلين.[2]

* هي الخطوات أو الاجراءات التمهيدية التي تنطوي عادة على مراسيم احتفالية وطقوسية شعائرية، وتنتهي بدخول المرء كعضو في جماعة، وانتمائه إلى فئة اجتماعية معينة مثلما تتضمن تمتعه بامتيازات محددة، وتشير إلى كونه قد أصبح عضوا كامل العضوية أو عضو راشد في الجماعة أو المنحد الاجتماعي.[3]

5. أسباب اختيار الموضوع:

نظرا لأهمية هذا الموضوع الذي تم اختياره لأسباب وعوامل هي:.

1. المبالغة في الإشادة بدور الواعدات أو الزيارات والتبرك بها، وولوج الفكرة بالنسبة للأطفال المتمدرسين ودورها في نجاحهم كمعتقد.
2. انتشارها بشكل واسع عبر كامل الولاية ومسها لجميع مجالات الحياة حتى التعليمية بالنسبة للطفل والطفل المتمدرس بالخصوص.
3. غياب كلي أو جزئي للمتمدرسين في الأيام التي يكون بها الاحتفال بهذه الوعدات خاصة المشهورة التي تم ذكرها سابقا.

---

[1] – Oxford، مرجع سابق، ص 616.

[2] – حافظ الاسود: **الانثريولوجيا الرمزية (دراسة نقدية مقارنة الاتجاهات الحديثة في فهم الثقافة و تأويلها)**، منشأة المعارف (شركة الجلال)، الاسكندرية، 2002، ص 26.

[3] – عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار اسامة و دار المشرف الثقافي، عمان – الاردن، ط1، 2006، ص 302.

4. أما السبب الشخصي والرئيسي يتمثل في كـــوني من المهتمين بالمـــــوروث الشعبـــي أو الثقافة المحلية التي تعتبر كواقع معاش بالنسبة لي، وكذلك أثر هذه الثقافة في تكوين رصيدي العلمي والتي اعتبرت بمثابة المعوق الرئيسي خاصة في الطورين المتوسط والثانوي، وتحديدا في السنة النهائية من التعليم المتوسط (شهادة التعليم الأساسي) حيث تزامنت والاحتفال بالمولد النبوي الشريف في منطقتنا حينها.

6. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذا البحث في أنه يعالج مشكلة اجتماعية مدرسية، والامر يتعلق بطبيعة تأثير المجتمع الكلي وما يحمل من موروثات ثقافية واجتماعية وحتى شعائرية دينية في المحيط المدرسي أو الوسط الدراسي، وبالخصوص تحصيل التلاميذ الذي يمثل العمود الفقري في مسارهم التعليمي، إن لم نقل الحياتي ككل ونظرا لوجود حلقة ترابطية فإن أهمية دراستنا تكمن في الآتي:

1. كون موضوع الاحتفالات الشعبية(الواعدات أو الزيارات) لم يدرس من الناحية المدرسية.
2. وجود الاحتفالات في أوقات التمدرس والتي تؤثر على تحصيلهم خاصة فترة الامتحانات، أو خلال الفصول التي لابد من كسب معلومات كافية تمكن التلميذ من بلوغ مدارج العلم والمعرفة.
3. كون الموضوع جديد من الناحية الثقافية والعلمية لتحديجنا الموضوع في منطقة ادرار، وبالخصوص المدارس (متوسطة جعفر بن ابي طالب) نموذجا.
4. الرغبة في زيادة الرصيد الثقافي المحلي وإيجاد السبل من أجل إثرائه.
5. الجانب الذي يمس الحياة المعاشية بالنسبة لسكان المنطقة، والذي لا بد من إبراز بعض الجوانب الايجابية فيه وإثرائها مع معالجة النقص أو السلبيات والعمل على تفاديها خاصة تلك التي تمس الجانب العقائدي أو التي لها جانب خرافي ما ورائي.

7. أهداف الدراسة:

بناء على أهمية الموضوع المدروس فإن الهدف يصبو نحو الكشف عن مدى تأثير الاحتفالات الشعبية (الزيارات أو الوعدات) كعامل خارجي على الوسط المدرسي،أي توضيح مدى تأثير الاحتفالية في رفع أو في تدني التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وهذا من خلال تحديد طبيعة هذا التأثير وفقا للأهداف التالية:

1. تعميق البحث بخصوص الموضوع المدرسي خاصة على المستوى المحلي.
2. لفت انتباه كل العاملين في القطاع التربوي، أو الساهرين على تسييره إلى ضرورة إعطاء الاهتمام الكافي للجانب المحلي المتمثل في عادات وتقاليد ومعتقدات أهل المنطقة كواقع معاش، وتكييفه تماشيا مع الأوساط الأخرى خاصة المدرسة من أجل تفعيل كفاءة خريجي المؤسسات التربوية حسب التطور الحضاري للإنسانية ككل.
3. إثراء المكتبة الجامعية بدراسة سابقة لشحذ الطلاب نحو دراسة موضوعنا لكن من زاوية اخرى، واعتبارها المفتاح لدراسات مشابهة.

8. المنهج وتقنيات الدراسة:

1.8. المنهج:

إن منهج البحث هو مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق نتائج بحثه، واختيار المنهج يرتبط بمجموعة من العوامل أهمها:

1. طبيعة العمل المدروس ومنه اعتمدنا المنهج الو صفي الذي يعرف " بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة المدروسة "[1]

[1]- مهدي زويلق وتحسين الطراونة: **منهجية البحث العلمي**، ط9، دار الفكر للطباعة، عمان - الاردن،1998،ص 188.

واستخدام هذا المنهج من أجل الوصف الدقيق والتفصيلي لأثر الاحتفالات الشعبية (الزيارات، الوعدات) في تدني التحصيل الدراسي لتلاميذ متوسطة جعفر بن أبي طالب بأولاد براهيم وهذا باعتماد تقنية الاستمارة والمقابلة في عملية تحليل وتفسير البيانات.

2.8. تقنيات الدراسة:

نظرا لمتطلبات البحث تم اعتمادنا في جمع البيانات الميدانية على دليلي الاستمارة والمقابلة وهذا للتأكد من معلومات الدراسة.

1.2.8. الاستمارة: هي وسيلة اتصال بين الباحث والمبحوث وتحتوي على مجموعة الأسئلة.[1] حيث احتوت استمارة دراستنا على ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية حول المبحوثين وتغطيه 07 أسئلة، ابتداءً من السؤال رقم 01 إلى غاية السؤال .07

المحور الثاني: ويتضمن البيانات حول مساهمة العادات والتقاليد المقامة في الاحتفالات (الوعدات أوالزيارات) في تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ ويغطيه 18 سؤال، والتي تبدأ من السؤال رقم 08 إلى غاية السؤال رقم 25.

المحور الثالث: مساهمة الشعائر الدينية المقامة اثناء الاحتفال بالزيارات (الوعدات) في تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ، وتبدأ أسئلتها من السؤال رقم 26 إلى غاية السؤال رقم 34.

ولقد قمنا بتوزيع 210 استمارة وتم استرجاع 159استمارة، وأثناء مراجعة المعلومات المقدمة من طرف المبحوثين وفحصها تبين لنا أن 19 استمارة لا تحتوي على المعلومات الكافية للدراسة لذا تم استبعادها لنحصل في الأخير على 140 استمارة جاهزة من أجل الدراسة والتحليل لاستقائها على الإجابة المطلوبة من المبحوثين.

2.8. المقابلة: هي الوسيلة أو الحوار الذي يجري بين الباحث والمبحوث نعرض جمع البيانات التي تهمه عن طريق طرح اسئلة ، لذا قمنا بإجراء مقابلة مع الأستاذ: "**عقيدي محمد**" فهو

[1]- باقاسم سلاطنية و حسان الميلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، عين ميلة – الجزائر، 2004، ص 282.

أستاذ مادة العلوم الاجتماعية من أجل معرفة بعض الحقائق الخاصة بمساهمة الاحتفالات الشعبية (الزيارات أو الوعدات) في تدني التحصيل الدراسي وسبب، كونه أحد أبناء المنطقة (ادرار) ودرايته الكافية ووعيه التام بمدى التأثير الحاصل بين متغيرات الدراسة، وبالتالي عملت المقابلة على مساعدتنا في عملية مقارنة أقواله (إجاباته) مع أقوال التلاميذ (اجاباتهم) بمؤسسة جعفر بن أبي طالب، بالإضافة إلى أنها كأداة مساعدة مع الملاحظة في جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بالجانب النظر الخاص بآحتفالية الزيارة في منطقة أدرار.

* **تعرف المقابلة:** على أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر بهدف الحصول على المعلومات اللازمة لاستخدامها في البحث العلمي، وهي البحث الموجه والمعالج للشكل من أجل معرفة حقيقة هذا الشكل وجوهر المحادثة هو السؤال والجواب، وبالتالي فهي أداة من أدوات البحث العلمي، تقوم عن التدريب والتنفيذ وكيفية تثبيت المعلومات المدونة بها وتسجيلها.[1]

3.8. الملاحظة والملاحظة بالمشاركة:

تم الاعتماد على هاتين التقنيتين بهدف جمع المعلومات الخاصة بالجانب النظري من أجل إتمام المبحث الأخير من الفصل الثاني المتعلق باحتفالية الزيارة في المجتمع الأدراري خاصة المعلومات التي لم نجدها في الكتب والدراسات التي تناولت المنطقة، والتي من بينها الطقوس والعادات والتقاليد الخاصة التحضير للاحتفالية، وطقوس لباس الأضرحة، ونوع الأكل وغيره من العادات والتقاليد التي ورثها أبناء المنطقة عن سلفهم.

1.3.8. الملاحظة: هي أن يشارك الباحث في أي نشاط تقوم به الجماعة موضع الملاحظة فهي لا تتضمن أكثر من النظر والاستماع ومتابعة موقف اجتماعي معين دون مشاركة فعلية فيه قدر الإمكان أن لا يظهر في الموقف، كأن يظهر في الموقف، أو يمر في أحد الأحيـــاء

[1]- صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، عنابة - الجزائر، 2003، ص 37.

أو يراقب بعض العمال، أو مجموعة من الأطفال ليلاحظ ما يفعلونه، ثم يسجل ما يراه ومل يسمعه.[1]

2.3.8. الملاحظة بالمشاركة: هي التي يجريها الباحث أثناء مشاركته لمن يدرسهم في الأنشطة التي يقومون بها، ويغلب استخدام هذا النوع من الملاحظة بواسطة علماء الأنثروبولوجيا الذين يدرسون الأقوام البيدائية، حيث يعيش الباحث وسط أفراد المجتمع كواحد منهم، ويشارك في الأنشطة التي يقومون بها ويجري ملاحظته عما يجري وعن خبراته الشخصية.[2]

9. الدراسات السابقة:

9. أ/ الدولية:

* ومن الدراسات السابقة في هذا الموضوع دراسة "**عبد الله الحمودي**" الباحث المغربي، دراسته لطقس "بلومان" و"بوجلود" وهما طقسان مغربيان، يقوم به بعض القبائل المغربية بعد عيدالأضحى، درسها وجمعها في كتابه الذبيحة والمسخرة، ودراسة رحال بوبريك، في إطار المقدس بصفة عامة وحقل القداسة عند النساء، أو التصوف لدى الإناث والمواسم التي تقام لهن في كتابه بركة النساء.

* ومن قبلهم الباحثة المغربية في مجال الحقل الديني "**زكية زونات**" حول أبن مشيش شيخ الشاذلية وهي الدراسة التي نالت بها درجة الدكتوراة في جامعة السوربون سنة 1986، ثم طبعت في كتاب وترجمة الى اللغة العربية من طرف أحمد توفيق.

---

[1]- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، ط 3، 2001، ص 82.

[2]- المرجع نفسه، ص 86.

* كذلك الباحث المغربي "**أحمد جحاح**" في كتابه: "الرمزي والمتخيل في بنية واشتغال الحقل الصوفي"

*ودراسة "**فاطمة الزهراء إبراهيم**" حول طقس" **تاغنجا**" وهو طقس استمطاري أستسقائي يرجى منه استمطار السماء، بعد الجفاف و طول انتظار، وهو طقس معروف لدى كافة المجتمعات والشعوب المغاربية البربرية وحتى الصحراوية منها مجال دراستنا.

* أما "**نور الدين الزاهي**" فقد أفرد نصوص كاملة لهذه الظاهرة، في كتابه المقدس والمجتمع، والمقدس الإسلامي. وحسن رشيق. ودراسة الباحثة الفرنسية "لوسيت فالونسي" لاحتفالات عبيد "**غبتن**" وهي أقلية جنوب تونس.

* ومن بعدها الباحث التونسي محمد الهادي الجويلي وجمع دراسته في كتابه"مجتمعات للذاكرة ومجتمعات للنسيان"

* **علاقة دافعية الانجاز بموضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان".**

أعضاء هيئة البحث: (هبة الله محمد الحسن سالم و كبشور كوكو قمبيل، و عمر هارون الخليفة).

هدف الدراسة: هو معرفة العلاقة بين دافعية الانجاز وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين بالسودان.

أهم النتائج المتوصل إليها:

1. وجود علاقة ارتباطية عكسية بين دافعية الانجاز وموضع الضبط.

2. وجود علاقة ارتباطيه طردية بين دافعية الانجاز ومستوى الطموح.

3. عدم وجود علاقة بين دافعية الانجاز والتحصيل الدراسي.

4. وجود تفاعل دال إحصائيا بين مستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي كما أثبتت نتيجة هذه الدراسة أن موضع الضبط هو المتغير الذي يتحكم في مستويات دافعية الانجاز ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي.

*** الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف 10 من مدارس في مدينة دمشق)"لـ: سعاد المللي**

هدف الدراسة: هو الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين والطلبة العاديين لدى كل من الذكور والإناث.

مشكلة الدراسة: فحص العلاقة الارتباطية بين الآداء على مقياس باو، أون للذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة الطلبة الموهوبين في مدارس المتفوقين والطلبة العاديين في مدارس حسب متغير الجنس.

نتائج الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين.

2. توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء عند مستوى الدلالة 0.05 بين التكيف والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين.

3. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية من الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي عند الطلبات الإناث العاديين.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الذكور العاديين.

5. توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين بعد التكييف والتحصيل الدراسي عند الطلبة الذكور المتفوقين.

6. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات الاناث المتفوقات.

9. ب/ الجزائرية (الداخلية):

* أما في الجزائر يأتي في هذا الاتجاه الدكتور " **نور الدين طوالبي**" الذي بحث في إشكالية المقدس في المجتمع المديني الجزائري الذي درسه وتوصل الى خلاصة: وهي ان المجتمع المديني الجزائري بعد عقدين من الاستقلال، لم يتخلص بعد مما سماه البقايا والطقوس الريفية تمارس في المدينة كما كانت عليه في الريف أو البادية، في كل المناسبات والمراحل العمرية التي يتخطاها الإنسان من ولادة وحج وزواج وموت لما تنصب الخيمة في وسط المدينة وبالتالي فالمجتمع الجزائري يعاني مما سماه بالتقاطب الثقافي، أو الصراع.

* تأتي في هذا الاتجاه كذلك دراسة "**سليم خياط**" لاحتفالات الزنوج في الجزائر نال بها شهادة الدكتوراه في جامعة الجزائر المسماة بـ"ديوان سيدي بلال".

* والدكتور "**مكحلي محمد**" تقدم بها لنيل شهادة الدكتوراه في الثقافة الشعبية بتلمسان.

*الطالب **بووشمة الهادي** الذي قدم رسالة أكاديمية لنيل شهادة الماجيستير على وعدة أولاد أنهار بمنطقة تلمسان.

* الباحث "**عبد الرحمان موساوي**" الذي درس المولد النبوي الشريف والمسمى محليا ***السبوع*** في "تيميمون" .

* الأستاذ "**باحفيد عبد القادر**" في رسالة ماجيستير 2011 تحت عنوان " **الزيارة في أدارار بين التوظيف والوظيفة**" يعرض فيها كيف ان الزيارة تستعمل كمنطق للتمايز فئة أجتماعية على فئة أخرى، وتكتسبها الفئات رأسمال رمزي يؤهلها إلى ان تتمتع بالشرعية الدينية والأفضلية.

أما الدراسات التي تناولت دراسة التحصيل الدراسي فهي كما يلي:

* "**أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم)**" لـ: برّو محمد.

هدف الدراسة: هو الوقاية من الانحرافات وعدم الرضى، ومن أجل تقوية الثقة في النفس لديهم و بث الشعوربالامن وحل مشكلاتهم،زغير ذلك مما يساعد على تحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية المطلوبة.

إشكالية الدراسة: تكمن في عدة اسباب هي:

1 . إشراك هيئة التدريس في تخطيط وتنفيذ البرامج التوجيهية التي تهتم بحاجات التلاميذ وقدراتهم واستعدادهم وميولهم. هل هو ضرورة هامة وضمان نجاح الخطط الموضوعة له؟

2 . الأخذ بمباديء التقويم التربوي السليم سواءا في تقيم التحصيل الدراسي أداة تقويم البرامج التوجيهية أو تقويم التلاميذ أنفسهم، هل هو ضرورة للمعرفة على مدى يكون التوحيه المدرسي أهدافه أم لا؟

3 . قلة المتابعة أو إنعدامها، وعدم التنويع في أساليب التوجيه المستخدمة وغلبة العمل الاداري على عمل مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، بحيث يتعذر عليه الاشراف والتوجيه والمتابعة الحقيقية .

أهم النتائج المتوصل إليها هي:

4 . الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين علامات التوجيه وعلامات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين عن غير رغبة قد تحققت.

5 . الفرضية القائلة ان هناك علاقة ارتباطية قوية بين علامة التوجيه وعلامة التحصيل لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين عن الرغبة لم تحقق كليا فهي تحققت في تخصصات معينة ولم تحقق في تخصصات أخرى.

6 . توجد فروق ذات دلالة في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الموجهين على اساس الرغبة.

7 . أغلب المبادئ العلمية للتوجيه المدرسي لا تؤخذ في الاعتبار عند توجيه التلاميذ دراسيا.

8 . أن عملية التوجيه من السنة الاولى ثانوي الى السنة الثانية ثانوي لا تؤخذ في الاعتبار العوامل العقلية.

* **"نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"** لـ: مولاي بودخليلي محمد.

هدف الدراسة: هو تسليط الضوء على أهم ما يعين على التحصيل الدراسي من عوامل، وعلى أهم ما ييسره من سبل وما يوصل إلى إيجادته أو الرفع من مستواه من أدوات وطرق.

مشكلة الدراسة: التركيز بوجه خاص على التحفيز وعلى أغلب ما يمت إليه بصلة من مواضيع واختيار دافعية التحصيل كموضوع رئيسي وبذلك تطرق الى الحوافز والغرائز وما عداها من العوامل المسببة أو الموجهة للتحصيل المدرسي.

أهم النتائج المتوصل إليها هي:

1. ان الشخصية المتزنة وما تتسم به من مواصفاتنا إيجابية تلعب دورا هاما وإيجابيا في مجال التعلم والانجاز، إذ أن هناك ترابط ذا دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين التوافق الشخصي والانجاز المدرس في كل من القرية والمدينة.

2. أن الاختلافات الطبقية لا تؤثر على جميع التلاميذ بنفس الطريقة كما يعني أيضا أن درجة التأثير تتفاوت بتفاوت درجة الفقر والحرمان، والشيء الذي يجب أن لا يغيب عن الأذهان هنا هو أن الظروف الاجتماعية لفقراء البلدان المصنعة ليست ظروف نظراتهم من الأطفال المنتمين إلى العالم الثالث، ولذلك فمن الخطأ تعميم النتائج المتوصل إليها في مجتمع ما على مجتمع مغاير دون تريث أو تروي.

3. تلعب العوامل المنزلية دورها في المجال التحصيلي.

4. أن حرمان الطفل من أبويه لا يعني بالضرورة تحصيلا مدرسيا رديئا.

5. لقد اعتبر تأثير المحيط الأسري على التحصيل التربوي للشخص أكبر من تأثير العوامل الوراثية عليه.

4) " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. (دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم).

10. صعوبات الدراسة:

لايخلو أي بحث من بعض المشاكل والعراقيل التي تعترض جماعة البحث وهي كمايلي:

1. نقص الكتب المتخصصة خاصة المتعلقة بالمنطقة فهي جلها لها تعبير أدبي أو أنها موجودة في المخطوطات مما أفرزلنا مشكلة تحليل هذه المخطوطات، وكذلك صعوبة الحصول عليها هذا في حدود إطلاعنا.
2. ضيق الوقت الممنوح لنا من أجل البحث وإجراء الدراسة بشكل أوسع وأوضح من هذا الشكل.
3. صعوبة تحديد مسار البحث حيث كانت الغاية البحث عن كيفية التأثير السلبي أوالإيجابي للاحتفالات الشعبية (الزيارات أو الوعدات) على التحصيل الدراسي للتلاميذ ونظرا لضيق الوقت وسعة التحليل في الموضوع ارتأينا تحديد معالمه مركزين بذلك على الجانب السلبي فقط، أو بمعنى آخر أثر الاحتفلات الشعبية (الزيارات أوالوعدات) على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

القسم النظري

الفصل الثاني

تمهيد:

تحتفل المجتمعات البشرية عامة والإسلامية خاصة بإحياء الاحتفالات المستمدة أساسا من أصل اعتقادي وإيماني يجسد الوقوف عند محطات تطور ديانة معينة أو تعظيم شخصية بارزة، وبالرغم أن هذه الاحتفالات ذات طبيعة دينية، والأصل فيها اعتناق ديانة موحدة، إلا أن طريقة إحياء هذه الاحتفالية تختلف من مجتمع لأخر، في بعض الجزئيات الخاصة بالطقوس والرموز الشعائرية وكيفية الاحتفال، وبالتالي فقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، أستهل المبحث الأول بمفهوم الاحتفالات الشعبية بشكل عام، انطلاقا من مظاهر الاحتفالات وأشكالها ثم خصائصها والدراسات أو النظريات التي تناولت الاحتفالات الشعبية بشكل عام.

أما المبحث الثاني من هذا الفصل تم التطرق للاحتفال بالزيارات كنموذج في مجتمع أدرار تم الانطلاق فيه بتعريف المجتمع ونشؤ فكرة الزيارات في هذا المجتمع، ثم تتناول العوامل المساعدة على استمرار هذه الاحتفالية والهدف من القيام بها، في حين ثم الانطلاق في المبحث الثالث من أهم التظاهرات الاحتفالية بالزيارات، ثم التطرق للطقوس والشعائر المقامة وكذا عادات وتقاليد الأكل والشرب، ثم الفلكلور المقام في الاحتفالية بالزيارات، وبالتالي ومن خلال هذا الطرح يمكن التفصيل في هذه العناصر المذكورة.

2 . 1 مفهوم الاحتفالات الشعبية.

2 . 1 . 1 مظاهر الاحتفالات الشعبية:

تعبر الاحتفالات الشعبية عن مجموعة المشاعر و الأحاسيس التي تجمع أفراد المجتمع وبالتالي فهي تعكس مدى التضامن الاجتماعي فيما بينهم، كذلك تعد بمثابة تدريب أو إعداد الأفراد لمواجهة المواقف و الأزمات الحياتية، لذا فإن المشاركة في هذه الاحتفالات يزود الفرد بالقوى فوق الطبيعية، التي بدورها تؤدي إلى إشعار الأفراد بقدر كبير من الراحة و الطمأنينة والتخلص من الخوف و القلق، و عليه فإن هذه الممارسات الاحتفالية لابد لها من وسائل فعالة

لتستطيع نقل مضامين و ممارسات العادات و التقاليد و الشعائر الاحتفالية، و هذه الوسائل تتمثل في أربع مظاهر للاحتفالات تكمن في الآتي:.

أ. **المعتقدات الشعبية:** أي أن لها طابع شعوري يلتزم به الفرد، فالمعتقدات الشعبية عامة تساعد الافراد على الوصول إلى الوسائل الفعالة التي تمكنهم من التحكم في البيئة المحيطة بهم.[1] و بالتالي نجد أن من بين هذه المعتقدات المنتشرة في المجتمع العربي الاسلامي و التي تختلف حسب طبيعة و خصوصية كل مجتمع، و مثال ذلك في المجتمع محل الدراسة عدم دخول امرأة قادمة من بيت عزاء (الجنازة)، إلى بيت ثاني به مولود جديد قصد مباركته، كذلك أن في الاحتفال بالزواج يفرض على العروس عدم التكلم في ليلة الدخلة لما فيه من سلبيات ستحدث لها اعتقادا منهم، و غيرها من المعتقدات التي تعبر عن بعض الممارسات الاحتفالية في المنطقة.

ب. **الأمثال الشعبية:** وهو ما ينتقل لأفراد المجتمع عن طريق الحديث في شكل روايات أو أساطير أو أمثال شعبية تمكنهم من التعبير عن أحاسيسهم، كذلك تعمل على تدعيم و تبرير أفعالهم و ممارساتهم.[2] فالأمثال الشعبية تقوم بدور هام في حياة الفرد لما لها من قيم تربوية وتهذيبية مثل:"إدا وجدت ربَّ البيت يقرع الطبول فلا تلم الصبية على الرقص" ، ويعني بهذا المثال أن الأبناء يقتدون بأولياء أمورهم وإتباعهم في كل صغيرة و كبيرة، فإذا صدقوا صدق أبناؤهم، و إذا كذبوا كذب أبناؤهم، هذه القيم تكتسب من خلال الأمثال التي تنهي و تستهجن كل قيم الفساد.

ج. **الأساطير ذات المسحة الدينية المقدسة(المسحة الغيبية):** أي القصص ذات المسعى الأخلاقي التي تهدف إلى استحسان أو استهجان صفات و أعمال خاصة، أو التنويه بأعمال

---

[1] - فوزية دياب: **القيم و العادات الاجتماعية (بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية)**، دار النهضة العربية- بيروت . لبنان، 1980، ص 183.

[2] – نفس المرجع ، ص 184.

وذكريات تاريخية ذات أثر بعيد في حياة الجماعة. [1] و مثالنا على ذلك وانطلاقا كما قلنا سابقاً من واقعنا المعاش من لا يعرف من المجتمع الأدراري على حكاية "الشيخ بن عبد الكريم المغيلي" أو "عبد القادر الجيلالي" أو عن أحد أولياء الله الصالحين المعروفين في المنطقة ودررهم في وصول المنطقة لما هي عليه الآن.

د. **الأغاني بأشكالها و أنواعها المتباينة** : من مواويل، و وأغاني و أناشيد وطنية و دينية وعاطفية، كل هذه تعتبر وسائل ترويجية وتدعيميه لأفراد المجتمع، والتي تعمل على إبراز قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي يتعلمونها عن طريق انتقالها عبر الأجيال.[2] فمثلاً في مجتمعنا الأدراري أو في الجزائر هناك عدة طبوع و أغاني حسب المنطقة، إلا أن هناك بعضها متفق عليه مثل البارود و الأغاني القبائلية، والناي وغيرها من الطبوع التي يشتهر بها الجزائريون في احتفالاتهم الدينية أو الوطنية.

2 . 1 . 2 أشكال الاحتفالات الشعبية.

إن تنوع الممارسات و الأفعال الإنسانية أدى إلى تنوع مسمياتها، وبالتالي ما ينعكس على طريقة القيام بها خاصة الممارسات والأفعال الاحتفالية التي بدورها هي أيضا متنوعة حسب شكل و مضمون هذا الاحتفال، فنجد أن هناك احتفالات مرتبطة بدورة الحياة البشرية واحتفالات مرتبطة بالمواسم والأعياد الدينية، وبالتالي كان هذان الشكلان الأساس للاحتفالات ويمكن تلخيص كل شكل كما يلي:

أ. **الاحتفالات المرتبطة بدورة الحياة البشرية:** وهذا الشكل له عدة تصنيفات و تسميات من بينها، الاحتفال بأعياد المواليد أو الاحتفالات المبتدعة أي التي اخترعها أو ابتكرها الإنسان من

[1]- نفس المرجع، ص185.

[2]- المرجع السابق، ص186.

أجل الترويج عن النفس و التي يمكن ايجازها فيما يلي:[1]

1. **الزواج:** وهذا العنصر هو مشترك بين كل الطقوس التقليدية التي ستذكر، لأن له دور رئيسي كونه أكثر رسوخاً وأشد شكلاً، وكذلك أنه من سنن الحياة الإنسانية، وبالتالي يقوم أفراد المجتمع بالعديد من الطقوس والعادات والتقاليد في هذا الاحتفال ابتداءً من مرحلة الخطبة إلى مرحلة وصول العروس إلى البيت الزوجي.

2. **الختان:** يحدث هذا كما لو أن الشرعية الدينية ترتبط بالشرعية الاجتماعية التي تشكل دلالة على النفقات المرتبطة بالاحتفال والطريق في الأسر أنه يتم الاحتفال بكل مرحلة من مراحل طقس الختان ابتداءً من قص الشعر، الحنة إلى أن يختن الصبي وهو الذي يفترض أن يترافق مع احتفالات تتغير أهميتها تبعاً لمستويات المعيشة.

3. **الوفاة:** ويتم الاحتفال بالوفاة من خلال تحضير مراسيم تأبين الميت بتجهيزه وتجهيز موكبه الجنائزي.

ونضيف كذلك الاحتفالات بالوعدات أو الزيارات، أو ما يسمى بالنشرات والزردات والتي تختلف عن الاحتفالات الدينية من حيث كونها من صنع أو ابتكار أفراد المجتمع لها، إذ تكمن في الاحتفال بذكرى وفاة علامة أو شيخ، أو ولي صالح.

ب. **الاحتفالات المرتبطة بالشعائر الدينية:** من المظاهر المجتمعية الهامة هي الاحتفال بالعيدين(الفطر، الأضحى) و المواسم الدينية(مولد النبي صلى الله عليه وسلم) و عاشوراء، ليلة النصف من شعبان، وليلة السابع و العشرين من رجب، الاحتفال برمضان، إذ ترتبط تلك الاحتفالات بالقيم و الشعائر الدينية، و بالتالي فهي تسود كل جوانب الحياة بل أن مداها قد يصل في بعض الأحيان إلى أن يعاني الفرد الجوع و لا يتناول الحيوانات المقدسة كما هو الحال في بعض المجتمعات بجنوب شرق آسيا، إذ الاحتفالات الدينية يمكن إجمالها في:[2]

---

[1] -نور الدين طوالبي: **الدين و الطقوس و التغيرات**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988م، ص113-129.

[2] - نفس المرجع، ص ص110- 112.

1. **عيد الفطر**: وهو احتفال المسلمين بخروج شهر رمضان، وذلك بإتمام شهر كامل من الصيام و القيام طاعة للمولى عز وجل، يتم في هذا الاحتفال مجموعة من العادات والتقاليد والطقوس منها تقسيم الحلويات، و زيارة الأقارب والجيران، وزيارة المقابر.

2. **عيد الأضحى**: هو احتفال كسابقه عيد الفطر إلا أن عاداته وتقاليده تختلف، فبدل من تقسيم الحلويات يقسم اللحم على الفقراء و المحتاجين من أقارب و جيران بعد طقس الذبح، ثم يتم بعد ذلك زيارة الأقارب و الجيران.

3. **الحج إلى مكة**: هو احتفال منتشر في العالم الإسلامي أكثر من غيره، إذ بعد الحصول على المبلغ الكافي لأداء الفريضة و توفر الشروط كالقدرة المالية والجسدية والعقلية يكون بمقدور الحاج السفر إلى البقاع المقدسة.كما يقوم افراد المجتمع الاسلامي بالاحتفال بهذه المناسبة من خلال إعداد العدة و العتاد لهذا للسفر.[1]

ونشير أيضا إلى أن احتفال المسلمون في العالم بالعديد من الاحتفالات الدينية يختلف حسب طبيعة و اعتقاد المجتمع فعند العراقيين الشيعيين احتفالهم تختلف عن احتفالات السنة.

2 . 1 . 3 خصائص الاحتفالات الشعبية.

نعلم أن الاحتفالات الشعبية تضمن مجموعة أشكال طبيعة المجتمع المحتفل وبالتالي فهي تكتسي ذي الاحتفال ما يسمى بأعياد الميلاد، و كذلك الاحتفال بدورة الحياة والاحتفالات الدينية، وكل هاته التسميات تدخل ضمن الثقافة أو الموروث أو التراث الشعبي لمجتمع معين، و بالتالي مميزات هذه الاحتفالات تأخذ من مميزات العادات والتقاليد التي يقوم بها أفراد المجتمع من خلال أفعالهم و ممارساتهم، و التي يمكن تلخيصها في الآتي:

أ. **صفة الإلزام**: بمعنى وجود عدة أشكال و أنواع للاحتفالات الشعبية و حسب طبيعة المجتمع، والتي تبدأ منذ الولادة حتى الممات (احتفالات الميلاد)، حيث يتلقى الفرد خلالها

[1]- نفس المرجع السابق، ص 112.

مجمـــوعة من المعايير تدله على الصواب وتنهيه عن الخطأ سواءً في البيـــت أو المدرســـة أو المجتمع (الشارع).[1]

وبالتالي فإن أفراد المجتمع منذ ولادتهم هم ملزمون بالتزامات تفرض عليهم من طرف النظام العام للمجتمع حتى و إن خالفوا أو خرجوا عن طواعية الأسرة، إذ نجد في هذا الصدد "إميل دوركايم" الذي أعطاها اسم "الضمير الجمعي" الذي يرى أنه فكرة قاهرة، متحققة في ذاتها خارجة عن إرادة الأفراد المكونين للمجتمع من جهة، ز من جهة أخرى مرتبط بفكرة القداسة والألوهية، و هذا ما أدى بـ "دوركايم" إلى تحديد خصائص للضمير الجمعي هي:[2]

1. أنه يمارس سيطرة فعلية على ضمائر أفراد الجماعة.
2. أنه يتمتع بقدرة الالزام و النهي الأخلاقي.
3. أنه يتصف بالعموم و الشمول المطلق، فأحكامه و ضوابطه لا تخص فئة أو وظيفة اجتماعية دون الأخرى.
4. أنه يستمد طاقته و سيطرته بما يتمتع به من قداسة ز تبجيل.
5. أنه القوة المحركة للفعاليات الاجتماعية والضابطة للتصرفات السلوكية الفردية والجماعية.

وعليه توجد كما رأينا درجات ومستويات وأشكال الإلزام الكثيرة يواجه الفرد أو الجماعة قوى كامنة وراء عادات وتقاليد وأعراف وموروثات المجتمع بمخالفتها يتعرضون للنبذ والجزاءات المتنوعة (العقاب الاجتماعي) أو ما يسمى بالضبط الاجتماعي.

ب. **التلقائية:** بمعنى غير واعية اساسها العشوائية في سد الحاجات الطبيعية الضرورية وإشباعها (حاجة الترويح عن النفس) والتي تتحول إلى عادات فردية وجماعية غالبا الاحتفالات

---

[1]- عبد الغني عماد: **سوسيولوجيا الثقافة (المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة إلى العولمة)**، ط2، مركز الدراسات الوحدة الغربية، بيروت . لبنان،2006، ص 162.

[2]- نفس المرجع، ص 162.

تكتسي الطابع الجماعي خاصة أعياد الميلاد و الأعياد الدينية، التي اعتبرها "دوركايم" نتاج العقل الجمعي لأنها مستقلة من الظواهر الاجتماعية الأخرى.[1]

كما نجد "سمنر" شبه تلقائية العادات والتقاليد المقامة في الاحتفالات بالمخلوقات العضوية، أي هي أكثر قواعد الضبط الاجتماعي تلقائية و أسهلها لكونها منبثقة من ضمير الجماعة.[2]

ج.**غير مدونة:** كون المجتمع لا يتصدى لبناء ثقافته الشعبية و عاداته و تقاليده بعمل شعوري واع، لذا فهو لا يدونها بين أخبار تاريخه و لا يلاحظها، و إذا أردنا الوقوف عليها فهي في الذاكرة الجماعية محفوظة ويتم تناقلها بدقة متناهية.[3]مثلا في المجتمع الادراري أغاني الاحتفال بالزيارة الخاصة بالولي المحتفل بذكراه في جميع الطبوع التي ستذكر في المبحث الثالث من البحث انها غير مكتوبة بل متواترة عن طريق السمع و الحفظ فقط.

د. **الاستمرار و الثبات:** وتتجلى هذه الخاصية في تواتر الاحتفالات عبر الأجيال دون تغيير أو تحريف في الأسلوب العام مع قابليتها للتعديل نسبيا "فسنمر" يراها نظام ضخم يشمل الحياة كلها، و يخدم جميع مصالحها، فهي تحمل في ذاتها عناصر تبريرها من تقليد، واستعمال واعتياد، و تحميها روادع روحية.[4]

2 . 1 . 4 نظريات الاحتفالات الشعبية.

للاحتفالات الشعبية العديد من المقاربات النظرية التي تناولت و فسرت سلوكيات وأفعال أفراد المجتمع، من خلال العديد من الممارسات الطقوسية، والعادات والتقاليد الموجود في الرصيد الحياتي لهؤلاء الأفراد، والمنقولة أو الموروثة بطريقة تراثية عبر الأجيال إما شفهيا أو كتابيا أوعن طريق بعض الممارسات العملية والتجريبية في حياتهم اليومية وواقعهم المعاش، وهذه النظريات والدراسات أغلبها دراسات أنثربولوجية في الثقافات الشعبية وهي كما يلي:

---

[1] نفس المرجع، ص 163.

[2] نفس المرجع، ص 163.

[3] – نفس المرجع السابق، ص 163.

[4]– نفس المرجع، ص 164.

"مار سال موس" في مقاله حول "إشكال و أسباب المبادلات في المجتمعات القديمة" و الذي يتحدث عن ضرورة تقديم الهدايا و تلقيها. فالهبة حسب "موس" هي "إرادية و إلزامية تتميز بواحدة من صفات الحدث الاجتماعي".[1] و بالتالي نجد هذا التعريف في نفس السياق مع تعريف "دوركايم" بمفهوم الفرض و الالزامية.

في حين نجد "البوتلاتش" يرى أن الأعطية أو الهبة هي مظهر الصراع لأن المشاركين فيها يتصارعون بتقاذف الهدايا من خلال إعادة تنظيم السلطات والحكم، والثروة و المهابة كل هذا يحدث من خلال الاحتفالات الشعبية المقامة إما في العائلات أو القبيلة أو العشيرة.[2]

كما نجد أن هناك حالة شبيهة لا تقل شهرة عن "البوتلاتش" و هي "الكولا" جاء بهذا المفهوم "مالينوفسكي" 1922 رأى أن سكّان "تروبربان الميلانيزي" يتبادلون من خلال الاحتفالات كبرى الأساور صدفية مقابل عقود، فلاحظ " مالينوفسكي" أنها مركزة بشكل شبه حصري على المبادلات الاحتفالية بين الرجال.[3]

وبالتالي ثبات علاقات التبادل بين الجماعات المحلية يرتبط باستعداد المشاركين لتشريف التزامات تهم المتبادلة، وفي حالة التخلف تتيح طواعية التجمعات المحلية والمتصفة بالخصوصية لباقي التضامن الطقوسي ليؤمن بالمداورة تفعيل شبكات التحالف السياسي في نفس الوقت يضمن لعبة التفاعل بين الثقافات.

* وجاء في نفس السياق "فان جنييب" 1909 حيث يرى أن الانسان يمر بمراحل عدة خلال حياته، إذ تتواكب التحولات حوله بطقوس مختلفة طبقا لكل مجتمع.[4] حسب الواقع المعاش فمثلا

---

[1] – فيليب لايروت . تولر اوجان . بيار فارنييه (ترجمة مصباح الصمد): **معجم الإثنولوجي والأنثروبولوجيا**، ط1، محطة المؤسسة الجامعية، بيروت . لبنان، 2004، ص 301.

[2] – نفس المرجع، ص 302.

[3] – نفس المرجع، ص 303.

[4] – ميرفت العشماوي و عثمان العشماوي: **دراسات التراث الشعبي (دورة الحياة، دراسة للعادات و التقاليد الشعبية)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية– مصر، 2011، ص ص 35،38.

الولادة هي أولى المناسبات لطقوس العبور إلى سن النضج هو الذي يتوافق مع الطقوس المسارة، كما يعتبر الزواج جزء منها.

وآخر هذه الطقوس حسب ما يراه "فان جنيب" هي الطقوس الخاصة بالموت، و التي تقوم على منح الميت صفات جديدة تتيح أو لا تتيح علاقات مستقبلية مع الأحياء.[1]

كما حدد أيضا "جبرابيل تارد" في كتابه " قوانين المحاكات" سنة 1898 تجليات قانونه الكوني في العديد من الصور المختلفة و المتنوعة من الاحتفالات حسب طبيعة انتسابها إلى عالم الطبيعة (عالم الحياة).[2] بمعنى أن التكرار حسبه في عالم الطبيعة يتمثل في الموجات والتكرار في عالم الحياة يتمثل في عملية التوالد، وبالتالي يأخذ التكرار صورة المحاكات على المستويين النفسي والاجتماعي[3]. أي أن كل الظواهر المجتمعية تعود بشكل نهائي إلى العلاقة الناشئة بين شخصين، ويرى "تارد" أن المحاكاة هي: "العملية التي يصبح الاختراع بواسطتها مقبولا اجتماعيا".[4] بمعنى أن المحاكاة يتم انتقالها وانتشارها عن طريق التقليد في أنماط السلوك التي تعبر عن القوانين المنطقية و التي سماها بسيادة التقليد أو محاكاة الماضي.

أما النظريات التي تناولت الاحتفالات الشعبية المرتبطة بالمجتمع العربي نجد أن من أشهر المهتمين في هذا المجال هم المصرين واليمنيين، وكذا المغرب. فالمصريين ينطلقون باحتفالات ما يسمى احتفال "الزار" عند والقديسين أو الأقباط، حيث يقوم بتنظيم الاحتفال عن طريق تنظيم ديني مسئول عنه المجلس الصوفي الأعلى الذي يضم الكثير من الطرق الصوفية إلى عضوية، أما بالنسبة للقديسين و الأقباط فالكنيسة أو الدين هو المسئول عن ذلك.[5]

---

[1] – نفس المرجع، ص ص 39، 42.

[2] مصطفى صلاح الفوال: **علم الاجتماع في عالم متغير**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة . مصر، 1996، ص 252.

[3] نفس المرجع، ص 253.

[4] نفس المرجع، ص 254.

[5]– فاروق أحمد: **الأنثريولوجيا و دراسة التراث الشعبي (دراسة ميدانية)**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة . مصر، 2008، ص 263.

أما بالنسبة لمواعيد الاحتفال ليست ثابتة غالبا ما تتوقف على الظروف الايكولوجية والاجتماعية الخاصة بكل مجتمع وعوامل بيئية ملائمة مثل أيام الحصاد وبيع المحاصيل بغية الحصول على مدخل يساعد على إقامة هذه المناسبات.[1]

كما نتحدث عن احتفالات الأولياء بمصر والتي لها بعض الآثار الخاصة بالولي وهي صفة التقديس مثل عمامته أو كسوته التي يغطى بها قبره ومقصورته، والتي يقوم خدم المساجد بتوزيع قطع منها بعد تغيير الكسوة أو العمامة القديمة، في المقابل يحصلون على مبالغ وأن كانت في الخفاء خوفا من ان يعلم مجلس ادارة المسجد بذلك، لاعتبار هذا الاحتفال بمثابة نوع من الحج و لا مجال فيه للنزاعات و الخلافات رغم الحشود و التزاحم.[2]

و بالتالي هذه الاحتفالات في مصر عولجت من عديد الباحثين الذين قدموا وجهات نظرهم من بينها نظرية "التابو" التي تفسر في ضوء ارتباطها بالنظام الطوطمي في عملية تحليل وتفسير الأنماط السلوكية الخاصة بهؤلاء الأفراد منهم النوبيين في مصر النمط السلوكي للمشاهرة الذي كان يشير إلى نوع من التعسفية و الالزامية نتيجة للقداسة لهذه المعتقدات.[3]

---

[1] – نفس المرجع السابق، ص 270.

[2] – نفس المرجع، ص ص 271،272.

[3] – محمد عباس ابراهيم: **التحديث و التغيير في المجتمع القروي (دراسة في مكونات القيم الثقافية)**، دار المعرفة الجامعية الازاريطة . مصر، 2006، صص250، 252.

2 . 2 الاحتفالات بالزيارات (أدرار نموذجا).

2 . 2 . 1 تعريف مجتمع أدرار (المجتمع التواتي).

أ.**الموقع الجغرافي:** تقع ولاية أدرار في الجنوب الغربي من الوطن، أنشئت أثناء التقسيم الأداري سنة 1974، مساحتها 427.971 كلم^2، أي 18% من مجموع مساحة الجزائر، تتكون من 28 بلدية تتضمنها 11 دائرة.[1]

تبعد آخر نقطة منها عن العاصمة الجزائرية بحوالي 1500 كلم، إذ تشمل على عدد من الواحات والمدن والقصور التي تزيد عن 300 قصر منتشرة هنا وهناك على رمال الصحراء أشبه بأرخبيل في البحر، وتغطي حوالي 2000 من الأرض، تقع بين خطي عرض 30/26 درجة شمالا، و بين خطي طول 4 غربا إلى 1 شرقا.[2]

أما حدودها فمن الشمال ولاية البيض، و من الشمال الغربي ولاية بشار، و من الشمال الشرقي ولاية غرداية، و من الغرب ولاية تندوف، و من الجنوب جمهورية مالي، ز من الجنوب الغربي جمهورية موريتانيا، و من الجنوب الشرقي ولاية تمنراست.[3]

ويمثل هذا الموقع لولاية ادرار امتدادا طبيعيا لمنخفض تنزروفت نحو الشمال، وقد ظلت منطقة مستعصية مجهولة لدى المستكشفين الأروبيين حتى سنة 1900، فأطلق على هذه المناطق الثلاثة اسم منطقة توات، وهو ما يطلق عليها أدراريا ولاية أدرار، إذ تنقسم إلى ثلاثة أقسام جيومورفلوجية هي: السبخة العرق النجود.[4]

أ. التركيبة البشرية لمجتمع ادرار:

---

[1]– مولاي التهامي غيتاوي: **لفت الأنظار إلى ما وقع من النهب والتخريب و الدمار بولاية ادرار إبان احتلال الاستعمار**، منشورات ANEP ، 2006،ص 29.

[2]– مقدم مبروك: **مدخل منوغرافي في المجتمع التواتي**، ج1، دار هومه، الجزائر، 2008،صص 25، 26.

[3] مولاي التهامي غيتاوي، مرجع سابق، ص 29.

[4] مقدم مبروك، مرجع سابق، ص 26.

يتكون المجتمع الادراري من مجموعة مختلفة من العناصر البشرية التي تختلف حسب الأصول التي تنتمي إليها و هي:[1]

1.**البربر**:دخلوا قبل دخول الاسلام بسنوات طويلة و استقروا بها، حجتهم في ذلك أن أغلب تسميات القصور التواتية جاءت بلغة الزناتية، علما أم عدد منهم دخل بعد سقوط دولة زناتة بالمغرب.

2.**العرب**: كان وصولهم إلى توات بقصد تشر-الاسلام وتعاليم الديانة وممارسة التجارة، فاستقروا بتوات، أولهم دخولا هم قبائل عرب المعقل، صم تلتها قبائل أخرى كقبيلة الكنتة في القرن 7 هـ الذين استقروا بزاوية كنتة وغيرها من القبائل الذين دخلوا بتواتر إلى المنطقة إذ كانوا يشتغلون بالزراعة والتجارة، الحدادة والجزارة.

3.**اليهود**: يرجع وجودهم بتوات إلى قرون بعيدة فنزلوا بتمنطيط وتيطاف وتخفيف و تاسفاوت غير أن شوكتهم علت بتمنطيط فزكت أموالهم بها وسيطروا على التجارة و الأسواق ، إذ كان بتمنطيط وحدها ما يفوق 363 صائغا يهوديا يبيعون في الذهب والفضة فضلا عن غيره من أغراض.

4.**النازحون من السودان**: دخل السود توات أناسا ضعفاء غلبهم الجوع و الفقر، منهم من دخل مجاوبا إليها مخطوفين من بعض القبائل ليجدوا أنفسهم معروضين للبيع في سوق النخاسة منهم من دخل مهاجرا يبتغي ارضا غير ارضه.

5.**مقاطعات إقليم توات و قصورها**: أدرار تضم تسع مقاطعات هي:

* **مقاطعة تيمي**: تضم قصور أدرار أولاد أونقال وأولاد أوشن، أولاد علي وأولاد احمد، أولاد إبراهيم وأولاد عيسى، أولاد عروسة وأوقديم، باعبد الله وملوكه، ميمون وواينة، بوزان وكوسام، بني تامر و المنصورية، أولاد بوحفص و زاوية-سيدي البكري، تينيلان ومهدية و تاسفاوت.[2]

---

[1] عبد الحميد بكري: **النبذة في تاريخ توات و أعلامها**، ط1، الطباعة العصرية، برج الكيفان . الجزائر، 2010، ص ص 11، 16.

[2] – محمد الصالح حوتية، مرجع سابق، ص 350.

* **مقاطعة أسبع:** تضم قصر أسبع و القرارة.

* **مقاطعة بودة:** تضم قصور المنصور وأعزم علي، بني وازل و بني لو، زاوية الشيخ بن عومر وبن دراعوا، بخلة والغمارة، زاوية عافر وقصبة سيدي سعيد ومراقن.

* **مقاطعة تمنطيط:** وتضم قصور أولاد سيدي وعلي وأولاد الحاج المامون، تيمليحة وتمنطيط.

* **مقاطعة بوفادي:** تضم قصور توكي وأبنكور، ودغا وبن همي، العلوشية و عباني، نومناس و بوفادي.

* **مقاطعة فنوغيل:** تضم قصور عزي و أولاد مولاي لحسن، مكرة الفوقانية و مكرة التحتانية وزاوية سيدي عبد القادر.

* **مقاطعة تامست:** تضم قصور سيدي يوسف و باعمر، أولاد بويحي الفوقانية و أولاد بويحي التحتانية، الجديد وعنتر، تمالت و لحمر، إيكيس و تماسخت، أغيل وتيطاف و غرميانو.

* **مقاطعة زاوية كنتة:** تضم قصور مكيد و تيوريرين، زاقلوا لعرب و أدرور، زالوا المرابطين وأولاد الحاج البرجة، تبركان و زاوية كنتة، المناصير وتاخفيف، آدمر وتازولت، تيطاوين الشرفة و زاوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي، بوعلي و أغرم أملال و أزوى.

* **مقاطعة انزجمير:** تضم قصور انزجمير وتدماين، الخلفي وأغزير، زاوية بلال وتيطاوين لخراس، تيطاوين المرابطين و تيلولين الشرفة.[1]

2 . 2 . 2 نشأة الزيارات في أدرار.

نشأة فكرة الزيارات وتأسست على يد "**سيدي بلقاسم بن الحسن**" المولود في أواخر القرن 9 هـ بالزاوية تلقى تعليمه بمسقط رأسه، ثم سافر إلى حاضرو نادلة بالمغرب أخذ العلم عن الشيخ علي ابن إبراهيم، و بعد رجوعه أسس زاويته. تخرج على يده العديد من الطلبة من أهم بطون منطقته مثل الشيخ عباد بن محمد، اتصف بالتصوف و انتهج الطريقة الشاذلية، إذ

[1]- نفس المرجع السابق، ص ص 391، 392.

ألف في التصوف مخطوط منهاج السالكين بالإضافة إلى العديد من القصائد في مدح المصطفى صلى الله عليه و سلم.[1]

فأقام الشيخ "**سيد الحاج بلقاسم**" الزيارة احتفالا بأسبوع المولد النبوي الشريف بعد استشارة علماء المنطقة الذين أجازوه على فعلّه، وقد رأى هذه الزيارة في زاويته المذكورة سابقا التي أصبح لها الفضل في إحياء زيارة أسبوع المصطفى . صلى الله عليه وسلم ، إذ تحمل هذه الزاوية نفقات الزائرين الذين يأمونها من كل حدب وصوب، فيلتقي الزوار في مكان واحد.[2]

و بالتالي انطلاقا من فكرة الشيخ سيد الحاج بلقاسم بتيميمون انتشرت الفكرة لباقي ربوع المنطقة، حيث أصبح لكل بلدة أو قصر زيارة خاصة به وتسمى بتسمية الوالي أو القصر المعني بها.[3]

بيد أن تاريخ إقامة الزيارات يتم عن طرق الحساب المحلي الذي يختلف من جهة لأخرى بين الحساب الهجري و الحساب الميلادي، و أشهر زيارة تتحدد وقتها بالتاريخ الميلادي هي "زيارة الرقاني" برقان و التي تقام في الفاتح من ماي من كل عام.أما التكفل بالاحتفال بالزيارات يأخذ شكلين هما:[4]

أ. إشراف العائلات التي لها صلة قرابية بالولي على إقامة الزيارة و يطلق عليها "دار الزاوية" حيث يتم استقبال الضيوف طيلة أيام الزيارة، أما بقية الايام تبقى مفتوحة لعابري السبيل مثل زيارة سيدي ابراهيم بعباني يقوم بها الشيخ "معروف".

ب. إلقاء مسؤولية اقامة الزيارة على عاتق رجّال القصر إذ يساهمون في دفع التبرعات المالية والمحاصيل الزراعية الموسمية و التي يتحدد بها موعد الزيارة.

---

[1] – أحمد جعفري و آخرون، مرجع سابق، ص 30.

[2]– نفس المرجع، ص 31.

[3]– محمد عبد القادر: **الزيارة في ادرار الوظيفة و التوظيف (بحث في واقع النظام التراثي الاجتماعي بمنطقة توات)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2010. 2011، ص 60.

[4]– نفس المرجع السابق، ص 60.

ومن خلال هذا الطرح ندرك ان نشؤ الإحتفال بالزيارة جاء نتيجة لعدة أهداف، و بشكل مقصود يبتغي وراءه أهل القصور فائدة في كل المجالات، فالتاجر يبيع والتصوف يزهد المغني ويطرب والأطفال والنسوة يلعبون ويتمتعون، والكل يحتفل حسب المنظور الذي يراه مناسبا له.

وبالتالي فإننا و من خلال الملاحظة المباشرة في بعض زيارات منطقة توات و التالية أسماؤهم: زيارة سيدي محمد عزيزي، بني تامر وزيارة المولد النبوي الشريف بأولاد إبراهيم زيارة مولاي سليمان بن علي، وزيارة مولاي عبد الرحمن الميموني بميمون، ومولاي المهدي بوشنتوف ببربع لاحظنا أن وجهة نظر أفراد المجتمع لهذا الاحتفال تختلف من مقبل من أجل قبول دعواته (الفاتحة)[1]، و من مقبل من أجل (البركة)[2]، من أجل الولي أنه متصدق عليه، من أجل (السلكة)[3]،أو قراءة القرآن كاملا، من أجل طقوس (اللباس)[4]، وكذا هناك مقبل من أجل زيارة مقام (الضريح)[5] أو من أجل التجيار أو (البياض).[6]

2 . 2 . 3 الأبعاد المستوحاة من الاحتفال بالزيارة بمنطقة ادرار.

إن الهدف من الاحتفال بالزيارة في منطقة ادرار لا يبعد كونه ذا ابعاد عدة ينتقي منها أهل القصور كل ما يحتاجونه من معايير و قيم و عادات و تقاليد، و شعائر و طقوس تمكنهم من الاستمرارية من جيل لآخر دون تغيير شكل او مضمون مثل هذه الاحتفالات التي قال فيها

---

[1] – **الفاتحة:** و هي تتمثل في اجتماع الناس في مكان معين في وقت محدد خاصة بعد صلاة العصر أو صلاة المغرب ويتم فيها الدعاء و التوسل بالولي و طلب بركاته وجاهه.

[2] – البركة: تتعدد استعمالاتها و التي تشمل المأكولات التي تقدم لمن يقرؤون (الطعام، التمر) و الذي يقدمه لهم المقدم.

[3] – **السلكة:** هي قراءة القرآن الكريم جماعيا في المسجد أو بالقرب من الضريح، إذ يحضرها حفظة القرآن من أهل القصور القريبة و البعيدة و تلامذة الزوايا و المدارس القرآنية، تبدأ من يوم الأول من الاحتفال بعد صلاة العصر و تختم بعد طلوع الفجر أو حتى صباح اليوم التالي.

[4] – **اللباس:** هو قماش يغطى به الضريح و يتم تجديده كل سنة.

[5] – **الضريح:** هو البناية الموجودة على قبر الولي و التي غالبا ما يتم ارتفاعها أكثر من القبر على المستوى الارض من اجل تمييزه عن بقية القبور الموجودة في المقبرة (ما يعرف بالروضة عند السكان المحليين).

[6] – **التجيار (البياض):** هو عبارة عن خلط مادة بيضاء مخلية تدعى"تراقة" مع الماء، وهي ذات لون ابيض إذ انها تشبه الكلس يتم طلاء القبب بها.

"دوركايم" أنها بمثابة " عملية الضبط الاجتماعي" من خلال ما يسمى بالضمير الجمعي وبالتالي تكمن هاته الأبعاد فيما يلي:

أ. **البعد الديني**:ان المظاهر الدينية في المنطقة ضاربة بجذورها في التاريخ إذ يمكن تحديد عدة أشكال منها:[1]

1. تلاوة القرآن الكريم جماعة أو ما يسمى لدى أهل المنطقة "بالسلكة" إذ تختص كل مساجد القصور أثناء الاحتفال بزيارة أحد الوليان فيها بحضور جمع من الناس يقرؤون و يختصون تلاوة القرآن في صباح اليوم التالي من الاحتفال ختما بالدعاء.

2.تلاوة القصائد والمدائح الدينية خاصة الزيارة التي تحتفل فيها بذكرى المولد النبوي الشريف مثل: تيميمون، أولاد إبراهيم، زاوية كنتة.

3. تنظيم ملتقى سنوي في السيرة النبوية لمعالجة القضايا الاجتماعية بحضور أئمة و مثقفين و هذا بإشراف مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف خاصة في القصور المذكورة أعلاه.

4. تنظيم محاضرات و دروس تعالج القضايا الاجتماعية من خلال واقع السيرة النبوية بهدف تزويد المواطنين المحليين بالمعارف الاسلامية تقدمها المساجد و المراكز الثقافية مثل: المركز الثقافي الإسلامي لولاية أدرار.

5. تنظيم مسابقات دينية تشمل على حفظ القرآن الكريم وتجويده، أسئلة في السيرة النبوية وحفظ الأحاديث النبوية.

[1]- قاسمي محمد عبد الرحمان : **المظاهر الاحتفالية لأسبوع المولد النبوي الشريف بمنطقة قورارة**، ***مجلة الحقيقة***، العدد 18، المطبعة العربية، جامعة ادرار، جويلية 2011، ص 172.

ب. **الأبعاد الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و السياحية:**

إذ ان الاحتفال بالزيارة جعل أفراد المجتمع يستفون منه عدة أبعاد متنوعة المجالات و التي يمكن إجمالها فيما يلي:[1]

1.**البعد الثقافي:** يشتمل على إقامة أنشطة فولكلوريا متنوعة تدل على زخر المنطقة بعادات و تقاليد عريقة و التي تمثل التراث غير المادي لها و المتمثلة في البارود الطبل و برزانة و الحضرة وهذه الطبوع سيتم التفصيل فيها أكثر لاحقا.

2.**البعد الاجتماعي:** ويتمثل في اشراك السكان المحليين في احتفالية الزيارة من خلال إطعام الضيوف واستضافتهم برحابة وصدر منشرح، مع تبادل الأفراح والزيارات بين الأقارب والجيران، ومما يدل على التماسك والتضامن الاجتماعي وذلك من خلال فك العزلة الاجتماعية عن هذه القصور بتوافد المواطنين من القصور المجاورة، ومن خارج الإقليم أيضا.إضافة إلى إزالة الفوارق والحواجز بين طبقات المجتمع للحد من النزاعات و الفتن.

3. **البعد الاقتصادي و السياحي:** يتجلى من خلال توفير فرص عمل لأصحاب الوكالات السياحية والمؤسسات الفندقية، وكذا حجز مكان لبيع المنتجات الصناعية التقليدية الخاصة بالمنطقة، مع فتح فرص للباعة المتجولين، و بهذا يحصل الرفع من نسبة السياح الأجانب، و بالتالي ضمان دخل لابأس به من العملة الصعبة.

1 . 2 . 4 أسباب و أهداف الذهاب إلى الزيارة.

نظرا للميزة التي تمتاز بها احتفالية الزيارة في منطقة ادرار بشكل عام فإن افراد المجتمع يعلقون آمالهم عليها، أو بتعبير آخر يخصونها أهمية كبيرة في قضاء حوائجهم و إراحة ضمائرهم، و بالتالي تمكن هذه الأسباب و الأهداف فيمايلي:

[1]- نفس المرجع، ص ص 173، 174.

أ. **الذهاب من أجل الولي:** الفرد يلجأ هنا من أجل قراءة القرآن و الدعاء للولي المعني احتفاء بذكرى وفاته لأنه يعتبر من أولياء الله الصالحين كما يزعم أهل المنطقة، و في هذا الصدد تقول السيدة:" الزهرة حرمة " **بقصر تازولت**": **(نذهب للزيارة من أجل او بهدف الترحم والدعاء للولي)**[1]، كما أضافت أن سبب ذهابها هو "**التبرك بالولي**" أي الحصول على بعض الامتياز بالتوسل بجاه هذا الولي من أجل قبول دعوة الداع.

ب.**الزيارة استجابة للدعاء:** ان الدافع الرئيسي الذي يدفع الناس للذهاب لاحتفالية الزيارة هو استجابة لدعائهم، من خلال تضرعهم و توسلهم بجاه الولي المعني بالاحتفالية، و في هذا الصدد تقول "أم سعيد" في احتفالية زيارة المولد النبوي الشريف بقصر "أولاد إبراهيم" **(الله يسلكنا في دار السادات و المرسلين، كيف عطاهم يجعل مولانا يعطينا)**[2]

وبالتالي نستنتج أن أفراد المجتمع الأدراري يحتفل بغرض دافع إيماني ابتغاء مرضاة الله لا للترويح عن النفس أو جلب السياح و التجار لتعاملات الاقتصادية.

ج.**الذهاب بغرض حفظ القرآن و مراجعته:** يبقى هدف أئمة و طلبة الزوايا و المدارس القرآنية من الانتقال عبر القصور في الاحتفال بأحد الزيارات هو عدم نسيان أو نقد بعض الآيات المحفوظة لديه، وبالتالي فإن القراءة الجماعية تساعد هؤلاء الطلاب والمشايخ على المراجعة والاستذكار لتجنب نسيانه وفقدانه، إذ في هذا الصدد يقول "أبو محمد":**(الإنسان يراجع الشيء اللي راه حافظوا هذا هو المقصود نتاعي)**[3]، بمعنى المقصد الرئيسي لذهابه للزيارة هو مراجعة ما يتم حفظه من القرآن الكريم في المدرسة القرآنية.

د. **الذهاب إلى إحتفالية الزيارة بغرض الاستفادة من الدروس و المواعظ:** أي المحاضرات والدروس المدرجة تحت إشراف مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف، و بعض الجمعيات الخيرية والتي تهدف نحو إلقاء المواعظ والإرشادات الدينية والدنيوية، ألا أنها لا تقام إلا في القصور

[1]– مقابلة أجريت مع السيدة "الزهرة حرمة"، يوم 23 أفريل 2014، بقصر تازولت.

[2] – مقابلة مع السيدة "أم سعيد"، قصر أولاد إبراهيم . تيمي يوم 14 جانفي 2014.

[3]– مقابلة مع "أبو محمد" يوم 01 ماي 2014، بقصر أولاد عيسى بلدية أولاد أحمد تيمي . أدرار.

الكبرى و المشهورة كقصر رقان و زاوية كنتة، أولاد إبراهيم و أولاد اوشن، و أولاد ونقال في زيارة سيدي محمد العالم من خلال الملاحظة المباشرة يتبين لنا من كل عام يتم القاء محاضرة حسب الظروف التي تمر بها المنطقة، إذ يتم وعظ و إرشاد الحاضرين من خلالها و تقابل هذه الاحتفالية يوم 29 ماي من كل سنة ميلادية.

2 . 3 الزيارة في أدرار نموذجا:

2 . 3 . 1 أهم التظاهرات احتفالية الزيارة بأدرار.

تعيش ولاية أدرار أغلب شهور السنة على وقع احتفالات يسميها أهل المنطقة بالزيارة، تستقطب قصورها خلالها الضيوف بكل حفاوة وترحاب، مع إطعامهم وإحياء الليالي الفولكلورية كالبارود و قرقابوا وغيرها كسهرات المدائح الدينية و قراءة القرآن الكريم كاملا (السلكة)، و على إثر هذا كله تقام مراسيم اللباس و تقرأ الفاتحة على ضريح الولي الصالح المحتفل بذكراه،كما تحتفل الأسر الأدرارية بالأعياد الشعبية وإحياء العادات و التقاليد الموروثة، فهي بمثابة فرص لتوطيد العلاقات و الأواصر بين سكان المنطقة، وفي الآتي يمكن ايجاز أهم الزيارات المقامة كالآتي:[1]

الرقم	تسمية الاحتفالية	موقعها	تاريخ اقامتها	مراسيمها و الجهة المشرفة عليها
01	الرقاني	بلدية رقان	1 ماي	السلطات المحلية والجمعيات.
02	مولاي أحمد الرقاني	زاوية كنتة	19 ربيع الأول	
03	احتفال المولد النبوي الشريف	تيميمون	12 ربيع الأول	سكان القصر.

[1]- الموقع الالكتروني : w .w.w taouat.net

أحمد أبا الصافي، ميراث توات، كتبها عن مديرية السياحة لولاية ادرار، الخميس 14 فبراير 2013، على الساعة21:33.

الكبرى و المشهورة كقصر رقان و زاوية كنتة، أولاد إبراهيم و أولاد اوشن، و أولاد ونقال في زيارة سيدي محمد العالم من خلال الملاحظة المباشرة يتبين لنا من كل عام يتم القاء محاضرة حسب الظروف التي تمر بها المنطقة، إذ يتم وعظ و إرشاد الحاضرين من خلالها و تقابل هذه الاحتفالية يوم 29 ماي من كل سنة ميلادية.

2 . 3 الزيارة في أدرار نموذجا:

2 . 3 . 1 أهم التظاهرات احتفالية الزيارة بأدرار.

تعيش ولاية أدرار أغلب شهور السنة على وقع احتفالات يسميها أهل المنطقة بالزيارة، تستقطب قصورها خلالها الضيوف بكل حفاوة وترحاب، مع إطعامهم وإحياء الليالي الفولكلورية كالبارود و قرقابوا وغيرها كسهرات المدائح الدينية و قراءة القرآن الكريم كاملا (السلكة)، و على إثر هذا كله تقام مراسيم اللباس و تقرأ الفاتحة على ضريح الولي الصالح المحتفل بذكراه،كما تحتفل الأسر الأدرارية بالأعياد الشعبية وإحياء العادات و التقاليد الموروثة، فهي بمثابة فرص لتوطيد العلاقات و الأواصر بين سكان المنطقة، وفي الآتي يمكن ايجاز أهم الزيارات المقامة كالآتي:[1]

الرقم	تسمية الاحتفالية	موقعها	تاريخ اقامتها	مراسيمها و الجهة المشرفة عليها
01	الرقاني	بلدية رقان	1 ماي	السلطات المحلية والجمعيات.
02	مولاي أحمد الرقاني	زاوية كنتة	19 ربيع الأول	
03	احتفال المولد النبوي الشريف	تيميمون	12 ربيع الأول	سكان القصر.

[1]- الموقع الالكتروني : w .w.w taouat.net

أحمد أبا الصافي، ميراث توات، كتبها عن مديرية السياحة لولاية ادرار، الخميس 14 فبراير2013، على الساعة21:33.

04	احتفال المولد النبوي الشريف	أولاد ابراهيم تيمي بأدرار.	12 ربيع الأول	سكان القصر.
05	مولاي سليمان بن علي	أولاد أوشن بأدرار.	16 ماي	السكان المحليين.
06	سيدي محمد بن البكري	زاوية سيدي البكري	25 ماي	سكان القصر.
07	مولاي علي الشريف	أدغا بأدرار.	18 ماي	سكان القصر.
08	الحاج محمد الونقالي(سيدي محمد العالم)	أولاد أونقال بأدرار.	29 ماي	سكان القصر.
09	سيدي المهدي بوشنتوف	بربع بأدرار.	19 ربيع الأول	سكان القصر.
10	البهلولي	أولاد ابراهيم تيمي - أدرار	09 محرم	البارود، يحييها سكان القصر.
11	الشرفة وشريفة	أولاد ابراهيم تيمي بأدرار	يحددها كبير قبيلة قريشي أومايسمى بشاهد	يتم فيها ختم القرآن الكريم.
12	الحاج محمد	بني تامر بأدرار	أول جمعة من أبريل الفلاحي	ختم القرآن و الفاتحة.
13	سيدي محمد عزيزي	بني تامر . ادرار	22 . 13 ماي	سكان القصر
14	سيد لحسين	المنصورية تيمي .	20 ماي	سكان القصر
15	مولاي بريش	اولاد بوحفص . تيمي	23 اوت	سكان القصر
16	سيدي عومر	مهدية . تيمي . أدرار	20 ماي	سكان القصر
17	محمد الرقاني	اولاد عيسى . تيمي .	01 ماي	سكان القصر
18	الخمس إخوة	كوسام	14 مارس	سكان القصر

19	عاشوراء	تمنطيط	10 محرم	تشرف عليها السلطات المحلية والجمعيات
20	سيدي ناجم	تمنطيط	/	سكان القصر
21	الجيلالي	تينيلان . ادرار .	01 ماي	سكان القصر
22	الجيلالي	بوزان	01 ماي	سكان القصر
23	الجيلالي	ادغا	06 جوان	سكان القصر
24	سيدي عبدالقادر الجيلالي	ادرار المدينة	الخميس الاول من سبتمبر	تشرف عليها السلطات المحلية والجمعيات
25	سيدي يوسف	نومناس	03 ماي	سكان القصر
26	محمد سالم	مراقن	ابريل	سكان القصر
27	الشيخ بن عومر	زاوية الشيخ	12 ذي الحجة	سكان القصر
28	سيدي عبد القادر	زاوية سيدي عبدالقادر	01 ماي	سكان القصر
29	الشيخ سيدي يوسف	سيدي يوسف	15 اوت	سكان القصر
30	سيد المختار الكنتي	زاوية سيدي عبدالقادر	06 جوان	سكان القصر
31	الشيخ سيدي ابراهيم	عباني	02 سبتمبر	سكان القصر
32	بوسبع حجات	المنصور بودة	15 ابريل	سكان القصر
33	مولاي علي بن بوبكر	الهبلة . بلدية تسابيت	07 ماي	سكان القصر
34	باندیلوا	تدماين	01 ماي	سكان القصر
35	سيد المخفي	بودة ادرار	28 ماي	سكان القصر
36	لالة عائشة الرقانية	تبركان	16 اوت	سكان القصر

ونوه ان هذه الاحتفاليات تقام اغلبها في مدينة ادرار و القصور المجاورة لها باستثناء احتفالية تيميمون و رقان و زاوية كنتة.

2 . 3 . 2 الزيارة شعائر و طقوس بأدرار.

للمجتمع الأدراري مجموعة من الطقوس في احتفالية الزيارة انطلاقا من الاعداد لها وصولا إلى يوم الاحتفال حينما يتم استقبال الضيوف واستضافتهم، والوقوف على كل متطلبات الاحتفالية، و بالتالي لا يختلف اهل القصور في شكل و مضمون هذه الاحتفالية.كونها تختم بتلاوة القرآن الكريم (السلكة)، ومثال ذلك زيارة الشريفة والشريفية بأولاد ابراهيم تيمي تعرف بأنها تظاهرة احتفالية تتضمن الجانب الديني (ختم القرآن الكريم).

ومن خلال الطرح ندرج بعض نماذج الشعائر والطقوس في احتفالية الزيارة لبعض قصور الولاية:

أ. **احتفالية زيارة ريتون (قصر تازولت)**: في هذه الاحتفالية تقوم فئة من السكان تدعى بالعبيد تتكون من 20 حتى 25 رجل بعد غروب الشمس التوجه نحو المقبرة والاحاطة بقبر الولي الصالح المذكور آنفا و القيام ببعض الرقصات الخاصة بها، ومن تم الختم بقراءة فاتحة الكتاب والدعاء، كما يوجد بالقرب من الضريح شيخ كبير يدعى (المقدم) يتبادل مع الزوار ما يعرف بالزيارة حيث يقدم بعض الطعام اليابس أو خيط من لباس الضريح ليتلقى بدوره مبلغ رمزي من المال، ليتوجهوا بعد ذلك نحو اقامة مأدبة العشاء المكون من الطعام (الكسكس) والمرق المكون من الخضار واللحم.[1]

ب. **احتفالية سيد الحاج عبد الرحمن (قصر أيغزر)**: قبل موعد الاحتفالية بشهر يقوم سكان القصر بفتل الطعام وجمعه في بيت أهل الزاوية المشرفين على الاحتفالية التي تدوم لمدة ثلاث

[1] مقابلة مع السيدة : "الزهرة حرمة"، يوم 2014/04/23، قصر تازولت.

أيام كاملة، وهذا بإعداد الطعام لاستضافة الضيوف، ثم قراءة القرآن وختمه مع حضور طقوس التجيار واللباس وإقامة قعدة الطبل.[1]

ج. **احتفالية زيارة المولد النبوي الشريف (قصر أولاد إبراهيم . تيمي)**: انطلاقا من الملاحظة بالمشاركة لهذه الاحتفالية نجدها تختلف عن باقي الاحتفاليات كونها لا تقام من اجل ولي صالح، لكن أهل القصر وباقي القصور المحتفلة بها ابتدعوا أو ابتكروا فكرة الراية (العلام)*. بدءا من طلوع شهر ربيع الاول إلى غاية اليوم الثاني عشر من نفس الشهر وقصر اولاد ابراهيم على موعد مع احتفالية المولد النبوي الشريف، حيث تحيا الليالي كلها من بعد صلاة المغرب بتلاوة المديح الديني الخاص بمدح المصطفى . صلى الله عليه وسلم . المعروف (بالبشير) حتى صلاة العشاء، و من ثم الخروج لإقامة حفل فولكلوري يدعى "برزانة" بالنسبة للرجال، أما النسوة يقيمون حلقة الطبل "أقلاليل".[2]

وصولا إلى اليوم الثاني عشر من ربيع الاول يقوم اعيان القصر منذ الصباح الباكر بالتحضير لإقامة الاحتفالية كإعداد الآنية النحاسية "الصطلة" المملوءة بالماء ويوضع العود الخشبي بداخلها واعتقادا من أهل القصر أن العلم يشرب، و عند التمام يحمل الى بوابة مسجد القصر لين تجمع اهل القصر والزوار القادمون لحضور الاحتفالية. يحضر حينها "شاهد البلاد" أو شيخ الزاوية الذي يشرف على لباس العلّام وسط جو ممزوج بزغاريد النسوة و تهليلات الرجال "**الصلاة على النبي رسول الله**". بعدها يتقدم رجل يدعى "المقدم" من احد العوائل الوارثة للمهمة ابا عن جد المعروفة بعائلة "عليوا" لحمل العلام يكون قد اعد نفسه مسبقا بزينة المولد المتكونة من عباءة وعمامة خضراء و مجموعة الأحزمة يتوسطها مهراس نحاسي صغير يساعد في حمل الراية، متجهين نحو شمال القصر تحت وقع الطبل بإيقاعات خفيفة يردد من خلالها الأهازيج التالية " الصلاة والسلام، الشفاعة يا رسول الله" "الصلاة والسلام ،الشفاعة يا حبيب

---

[1] مقابلة مع السيدة "ام نادية"، يوم 2014/02/25، قصر إيغزر.

*العلام: راية من القماش الاخضر مطرزة بخيط ذهبي للفظ الشهادتين، مهدب الجوانب بشريط احمر مشدود في اعلى عود من الخشب محدب الرأس ذو قبة نحاسية.

[2] – الملاحظة بالمشاركة يوم احتفالية زيارة المولد النبوي الشريف باولاد ابراهيم تيمي ، 2014/01/14.

الله" وصولا إلى مكان يدعى بـ"أم العلام" أين يوضع العلام داخل حفرة لتقام حلقة برزانة على وقع "التعشيق" من طرف المعشق "**الصلاة والسلام على النبي، اللهم صلي وسلم عليه وعلى آله التالي حبه الارض، لا إله إلا الله محمدا رسول الله**". في لحظة وضع الراية أو العلام في أمه مباشرة يخرج الماء المشروب سابقا ليعمل على تبليل الرمل الموجود بها، و من ثم يبدأ المقدم والمرافقين له بتوزيع البركة على الزوار المتمثلة في "الرمل المبلل من أم العلام، الطعام اليابس، القليل من البخور الذي يبخر به العلام"، و بعد ختم برزانة يرجع الجمع الغفير باتجاه القصر العتيق مرورا بطريق مغاير لطريق الخروج على وقع التعشاق والبارود "حاضرون" وصولا عند باب المسجد نقطة البداية لنزع العلام و إرجاعها إلى موضعها السابق، تحت إيقاع برزانة و التهلال دلالة على نهاية الاحتفالية مرددين التهاليل التالية:[1]

الله الله يا رسول سيدنا محمد يا شفيع

ثمو سعيد عاونوه يا رجال الله

الله مولانا يا الله

الله الله اليقباليمو ادا داغاموا

و تفاصيل هذه الاحتفالية مدرجة ضمن القرص المضغوط في المذكرة.

2 . 3 . 3 عادات و تقاليد الأكل والشرب في المجتمع الادراري:

لكل مجتمع نمطه وأسلوبه الخاص في العيش، وذلك تماشيا مع حضارته وثقافته وعاداته وتقاليده. نجد ان افراد المجتمع القصوري على غرار سكان الجزائر اختصوا بمميزات ومظاهر اجتماعية انفردوا بها دون غيرهم من المجتمعات، ومن بين هذه المظاهر التي برزت بصورة خاصة نوعية الطعام المتناول والشائع بين مختلف طبقات المجتمع التواتي والذي يمكن ايجازه في:

---

[1]– مولاي عبد الله بن الطيب سماعيلي : **قصة اسبوع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعرش اولاد السي حمو بلحاج**، *مجلة النخلة*، تصدر عن مجموعة القروط، العدد 06، مارس 2010، ص 16.

أ. **الطعام (الكسكس)**: لا يختلف سكان المجتمع الأدراري في عد ومواعيد الوجبات الغذائية، إلا أن سكانه يستخدمون القمح كثيرا، يعد الطعام أهم الاطباق المحلية الذي يعد بالخضر واللحم المشوي على الفحم أو المطبوخ في القدر، سابقا الطبخ كان يقوم على سعف النخيل (الجريد) من الأجنة والبساتين، مع استخدام الفحم لطهي الشاي والقهوة.[1] أما حاليا انطلاقا من الملاحظة بالمشاركة و نظرا لتطور الوسائل في جميع المجالات و بعد توفر مادة الغاز أصبح الطهي على الأفران، أما الطعام فيعد من القمح الصلب والقمح اللين (السميد و الفرينة). و الصور في الملاحق توضح ذلك، ونضيف أكلة المردود التي تعد من فصيلة الطعام الا انها تختلف عنه في كونها تخلط بالمرق قبل التقديم.

ب. **الخبز و الكسرة:** تحضر من القمح و تعد بطرق مختلفة، بالنسبة للكسرة تدفن في الرمل الساخن. أما الخبز فيلصق العجين على ظهر جرة خاصة لذلك أو بأنور وهو حوض من الطين.[2]

ج. **التمر و الحليب:** إعداده يختلف عن إعداد الأطعمة الاخرى التي تحتاج إلى النار، يحتاج التمر للتكسير في مهاريس كبيرة مصنوعة من الخشب، ويستخرجون منه أكلة محلية تسمى "السفوف" تأكل وقت الضحى وفي المساء وهو يعوض التمر بعد انقضاء موسم جني التمـــور أو في حالة عدم وجود التمر الذي يسمونه أهل المنطقة "بالتمر المخشي" بمعنى يتم تبليله بعد تجفيفه من الماء الساخن ووضعه إما في أكياس بلاستيكية أو في علب بلاستيكية، و بعد تحضيره يتم تقديمه مع الحليب الخاثر أو ما يسمى لديهم "بالرايب".[3]

إضافة إلى أن التطور التكنولوجي السريع تم تطوير طريقة الاكل في جميع احتفاليات الزيارة باستحداث أكلات جديدة مثل طبخة الأرز، وصناعة الحلويات والمشروبات بأنواعها.

---

[1] محمد الصالح حوتية، مرجع سابق، صص 381، 382.

[2] نفس المرجع ، ص 383.

[3] محمد باي بلعالم : **الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكرى بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات و ما يربط توات من الجهات**، ج2، ادرار . الجزائر، 2005، ص ص 587، 588.

2 . 3 . 4 الفولكلور في المجتمع الادراري:

يعيش المجتمع الأدراري على مدار السنة على وقع الأهازيج الفولكلورية، التي تتقابل مع ذكرى احتفالية الزيارة، نظرا لطبيعة الاحتفاليةِ التي بدورها تتميز بنوع من الانواع الفولكلورية التالية:

أ. **البارود:** عبارة عن رقصة شعبية منتشرة وطنياً، وعالميا لكن المفارقة تكمن في ما يسمى بالصيغ، وهي تلك العبارات المسموعة التي يتغنى بها الراقصون، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى.[1]

كما ارتبطت رقصة الزيارات التي تقام كما قلنا سالفا في كل القصور و على مدار السنة، و من صيغ أغاني البارود ما يلي:[2]

صلوا عليه بصلاة البصري و البغدادي - و بكا الحلبي في مدحو محمد

بيه الرسول سيدنا محمد أمة سعدها مول الشفاعة الكبرى في القيامة رجيتها

ختمة الزهو بالصلاة الرسول الهادي المبرور - في ساعة الهناء تبقاو على خير يا دا الجمهور

ب. **قرقابو أو العبيد:** وترجع أصولها إلى عهد الرسول- صلى الله عليه وسلم- والبعض يرجعها إلى الأفارقة من خلال مجموعة الاسرى الذين أحدثوا إيقاعا بسلاسلهم و أغلالهم، إذ أن الذين يؤدون هذه الرقصة في بعض النواحي هم من عائلات محددة يسمونهم "أولاد العبيد". يتوارثونها أبا عن جد حتى اليوم.[3]

---

[1] سرقمة عاشور : **الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات (مدخل للذهنيات الشعبية)**، دار الغرب، الجزائر، 2004 ص 61.

[2] - أحمد جعفري و آخرون، مرجع سابق، ص 48.

[3] - سرقمة عاشور، مرجع سابق، صص 47، 48.

ج. الطبل: وهو ما يدعى بشعر الشلالي لدى أهل المنطقة أو الشعر الملحون، فهو مشهور بإيقاعه المميز عن بقية الانواع الفولكلورية الاخرى خاصة في الأوساط النسوية أثناء احتفالات الزفاف أو الختان، أما عند الرجال فهو احياء ليالي موسيقية ترفيهية كطبل الخلفي نسبة لمؤدي الغناء. و الطبل هو نوع فولكلوري يحتوي على رقصات تختلف من منطقة الى أخرى في التسمية مثل: الركبية، المحارزية، تبقيت المايا، الصف وأحيدوس، التندي عند الطوارق.[1]

د. الحضرة: رقصة ذات أصول تكوين الطرق الصوفية فهي وليدة حلقات الذكر، كما يحتوي الآن على مجموعة الحركات الصوفية في طبعها بتعابير شعرية صوفية، و أما هذا الرقص والإنشاد جاء فيما بعد.[2]

هـ. برزانة: هو إيقاع شبيه إلى أبعد حد إلى إيقاع صارة في شكله و أدائه، إلا انه يبدأ بحلقة دائرية و بإيقاع بطيء، ثم يتسارع مع الوقت من مقاطعه النغمية ، و من صيغه مايلي:[3]

غيتنا يا مولاي غيتنا يا نابينا شفيعنا

الله مولانا يا اللهو

سيد النبي عزيز علينا يا رسول

ما يدوم الله هو يدوم

الى القباليما اليماني داغمو

استنتاج:

نستخلص من الطرح السابق أن المجتمع الأدراري صحيح انه يزخر بالعديد من العادات والتقاليد والشعائر والطقوس في احتفالية الزيارة، بالرغم من مدلولاتها المختلفة من تراحم

---

[1]- الحاج محمد بلغيت : **إيقاعات شعبية (عادات و تقاليد فولكلورية في الجنوب الغربي)**، طبع الجاحظية، الجزائر، 2003،ص 07.

[2]- عاشور سرقمة، مرجع سابق، ص 25.

[3]- مولاي عبد الله بن الطيب سماعيلي، مرجع سابق، ص 16.

وتضامن، وترابط اجتماعي إلا أن التغيرات والتطورات الجديدة الحاصلة في المجتمع من الوعي العلمي، و دخول التقنية في جميع المجالات دفع المجتمع الأدراري إلى التقليل أو الحد من بعض الممارسات والأفعال الطقوسية في الزيارات خاصة تلك المتزامنة والدراسة بالنسبة للأطفال، و فترات العمل بالنسبة للعمال، و بالتالي هذا الوضع فرض نفسه على الساحة اما بتغيير مواعيد الاحتفال بالزيارة، أو التقليل من العوائد والتقاليد والطقوس والشعائر، مع الاكتفاء بإقامة الاحتفال ليلا فقط.

الفصل الثالث

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل ماهية التحصيل الدراسي من خلال التفصيل في بعض الجوانب فيه والتي تتجلى في أهمية و أهداف التربوية والتعليمية، التي تكمن في الرقي والازدهار بكل الطرق والأساليب في اكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي تمكن التلميذ من الانتقال في السلم التعليمي و بأعلى الدرجات، كذلك نتناول وبالتفصيل أيضا بعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لما لذلك من أهمية في معرفة العوامل الأكثر تأثير في التحصيل الدراسي والعمل على التأكيد عليها، خاصة تلك التي تساهم بشكل إيجابي في رفع مستوى التلاميذ وبشكل عالٍ.

3 . 1 مفهوم التحصيل الدراسي.

3 . 1 . 1 أهمية التحصيل الدراسي.

مامن مفهوم إلا وله أهمية قصوى هي عملية العلم والمعرفة خاصة التربوية أو التعليمية فالتحصيل كما أشرنا في معظم التعاريف يشير إلى قدرة التلميذ على أداء متطلبات النجاح، أو الفشل المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة لذا تكمن أهمية بوجه عام إلى مايلي:[1]

أ. أحداث تغير سلوكي إدراكي أوعاطفي أو إجتماعي لدى التلميذ الذي يدعى عادة بالتعلم.
ب. التحصيل الدراسي هو نتيجة للتعلم ومؤثر محسوس لوجوده في الوقت نفسه.
ج. أهميته كذلك تكمن في ما يحققه من الأهداف السلوكية (المعرفية والوجدانية والسيكوحركية) فكلما كان هذا التحصيل مؤثراً في هذا المردود التنموي الشامل عند التلميذ نحو الأفضل ومساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم.

---

[1]- أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرة وعلاقة السمات الشخصية والتحصيل للأبناء**، ط1، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، 2006، ص 54.

د. الاهتمام المتزايد بالتعليم نظرا لعلاقته بالتنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي والتقدم الحضاري.

ويشير كذلك الاستاذ "محمد بورو" في كتابه " التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوجيه المدرسي" إلى أهمية التحصيل الدراسي ويراها تكمن في:[1]

* أنه معيار اساسي يكمن في ضوئه ومن خلال تحديد المستوى الاكاديمي للتلاميذ ليلعب كل واحد منهم دوره في بناء وطنه

* إعداد التلاميذ لتقبل التحصيل الدراسي باستمرار فيه ضروري من أجل تمكينهم من تشكيل وتكوين شخصياتهم وتحقيق ذواتهم وإمكانياتهم.

* ضرورة رعاية التلاميذ ومعاونتهم على الاستفادة من كل المواد الدراسية التي يجب أن تكون دوما متنوعة ومتجددة و تؤدي إلى الإبداع والإبتكار في مكوين العادات الاجتماعية والمهارات التي تجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على إتخاذ مواضعهم الصحيحة في المجتمع الذين يعيشون فيه، كذلك تكييف أنفسهم مع المواقف والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم العلمية والعمل على تحصيلهم من الاضطرابات التي تعطل نموهم وتوافقهم.

3 . 1 . 2 أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي إلى الحصـــول على المعـــارف والمعلومات والاتجاهـــات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة وكذلك مدى ما حصّله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وهذا من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعدادتهم العقلية وقدراتهم المعرفية خصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربويوية.

[1]– بورو محمد: **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية** (دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم).

وعلى العموم فإن أهداف التحصيل عديدة يجملها "**عادل محمد محمود العدل**" فيمايلي:[1]

أ. الوقوف على المكتسابات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلقا للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة .

ب. الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا،

ج. تحديد وضعية أداءات كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها سابقا.

د. توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

هـ. قياس ما تعلمه التلاميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارت المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.

و. تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

ز. تكييف الانشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

ح. تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.

[1] – نفس المرجع السابق، ص 215 . 216.

ط.تحسين وتطوير العملية التعليمية بمعنى ان التحصيل الدراسي يسعى إلى تحقيق غاية كبرى وهي تحديد صور الاداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ، والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

3 . 1 . 3 شروط التحصيل الدراسي.

تعلم أن عملية التعلم لا تتم بطريقة عشوائية أو إرتجالية، وإنما تخضع لشروط محددة، وإذ كلما حرص المتعلم على هذه الشروط كان أجدر على التفوق في دراسته، واكتساب الخبرات التعليمية المناسبة التي تجعله يؤدي رسالته بفعلية أكثر والعكس صحيح، أي إذا لم تتوفر هذه الشروط فإن هناك خلل ما أصاب العملية التعليمية مما ينعكس أثره على المتعلم ونجاحه الدراسي، وعليه فإن هذه الشروط فإن هذه الشوط تكمن فيمايلي:[1]

أ. **النضج:** هو عملية تطور ونمو داخلي تتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتخاذ الخلية الذكرية بالخلية الانثوية، ولا دخل للفرد فيه وتشمل هذه العملية تغيرات تشريحية وفيسيولوجية وعضوية، وكذلك عقلية، وهي ضرورية و لازمة سابقة لاكتساب أية خبرة أو تعلم معين فالنضج شرط أساسي لكل تعلم فهو يضع الحدود والاطار التكويني الفطري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله ليحدث التعلم.

ب. **الممارسة والتكرار:** أن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم كذلكيكسبها نوعا من الثبات والنمو والاستقرار لديه، فالممارسة تيسّر نوعا من الآلية، أو بالتالي فهي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة حقيقية وصحيحة، فالتكرار عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

ج. **الدافعية الدراسية:** بمعنى أي نشاط يقوم به الفرد و لا يبدأ و لا يستمر دون وجود دافع وغالبا ما يكون المتعلم متعطش للتحصيل وهذه الرغبة تسمى دافعية التحصيل، إذ يعتقد الأفراد

[1]- أكرم مصباح عثمان، مرجع سابق، ص 59-61.

ذو الحاجة المرتفعة إلى التحصيل بأن النجاح يأتي منه العمل الجاد، وأن الفشل يأتي من عدم العمل، وبالتالي كلما كان الدافع لدى التلميذ قويا كان نزوع التلميذ نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا.

د. الطريقة الكلية والجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية تفضل الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة بمعنى كلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، ومن المعروف أن الادراك هو العملية التي تشبه عملية التعلم إلى حد كبير، تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة العامة إلى إدراك الجزئيات، وكذلك الحال بالنسبة لمجال التعلم يجب أن يأخذ التلميذ فكرة عامة إجمالية في الموضوع المراد تعلمه، و بعد ذلك يأخذ إستيعاب الأجزاء والتفاصيل والوحدات الصغيرة.

هـ. النشاط الذاتي: هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فالتعلم الجيد يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم، وبالتالي فإن المعلومات التي يتحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي تكون أكثر ثبوتا ورسوخا، وأكثر عصيانا على الزوال والنسيان، أما التعلم القائم على التلقين والسرد والإلقاء من جانب المعلم فإنه نوع رديء من التعلم.[1]

3 . 1 . 4. قياس التحصيل الدراسي:

إن عملية قياس التحصيل الدراسي وتقويمه لا ينبغي أن تتم بشكل عارضي أو عشوائي مخل للعمل التربوي المطلوب، فيحول دون تحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها، بل لابد من أن يتعرض بكل موضوعية وعلمية للمحتوى الدراسي المقرر وأهدافه المتعارف عليها ويحلل ويفسر ويقوّم في ظل ظروف محددة موحدة حتى يتمكن من تعديل ما يجب تعديله من الأهداف التعليمية الراهنة، وتخطيط محاولات تعليمية جديدة جادة أكثر فاعلية من أجل تجسيد وتحقيق الأهداف التربوية للعملية التعليمية.[2]

---

[1] – نفس المرجع السابق، ص 61.

[2] - بورو محمد ، مرجع سابق ، ص 218.

وبالتالي نجد أن الاختبارات التحصيلية ترمي إلى قياس القدرات العقلية أي ما تعلمه الشخص من أجل المعرفة أو العمل، وفي مجال الدراسة تهدف هذه الاختبارات إلى قياس مقدار ما حصله التلميذ من محتويات مادة من المواد الدراسية وهي تقوم أساسا على تحديد المستوى المعرفي للتلميذ بالنسبة لفرقته الدراسية أي تنسب درجة كل طالب في الاختبار التحصيلي إلى مستوى درجات كل تلميذ في فرقته الدراسية وهذا ما يعطي للتحصيل قيمة تشخيصية وتنبؤية.[1]

ويرجع تاريخ الاختبارات التحصيلية إلى أيام الصين سنة 2000 ق . م، وكما يقال أن "سقراط" قد استخدم الامتحانات الشفوية منذ سنة 400 ق . م، أما الاختبارات التحريرية فيرجع تاريخها إلى جامعة "كمبرج" بانجلترا سنة 1802م وفي أمريكا اقترحها "هوراس مان" سنة 1845م أما الاختبارات التحصيلية الحديثة فتعتبر وليدة القرن العشرين، إذ يعتبر " ثورندايك" رائد الاختبارات التحصيلية المقننة في التراث السيكولوجي والتربوي، فقد وضع أول اختبار تحصيلي في الحساب سنة 1908م وفي الخط سنة 1909م وتوالت بعد ذلك الانواع المختلفة للاختبارات التحصيلية المقننة لمواد دراسية.[2]

كما نجد أن من خصائص الاختبارات التحصيلية على انواعها في تحديد المستوى العلمي للتلاميذ تحديدا موضوعيا حيث تستخدم الدرجات التي يحصلون عليها في نقلهم إلى السنوات الدراسية الأعلى، وفي تخرجهم ، وفي التمييز بينهم في تقديرات النجاح تلك القدرات التي تهم مراكز العمل التي سيلتحق بها التلاميذ أو المدارس التي سيستكملون بها دراستهم.[3] بالاضافة كذلك أن الاختبار التحصيلي يستخدم في ميدان الصناعة حيث تجري الاختبار التحصيلي للاكفاء من المتقدمين لحرفة معينة وقبولهم، كما تجرى هذه الاختبارات في جميع

---

[1]- مصلح الصالح: **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، ط1،مؤسسة الوراق، عمان . الاردن، 2004، ص 28.

[2]- نفس المرجع، ص 29.

[3]- نفس المرجع ، ص 28.

ميادين الحياة التي يكون فيها مقيد أو من الضروري تمييز الأشخاص ذو القدرات العالية والأشخاص ذو القدرات المنخفض.

ومن خلال ما سبق ذكره توجد أنواع الاختبارات التحصيلية التي يقدم التلاميذ عادة في ثلاثة (03) أشكال هي كتابية (تحريرية) أو شفوية أو تطبيقية مخبرية ولعل من أهمها مايلي:[1]

أ. **الاختبارات التحصيلية الموضوعية:** هي تلك الاختبارات التي تتألف من عدد من المفردات أو الأسئلة تكون الاجابة عنها موضوعية ومحددة أي أن لكل سؤال منها إجابة واحدة صحيحة وعلى التلميذ أن يتذكرها أو يتعرف عليها من بين عدة إجابات محتملة. ومن ثم فإن تصحيحها لا يتأثر بذاتية المصحح وظروف التصحيح بمعنى إذ قام إثنان أو أكثر من المصححين بتصحيحها وبصورة مستقلة فلن تتغير الدرجة.

ب. **الاختبارات التحصيلية المقننة:** هي تلك الاختبارات التي تستخدم فقرات أو أسئلة وضعت موضع التجريب والتحليل والفحص قبل ان تصبح على ما هي عليه، فضلا عن أنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، ولها معايير مضبوطة و محددة مثل ظروفها وزمن إجرائها وتعليماتها وتصحيحها.

ج. **الامتيازات التحصيلية التي يعدها المعلم أو الأستاذ:** هي تلك الاختبارات التي يصممها الأستاذ أو المعلم بنفسه وفق أهداف محددة لمجموعة معينة من التلاميذ وهناك يكون لديه الحرية في تحديد الأهداف المراد قياسها وكذا الزمن والمحتوى الذي يراه مناسبا وفقا لما قام بتدريسه والاستراتيجية التي استخدامها في التدريس.

3 . 1 . 5 مبادئ التحصيل الدراسي.

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية

[1]- برو محمد، مرجع سابق، صص 247 . 249.

والبيداعوجية، وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكلديمي للتلاميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز ومن بين هذه المبادئ مايلي:[1]

أ. **الجزاء:** أكدت بعض النظريات السلوكية على أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطاته، وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي على أهمية الجزاء خاصة الثواب ومنه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والاقبال عليها، بمعنى أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما أرتبط ذلك بالخبرات السارة المجيبة إلى النفس كالنجاح في الآداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيد أو العكس وبالتالي تزداد التعلم ويتحسن النشاط ويتحقق التحصيل الدراسي المرغوب.

ب. **الدافعية:** هي حالة داخلية لدى التلاميذ تستثير سلوكهم وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، وأما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر، فنجد أن من وجهة نظر السلوكيين هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أداءاته وتعمل على استمراره.[2]

أما من وجهة النظر المعرفية "فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة او استمرار الآداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة".[3]

بمعنى ان هذين التعريفين يشيران إلى المبادءة أو المبادرة والمثابرة والرغبة في الانجاز والنجاح وحمل المسؤولية والوصول إلى حالة التوازن وهذه كلها بمثابة محفزات للتحصيل الجيد كذلك هي تلعب دورا كبيرا خاصة في المجال التعليمي كونها تساعد المتعلم على استغلال أقصى إمكاناته وطاقاته وقدراته لتحقيق التعلم الأمثل من أجل تحقيق ذاته.

---

[1]- برو محمد، مرجع سلبق، ص 211.

[2]- نفس المرجع السابق، ص 211.

[3]- نفس المرجع، ص 211.

ج. الحداثة: هي عملية بناء متكامل متناسق لصرح الاجتهاد العقلي الصرف انطلاقا من موقف فكري لا تردد فيه خلاصته أن عجلة التقدم نابعة من حركة التاريخ التي لا يمكن توقيفها، وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة في جوهرها عن تلك التي عرفها آباؤهم وأجدادهم، وبالتالي عليهم اصطناع آلية فكرية، وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل حياتهم النظرية والعملية ولذلك فالمطلوب من المربي أو الأستاذ تطبيق هذا المبدأ بإخضاع التلاميذ باستمرار للمسائل والأنشطة والخبرات والمهارات التقنية العالية والجديدة، حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطر لبذل المزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة و الواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي بشرط الأخذ بعين الاعتبار جملة من الخصائص هي:[1]

* الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة.
* الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات.
* التهيء الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل.
* التهيء العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية والمجتمعية.
* الاحساس بالمشكلات القائمة.
* الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين.

د. الواقعية: الكل يعلم ان العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية لذلك يفترض ان يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة، وان تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم، وبما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية ولذا فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول إلى التلاميذ إلى التحصيل الجيد يتطلب تحديد مايلي:[2]

---

[1]- برو محمد، مرجع سابق، ص213,212.

[2]- نفس المرجع، ص 213.

* مراعاة مختلف ظروف البيئة المادية والتربوية المساعدة على تشجيع امكانات وفرص ظهور سلوك زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

* العمل على سيادة جو التعاون والحب والديمقراطية وتقديم التعزيزات الآنية في لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة.

* توفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة وغيرها يعتبر بمثابة أدلة ومنبهات ومثيرات لإظهار وتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب.

هـ. **الفعالية:** تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ طوال ساعات يومهم الدراسي، لذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا ومخططا ومنظما، ومسهلا ومثير لدافعية التعلم عند تلاميذه، وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه وتأكيده على ضرورة الأخذ في الاعتبار مايلي:[1]

*الكشف عن استعدادات التلاميذ لتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.

* تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع التلاميذ.

* اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تفعيل وتقوية التعلم وتقديمها في وقتها المناسب.

* اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.

* توظيف استراتيجية التغذية الراجعة.

* استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية التي تجعل الجو داخل حجرة الدراسة أكثر حيوية وفاعلية.

[1]- برو محمد، مرجع سابق، ص 213 . 214.

* إتاحة الفرص الكافية لكل تلميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبول النقد وغير ذلك مما يؤدي إلى تجنب الفشل وتحقيق النجاح.

ومما سبق نقول أن هذه المبادئ السابقة الذكر سواء كانت مجتمعة أو فردية فإن لها دور هام في عملية التحصيل الدراسي سواء من حيث كسب الحقائق والمعلومات أو حل المشكلات مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتجنب الخوف من الفشل.

3 . 2 عوامل البيئة الداخلية المؤثرة في التحصيل الدراسي (داخل المدرسة).

3 . 2 . 1 عوامل شخصية مرتبطة بالتلاميذ:

هذه العوامل مرتبطة بالتلميذ أكثر وملتصقة به نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:[1]

أ. **الذكاء:** إذ العلاقة الكائنة ما بين الذكاء و التحصيل الدراسي، هي اعتبار الذكاء الطريق الوحيد الذي يمكن من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل المدرسي تبعا لما اشارت إليه معظم الدراسات الخاصة بقياس الذكاء فهذا الآخر يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالانجاز التربوي.

ب. **الشخصية:** هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكولوجية التي تنظم الخبرة الانسانية وتشكيل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها، وهي على اختلاف أنواعها سواء كانت انطوائية أو انبساطية فهذين النمطين قد يكونان متماشيين مع التحصيل في مادة من المواد الدراسية لكنها قد تكون عائقا صعبا أيضا في اجتيازها.

ج. **التحفيز:** وهو الباحث أو الدافع الذي يدفع الشخص المحفز أو هو المحرك الذي يحرك حاجاته و أهدافه في اتجاه القيام بسلوك معين، فعامل التحفيز يلعب دورا أساسيا في كل ما ينجزه التلميذ وكل ما يصل إليه من نتائج في مجال التعلم والفكر.

---

[1]- مولاي بودخيلي محمد، مرجع سابق، ص 331 . 366.

د. الجنس: إن علاقة عامل الجنس بالتحصيل الدراسي بمعنى التساؤل عما إذا كانت الاناث تختلف عن الذكور من حيث القدرة على الاستفادة من المناهج الدراسية المختلفة، فنجد أن العديد من الدراسات التي تناولت هذا الفرق بشيء من التفصيل إلا أن الخلاصة المتوصل إليها في هذا المجال من الدراسات والبحث هي أن المعركة من أجل إزالة الفوارق الجنسية في مجال التحصيل الدراسي للمواد العلمية لازالت تحتاج إلى المزيد من الذخائر على حد تعبير " كارثر روث ".

هـ. الجسمية: من المهم بالنسبة للمتعلمين من الأطفال المتأخرين دراسيا أن يصغوا في اعتباراتهم أن البعض من التلاميذ أيضا يعجز عن ادراك ما يدركه الآخرون من نجاح لأنه يعاني من مرض مزمن أو إعاقة سمعية أو بصرية أو عضوية، وحتى بعض الأمراض الدورية كالزكام أو الإسهال أو تسمم ناتج عن سوء التغذية، بالاضافة إلى وجود أنواع عدة من العجز الجسمي كالاضطرابات الفيزيولوجية (شلل مخي ونوبات الصرع)، واضطرابات الجهاز الغددي (مرض السكري وضغط الدم)، واضطرابات الجهاز العضلي (التهاب المفاصل).

3 . 2 . 2 عوامل مرتبطة بالنظام التربوي:

يعتبر النظام التربوي كآلية التحكم في سير تطور المجتمع ومحور أي تغيير لذلك سعت الدولة الجزائرية إلى احداث اصلاحات شاملة في المنظومة التربوية هدفها الرقي بالتعليم وتطوير المجتمع، ولهذا أقيمت لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية هدفها تقسيم الوضع وإعداد مخطط الاصلاح.[1] ومن بين العوامل المرتبطة بالنظام التربوي مايلي:

أ. **عناصر مؤثرة في العملية التربوية:** يعاني النظام التربوي الجزائري بمختلف قطاعاته من جملة المشاكل والصعوبات هي:

---

[1]– نوال زغينية: **العوامل المؤثرة في تدني مسوى التحصيل الدراسي في الجزائر**، مجلة العلوم الجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد20، جوان 2009، ص ص 117. 122.

* مشكلة التسرب المدرسي والذي ترفقه ظاهرة العزوف عن التمدرس، ويتجلى ذلك بالخصوص في عزوف الاناث عن التمدرس نتيجة للظروف الأسرية والسكنية خاصة في بعض مناطق الصحراء الجزائرية بالرغم من محاولات الدولة من بينها توفير النقل المدرسي والإ يواء والاطعام.

* تخصيص ميزانية تقدر بـ: 720.219.920.000 دج كميزانية لقطاع التربية والتكوين بما يعادل 17.27 % من مجموع الميزانية العامة للدولة الجزائرية سنة 2008. لم يكن كافي لتغطية النفقات والتجهيزات والتسيير، فهناك نقص في تجهيز الهياكل المادية وتوفير الكتب والوسائل اللازمة لآداء كفؤ في النظام التعليمي.

* إن المدارس الابتدائية في الجزائر تابعة للبلديات من حيث التجهيز والترميم لذلك يوجد نقص في التنسيق بينها وبين وزارة التربية الوطنية، مما دفع هذه الأخيرة إلى السعي نحو تحويل أمور التربية إلى وزارتها لتوفير الشروط المناسبة للتعليم.

* مشكل التوجيه في المؤسسات التعليمية الجزائرية الذي يتمثل في ثلاث عوامل هي: رغبة التلميذ، والقدرات الفردية للطفل والخريطة المدرسية.

* النقص في التواصل والاستمرارية ما بين الأسرة والمؤسسات التربوية والمرافق الدائمة للطفل فهناك أسر تجهل تماما ما يحدث خلف جدران الأقسام.

* غياب البعد المستقبلي عن المنـــاهج، إذ ظلـــــت المؤسسات التعليميـــــة معنية بالماضي أو الحاضر القريب، وعدم امتلاك القدرة على التحليل العلمي للخيارات المطروحة.

ب. الاصلاحات وتعديل النظام التربوي الجزائري.

منذ سنة 1991 والنظام التربوي في الجزائر يشهد محاولات إثرائه، وقد أخذت المناهج قسطا كبيرا من ذلك، كونها كانت تتصف بعدم الاتساق والقدرة على التكيف مع الجديد،وينبغي للمعارف دون تعليم طريقة توظيفها واستخدامها لحل المشاكل اليومية، فكل المحاولات كانت ظرفية ترتكز على معطى معين، لذا تم إنشاء لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية، وبعد

دراستها وتقييمها للوضع التعليمي في المجتمع الجزائري وهذا بموجب القرار المؤرخ في 11 نوفمبر 2002.

وبعد تنصيب هذه الهيئة التي قامت بتشخيص وضعية المناهج القديمة، والاعتماد على بناء المناهج الجديدة وهي المقاربة بالكفاءات آملين بذلك تحقيق قفزة نوعية في المنظومة التربوية وهذا من خلال إعداد برامج أكثر نفعا وفائدة بالنسبة للمتعلم، وأكثر اقتصادا للوقت والمواد يمكن تطبيقها مباشرة في الميدان وفق إطار فكري وسياسي واجتماعي يتناسب وطبيعة عادات وقيم المجتمع.[1] وبالتالي فإن رفع المردود التربوي يتطلب الابتعاد عن الجمود التعليمي القائم على التلقين واستظهار المعلومات وارجاعها إلى حيوية البحث والتقنيات وصولا إلى حل المشكلات واكتساب الكفاءة والمهارات اللازمة للحياة.[2]

ج. تحديد الأهداف التربوية:

لتحديد الأهداف التربوية قيمة كبيرة في توجيه النظام التعليمي، وذلك من أجل تحقيق الاصلاح التربوي النتائج الاجابية المرجوة منه، فتحديد الهدف هو نقطة البداية في إقامة العملية التعليمية على أسس سليمة، ومصدر توجيه للعمل التعليمي نحو ما يسعى إلى تحقيقه من نتائج مرغوب فيها، وصياغة الأهداف التربوية هي مسألة اختيار واعٍ من جانب التربويين تقوم على الخبرة والدراسات المعمقة، والاستفادة من نظرية التعلم وفلسفة التعليم التي يقبلها المجتمع وبذلك تصنيف الأهداف التربوية وفق ثلاث مستويات هي:[3]

* **المستوى العام:** وفيه تتصف الأهداف بالتجريد والعمومية والشمولية، وهذا المستوى ينطبق عليه وصف الغايات التربوية.

* **المستوى المتوسط:** تتحول الأهداف العامة الشاملة إلى سلوك نوعي أكثر تحديدا، ويوضع امكانية الأداء النهائي الذي يصدر عن المتعلم بعد نجاح عملية التعليم.

---

[1]- نوال زغينة، مرجع سابق، صص 123. 124.

[2]- نفس المرجع، ص 124.

[3] -المرجع نفسه، ص 126.

* **المستوى الخاص:** هو المستوى التفصيلي للأهداف التربوية، وفيه تتحدد الأهداف نوعيا وتتخصص بحيث تصبح موجهات لإعداد واختيار مواد التعليم والتقويم.

3 . 2 . 3 علاقة المدير بالأساتذة والتلاميذ.

تتوقف العلاقة ما بين المدير والأساتذة والتلاميذ على مدى تطور المدرسة وتقدمها وتحديد مكانتها العلمية والاجتماعية بصورة عامة كذلك تطوير الأساتذة مهنياً واجتماعياً بصورة خاصة وعمل التلاميذ بصورة جدية لتطوير شخصياتهم و قدراتهم وضمان نجاحهم و سيعهم نحو مستقبل أفضل، لذلك من الضروري أن تكون هذه العلاقة قائمة على الاخوة والمحبة وضمان حرية الجميع واحترامهم و أن يذكر الجميع بصورة دائمة أن مدير المدينة هو القائد التربوي وموجه الأساتذة وجميع الجماعات المدرسية من خلال قيامه بوظائفه على أحسن وجه والتي لابد من أن تتميز بالمهارات الأساسية التالية:[1]

أ. مهارة تكوين العلاقات والقيام بالاتصالات التي تحقق الأهداف التي يسعى إليها المدير في المدرسة من خلال تكوين علاقة اتصالية بينه وبين الاساتذة على أساس مهني إيجابي،ويعمل كذلك على مساعدة الاساتذة وارشادهم وتطوير نموهم المهني والشخصي.

ب. يجب أن تكون لدى المدير المهارة التي تقوي العلاقات و الاتصالات الانسانية بينه وبين الأساتذة تجعلهم يتقبلون بعضهم البعض ويعملون ويتعاونون جميعا على انجاز المناهج والفعاليات والتدريس الذي يعود بالفائدة على المدرسة بصورة عامة وعلى التلاميذ وتقدمهم العلمي بصورة خاصة وذلك برفع مستوى تحصيلهم وتعديل سلوكهم.

ج. **مهارة الاشتراك مع الجماعة:** والمقصود بها أن تكون لدى مدير المدرسة مهارة الشرح والتفسير آرائه التربوية بصورة واضحة للأساتذة، أي أن يخبرهم بالتعديلات التي تكون ضرورية

---

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي (أسبابه، علاقة)**، ط1، دار وائل، عمان . الاردن، 2004، صص 121 . 124.

وتخدم مصلحة العمل وهذا من أجل التخلص من الاتجاهات السلبية التي قد تعطل أدائهم في العمل، وشرح المواد التعليمية للتلاميذ بأفضل الأساليب والطرق التي تراعي الظروف الفردية وتعمل على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

د. مهارة الاستفادة من امكانيات المدرسة: بمعنى أن المدير يستطيع الاتصال مع الأساتذة و يساعدهم على معرفة الموارد والامكانات التي يستفيدون منها في تحقيق نشاطهم المدرسي والذي يعود بالفائدة على التلاميذ ويزودهم بالمعلومات والمعرفة التي من شأنها أن ترفع مستوى الانجاز والتحصيل المدرسي، هذا بالاضافة إلى مساعدة المدير للأساتذة في الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الجهات والمؤسسات الأخرى للمدرسة.[1]

هـ. مهارة التقييم: تعتبر من أهم المهارات التي يجب أن تكون من المميزات الاساسية التي يتميز بها مدير المدرسة حتى يستطيع تسجيل نمو وتطور الهيئة التدريسية من خلال متابعة جهودها للاطمئنان على مستوى التلاميذ التعليمي ومدى تقدمهم الفكري والعلمي في الوسائل التي تساعد على رفع مستوى تحصيلهم، لذلك لابد أن تكون التقارير التي يحررها المدير بعيدة كل البعد عن الأغراض و التوجهات الشخصية بل يجب أن تكون موضوعية.[2]

3 . 2 . 4 علاقة التلاميذ بالأساتذة:

إن الاتصال التواصل وتكوين العلاقات التي تحصل وتتطور بين التلاميذ والاساتذة تقوم غالبا على عملية الأخذ والعطاء التعليمي الذي يحدث داخل الصف أو المدرسة، إذ يقدم الاستاذ تعليمة واتصاله للتلاميذ بأساليب وطرق مناسبة، والتلاميذ بدورهم يأخذون جميع المعلومات التي يعطيها الاستاذ ويستقبلون جميع الرسائل التي ترسل اليهم اثناء شرح الاستاذ مادة الدرس.

---

[1]- نفس المرجع السابق، ص 123.

[2]- نفس المرجع السابق، ص 124.

ولتكون هناك امكانية لتحقيق العلاقات المهنية التعليمية والاتصالية والاجتماعية بصورة صحيحة من الاساتذة والتلاميذ بطرق وأساليب متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:[1]

أ. كثرة التفاعل والاتصال بين الاستاذ والتلميذ في غرفة الصف وذلك عن طريق استعمال الاستاذ أساليب تعليم واتصال تضمن اشتراك التلميذ أثناء مناقشة بعض الجوانب العلمية، كذلك يستطيع الاستاذ متابعة نشاط التلاميذ وتكوين لديهم المقدرة على تقديم جهودهم وتشجيعهم على الاستمرار عن طريق تقديم النصائح لهم في الوقت المناسب.

ب. العلاقات والاتصالات بين الاساتذة والتلاميذ تزداد نتيجة الزيادة فرص المحادثات والمناقشات فيما بينهم في الموضوعات الهامة التي يهتم بها جميع العاملين داخل المدرسة وخارجها بشرط التحلي بالموضوعية من جميع الأطراف المعنية بالمناقشة لان الموضوعية تساعد على نمو التفكير و الابتكار العلمي من خلال تناول الأمور والحكم عليها بأسلوب طبيعي بسيط.

ج. زيادة فرص اللقاءات الجماعية والاتصالات الانسانية والاجتماعية التي تكون من نوع الاتصالات المقصرة بين التلاميذ والاساتذة وذلك عن طريق الاعداد للندوات والمحاضرات التي يشارك التلاميذ في اعدادها والاشراف عليها-وفي أخذ دور فعال فيها تمكنهم من الانطلاق الفكري هذا من جهة، ومن جهة أخرى التأثير المباشر على التحصيل العلمي والأداء الشخصي لكل تلميذ ليرتفع ويصل إلى أعلى مستوى ما يمكن ان يصل إليه التلميذ من قدرات وإنجاز للمهام التي يسعى لإنجازها.

د. تؤدي زيادة فرص الاتصال والتفاعل على اختلاف أنواعها إلى ايجاد التجاوب الاجتماعي بينهم، بمعنى آخر الشعور بالأمان والاطمئنان والهدوء والراحة النفسية وهي جميعها حاجات

[1]- عمر عبد الحيم نصر الله، مرجع سابق، صص 118. 120.

ضرورية جدا لحدوث التعليم والاستفادة والوصول إلى مستوى عال من التحصيل الدراسي الذي يسعى إليه التلميذ والاهل والأستاذ.

3 . 2 . 5 علاقة التلاميذ بزملائهم:

إن علاقة التلاميذ فيما بينهم سواء كانت داخل الصف أو خارجه تنعكس بصورة واضحة في تفاعلاتهم وتعاملاتهم مع بعضهم البعض أثناء القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة[1].

بمعنى أن التفاعل يظهر به السلبي والإيجابي والذي يتجسد من خلال مظاهر الحب والزمالة والتعاون والمشاركة والمنافسة،أما السلبي فيتجسد في الكراهية،الفرقة والتشاجر والمنافسة المدامة له أثر في تحصيلهم الدراسي، أو بالأحرى أثر على مستقبلهم ككل.

كذلك تحديد العلاقة بين التلاميذ فيما بينهم على أساس عمرهم الزمني ومراحل نموهم المختلفة وحاجاتهم العقلية والنفسية والإجتماعية والجسدية والتي تتجلى في أشياء حاجاتهم لأساليب وطرق متعددة من اهمها مايلي:

* بحاجة إلى اكتساب المعرفة عن طريق طرح الأسئلة المتعددة في مجال أو مجالات مختلفة تهمهم بشكل خاص.
* فحص الأشياء والبحث فيها .
*هم بحاجة إلى تأكيد ذواتهم وإعجابهم بما يقومون به من الأعمال.
*هم بحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة والإنتماء إلى الجماعات المختلفة وعمل الصداقات .
* هم بحاجة إلى القيام بالحركات الجسدية واللعب والإنطلاق مع الآخرين.

[1]- نفس المرجع السابق،ص119

وبالتالي نقول أن كل هذه الحاجات لابد أو من الضروري يلبيها التلميذ لنفسه سواءً إيجابياً أو سلبياً فهي لها أثر على تحصيله الدراسي سواءً كانت هذه الحاجات مجتمعة أو منفردة.

كما أن علاقات التلاميذ تتأثر بالمحيط والبيئة التي يعيشون فيها من جهة وبالمدرسة والعاملين فيها وإتجاهاتهم ورغباتهم وإرشاداتهم من جهة أخرى،بمعنى إذا كان تأثير الأهل والمدرسة إيجابياً فإن تأثير التلاميذ على بعضهم البعض إيجابياً والعكس صحيح[1] لذلك على الاهل والمدرسة كبيئة إجتماعية وتربوية بذل كل ما في وسعها للعمل على إشباع جميع حاجات التلاميذ من خلال العمل على تهيئة بيئة تربوية وتعليمية سليمة تتمثل في برامجها التعليمية والإجتماعية والترفيهية كأنشطة تربوية متكاملة.

3 . 3 العوامل الخارجية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

3 . 3 . 1 العوامل الأسرية المساهمة في التحصيل الدراسي:

نعلم أن الأسرة هي المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكذا النواة الأولى في البناء الاجتماعي، لذا كانت من بين الأوساط الأساسية التي تؤثر و تتأثر بمجموعة من العوامل أو المؤسسات الأخرى الموجودة في المجتمع من بينها المدرسة، وهذه الأخيرة تعتبر كوسط ثاني يكتسب خلاله الطفل مجموعة من الخبرات والمهارات والمعلومات التي تفيده في حياته، وبالتالي فإن وجود علاقة أو تفاعل مضر بين هاتين المؤسستين يؤدي إلى تأثيره في عملية كسب المهارات والمعلومات المتمثلة في تحصيل الطفل ككل، وفيمايلي نخلص أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في تدني مسوى التحصيل:

أ. يلعب مستوى طموح الوالدين دورا هاما في مدى قلق يصيبهم على مستقبل طفلهم ويزيد من عمق التفاعل والتواصل بين الأهل والأبناء وضرورة تخصيص وقت كاف للبقاء مع الطفل ليتم

[1]- نفس المرجع، ص111.

إيصال الأفكار المستقبلية التي يطمحون أن يصل الأبناء إليها، أي أن الأهل يحاولون استغلال جميع الأوقات والفرص للتواصل مع الطفل وإقامة علاقة جيدة وطيبة بينهم تساعد على تحقيق طموح الوالدين لما يريدون أن يصل إليه طفلهم.[1]

ب. الأهل في كثير الأحيان يوجد بينهم تناقض بالنسبة لتربية الطفل مما يترك أثرا بالغا جدا بالنسبة للطفل لأنه يكون في حيرة أي الطريق، والأساليب يسلك، وهذه الحيرة تؤدي به إلى التوتر والقلق الزائد الذي يجعله طوال الوقت مشغولا بنفسه و لا يهتم في التعلم والتعليم والتحصيل الدراسي والمستوى المتدني الذي يصل إليه، لأن العلاقة بين الزوجين إذا كانت قائمة على التفاهم يؤدي إلى خلق جو هادئ في الأسرة يجعل الطفل يعيش حياة متزنة بعيدة عن القلق وعدم الثقة بالنفس، وأن الأم المتعلمة الواعية لا تخفي عن زوجها شيئا فيما يتعلق بتصرفات ابنهما، وهذا يؤدي إلى بناء سلوك سوي لأطفالهم يساعد على إشباع الحاجات الأساسية وتوفير بيئة غنية بالمواد التربوية.[2]

ج. تؤثر قيم الأهل واتجاهاتهم و أهدافهم ومراكزهم تأثيرا كبيرا و واضحا على تسرب الأبناء من المدرسة وإهمالهم للتعليم والتحصيل، ويرجع ذلك إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تتصف بها الأسرة فمثلا أبناء الأسرة العاملة تزداد نسبة تسربهم من المدارس بسبب انشغال الأب في العمل لتوفير مطالب أفراد الأسرة مما يؤدي إلى تدني التحصيل العلمي لأن الإبن لا يجد نوع من أنواع الاهتمام لما يعمله في المدرسة، وهذا بدورهم يجعل الأب يطور وينمي لدى الأبناء قيما سلبية تشجعهم على ترك المدرسة والخروج للعمل، والاهتمام بتوفير متطلبات الأسرة، ولكن من المؤكد أن هذا لا ينطبق على جميع أبناء الأسرة الفقيرة لأنه يوجد نسبة لا بأس بها من الآباء الذين يعملون كل ما في جهدهم ليصل أبناؤهم لمستوى تعليمي جيد، بالرغم من القيم السلبية التي يحملها الآباء، ولكن هناك عوامل عديدة ومتشعبة تحد من

[1]- نفس المرجع السابق، ص 34.

[2]- نفس المرجع السابق، ص 35.

طموحات أبناء الفقراء وأصحاب الدخل المتدني والتي تقنعهم من مواصلة تعليمهم، إلا أن هذا لا ينطبق على جميع المجتمعات حيث توجد مجتمعات يستطيع مثل هؤلاء الأبناء مواصلة تعليمهم ويصلون إلى أعلى المستويات.[1]

د. تغيير مكان الاقامة يؤدي بدوره إلى تغيير في العادات والتقاليد ويغير في طرق وأساليب التعامل مع الآخرين حتى يكون بإمكان العيش معهم، وتغير المثل والقيم ومظاهر الحياة العائلية والمحلية مما يصعب التكيف معها بسهولة، في البداية وخلال وقت قصير خاصة البيئة المدرسية التي يكون فيها الطالب عرضة للتعامل مع أعداد كبيرة من الطلاب داخل الصف الواحد والمدرسة بشكل عام، مما يكون له أثر واضح على الطالب نفسيا واجتماعيا وتحصيليا لأن جميع طاقته الجسدية والنفسية تنصب في التفكير بما يحدث له في المكان الجديد والتعرف على الأفراد فيه بدلا من صرفها في التركيز على التعلم والتحصيل. صحيح ان ذلك يتبع العائلة و دعمها للأولاد على التكيف السريع وتعويض النقص والقصور اللذان وقعا للأولاد في المدرسة بسبب تغيير مكان الاقامة، ويمكن القول ان هذه الظاهرة موجودة بنسبة لابأس بها في مجتمعنا العربي بشكل عام.[2]

3-3-2-العوامل النفسية:

نعلم إن جميع الصفات التي يحملها التلميذ تؤثر على حياته في الحاضر والمستقبل وتجعل منه إنساناً وحيداً منعزلاً ومشغولاًب نفسه لا يدري ما يحدث و لا ما يدور من حوله، أي أنه يعيش في عالم آخر يختلف عن واقعه المعاش، ولذلك لابد عليه من أن يكون ملتزما بكل الأعمال والأدوار التي يجب أن يقوم بها ويراها ضرورية بالنسبة له.

[1]- المرجع السابق، ص 36.

[2]- نفس المرجع، ص 50.

ونجد ان معظم الدراسات التي تناولت العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل الدراسي منها القلق الذي له دور هام في المشكلات المدرسية التي تؤثر بشكل سلبي على التلاميذ، إذ توجد ثلاث عوامل أساسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالقلق، وتعد مسؤولة عن ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وهذه العوامل هي:[1]

أ. العوامل التربوية المختلفة التي يؤثر كل عامل فيها بصورة أخرى على التلميذ وتحصيله مثل المناهج الدراسية المستخدمة في جميع المدارس الحكومية وحتى الخاصة والتي تكون في العادة محددة وصارمة لا تأخذ بعين الاعتبار آلفروق والاتجاهات والرغبات والميول بمعنى أنها بعيدة كل البعد عن المرونة والتفاعل الذي يأخذ بعين الاعتبار التلاميذ ومشكلاتهم الدراسية المختلفة كما ذكرنا سابقا.

ب. ارتباط القلق لدى التلاميذ بالمدرسة أو بمنهج معين بسبب الخبرات الانفعالية التي يمرون بها أثناء وجودهم داخل المدرسة، مثلا إذا واجه التلميذ تهديدا بالعقاب عند فشله في مادة تعليمية معينة، فإن ذلك سوف يؤدي إلى إصابته بالخوف الذي يسيطر على كيانه كلما قابل هذه المادة أو تعامل معها، مما يعني أنه سيعيش في حالة قلق وصراع دائم منها والرغبة في تحصيلها.

ج. يتأثر قلق التلاميذ التعليمي بالقلق الأسري على دراسة التلميذ في المدرسة خاصة عندما يقوم الآباء برسم وتخطيط مستويات مختلفة من الطموحات العالية للأبناء ورغبات تفوق رغبات الأبناء في المدرسة كما ذكرنا سابقا. هذا ما يعني أن الأهل يهتمون بمكانتهم الاجتماعية قبل اهتمامها بطفلها وحالاته النفسية وتحصيله الدراسي .

وفي هذا الصدد نجد " ماكيلاند و لبرمان" في دراستهما للتنقيط الادراكي أن بعض الكلمات لها علاقة بالتحصيل الدراسي خاصة تلك المتصلة بالشعور بالأمن وذلك عن طريق

[1]– مولاي بودخيلي محمد، مرجع سابق، ص 390. 391.

استخدام جهاز العرض السريع للصور، ولقد أكدت النتائج على ان للقلق أثرا فعالا في تسيير التعليم والآداء، كما يرى أن القلق يسهل تعلم أنماط السلوك المختلفة مثل:[1]

* الأعمال البسيطة غير المعقدة مثل تعلم المقاطع الصماء التي تكون على درجة منخفضة من التعقيد.

*التذكر اللفظي الذي يكون فيه درجة عالية مبدئية من الارتباط بين المنبهات والاستجابات مثلما يحدث عند القيام بتعلم قوائم الكلمات المزدوجة.

* المادة الدراسية التي لها معنى والتي تم تعلمها من قبل إلى حد زائد مثلما تبين العلامات التي يحصل عليها التلاميذ في المدرسة. وعلى ما يبدو ان هذا الاصرار قاصر على حالة من القلق التي هي أكثر عمومية و لا ينطبق على حالة القلق المرتبطة بالتقدم للاختبار.

* الاعمال الادراكية المعقدة التي تتطلب الانتباه الاداري الحذر مثل موقع شكل خط مخبء على شكل لغز.

* المادة التي تكون متصلة بتكوين المفاهيم خصوصا إذا كان الأشخاص ذو القلق المرتفع من أصحاب الذكاء المرتفع، كما يظهر من علاماتهم ودرجاتهم التي يحصلون عليها.

3 . 3 . 3 عوامل اجتماعية (مكانة اجتماعية).

ان النمو الذهني يتأثر إلى حد كبير بالظروف الاجتماعية والبيئية للتلاميذ، وهذا ما كشفت عنه العديد من الدراسات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسات كل من "بيا بورديو" و "ريمون بدون" و "دوجلاس" و زملاؤه فهؤلاء بينوا أن التلاميذ الفقراء أقل تحصيلا من أقرانهم الأغنياء، ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة-"فوجمان ومساعدوه" بوجود اختلافات واسعة ما بين مختلف الطبقات الاجتماعية.[2]

[1]- نفس المرجع السابق، ص 397.

[2]- نفس المرجع، ص 372.

إلا ما يمكن أن نقوله كرأي بالنسبة لي لا يمكن تعميم هذه النتائج لأنها حسب رأي أصحابها كذلك جاءت حسب طبيعة ايديولوجية وخلقية المجتمع الذي جرت فيه الدراسة لأن سوء التحصيل التربوي الذي يعاني منه التلاميذ المنحدرون من أصول اجتماعية متدنية لا يمكن ارجاعها إلى طبيعة الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها ولا إلى المكانة الاجتماعية التي يحتلونها بل يجب ارجاعها إلى الاوضاع الصعبة التي يتخبطون فيها باستمرار

ومن خلال ما سبق وجدنا العديد من الدراسات التي تثبت الرأي من بينهم كل من "وادج" و"بروسر" اللذان استطاعا الكشف عن تفوق طفل واحد من بين كل سبعة من الأطفال المحرومين على نصف عدد نظائره من الأطفال غير المحرومين في مادتي الرياضيات والقراءة، بل وأكثر من ذلك توصلت إحدى الدراسات أيضا التي أجريت في السودان إلى أن الأطفال الفقراء يميلون إلى الحصول على نتائج تربوية أفضل من تلك التي يحصل عليها زملائهم الأكثر منهم غنى.[1]

بمعنى نستنتج من كل هذه الدراسات والأبحاث التي أجريت فيما يخص أثر المكانة الاجتماعية على التحصيل الدراسي أن نتائج العلماء والمنظرون فيها تتأرجح ما بين التأثير وعدم التأثير وهذا نتيجة لاختلاف في درجة تأثيرها لأن الظروف الاجتماعية للطبقة المحرومة في الدول المصنعة تختلف عن الظروف الاجتماعية (الفقراء) للطبقة المحرومة في بلدان العالم الثالث، وهذا ما يعني أننا لا نستطيع القول بتعميم هذه النتائج فقد تكون أكثر حدة في وسط اجتماعي ما، في حين تكون في غيره أقل حدة.

3 . 3 . 4 العوامل الاخلاقية المؤثرة في التحصيل الدراسي.

تعتبر العوامل الاخلاقية ذات طابع ذاتي مرتبط بنفسية الشخص، وهو موضوع في آن واحد ذا صلة وثيقة وغير وثيقة بالتحصيل الدراسي، لان الكثير من الدراسات أكدت على دور

[1]– نفس المرجع السابق، ص 376.

العامل الاخلاقي في تأثيره على العديد من الظواهر الاجتماعية كالمدرسة منها دراسات "ماكس فيبر" و "دوركايم" في دراستهم للعامل الديني ودوره في كسب أخلاقيات معينة للفرد داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وبالتالي في هذا الصدد نأخذ على سبيل المثال لا الحصر "ماكس فيبر" الذي يرى في بداية القرن 20 أن البروتيستانت كانوا أكثر ارتباطا من الكاثوليك بالأعمال التي تتطلب تخصصات وكفاءات عالية وهذا يرجع إلى المميزات الذهنية والروحية المكتسبة من المحيط الذي يعيشه والمتمثل في نوعية التربية التي يتلقاها البروتيستانت من طرف الأهالي والتي تساعد على تحديد الاختيار المهني.[1]

ومن الملاحظ أن كل الدراسات التي أجريت حول العامل الاخلاقي كانت حول الديانة المسيحية واليهودية وكيف كان لها أثر ايجابي في تكوين و اكتساب المهارات والخبررات العلمية لافراد هذه المجتمعات، على خلال ما آل إليه المجتمع الاسلامي الذي كان معادي لكل الحملات التبشيرية ودورها في اكتساب بعض الاخلاقيات العقلية التي كان المسلمون يرون فيها سبقهم لها، و في هذا الصدد يقول "مولاي بودخيلي محمد" في دراسته لموضوع التحصيل الدراسي ومدى تأثيره بالعامل الأخلاقي أن المؤسسات وفي مختلف المجتمعات تأثر بالخلفية الدينية للتلاميذ، وبالتالي هذا ما أدى به إلى إبداء ملاحظات تكمن فيمايلي:[2]

أ. ان الدين يقوم بدور هام في مجال التحصيل الدراسي وهذا انطلاقا من وجهة نظر " " الذي توصل إلى ان الفرق من حيث التحصيل ما بين المجموعة العليا والدنيا لا يتعدى 10/9 من السنة الدراسية الواحدة، وهو ما يقارب سنة واحدة فقط وهذا الفرق ضئيل.

[1]- مولاي بودخيلي محمد، مرجع سابق، ص 399.

[2]- نفس المرجع السابق، ص 406.

ب. ان أغلب البحوث ان لم نقل جلها لم تولي اي اهتمام بالسلوك الديني للمجموعات المدروسة أو لمدى تدينها أو التزامها من الناحية الدينية، فقد كان اهتمامها منصبا حول الانتماء الديني فقط ما يعني ان هذه البحوث لم تعمل على التقييم الفعلي والموضوعي للعامل الديني وأثره في التحصيل المدرسي خاصة تلك النتائج التي اجراها بعض الباحثين السوفيات المتعلقة بالطوائف الاسلامية قد لا تبعد عن مجرد أنها عمل استكشافي لا غير.

3 . 3 . 5 علاقة المدرسة بالمجتمع.

تعتبر المدرسة جزءا هاما من المجتمع الذي توجد فيه لأنها خدم مصالحه وتعمل على تقدمه وتطوره والوصول به إلى أعلى المدارج الحضارية فوجود العلاقة الترابطية ما بين المدرسة والمجتمع يدل على وجود تغيير ثقافي واجتماعي بين افراد المجتمع وعلى جميع الاصعدة والتي تؤثر في نهاية المطاف على الاهداف المدرسية ومضمون التعليم والتعلم بشكل عام.

وبالتالي فالاتصال ما بين المجتمع والمدرسة يكون عن طريق جمعيات أولياء الامور و ما لها من دور هام في تفعيل عملية اكتساب المعارف بكل كفاءة وفعالية، و لتعميم الفائدة على المجتمع ككل لابد من وجود افراد متعلمين وواعين يسعون دائما إلى تحسين ظروف حياة التلاميذ الاجتماعية والتعليمية من خلال:[1]

أ. السعي الدائم لاكتساب مكانة مهنية تساعد على زيادة الدخل وبالتالي توفير ضروريات وحاجيات الأسرة من أكل وشرب وعلاج ومستلزمات دراسية للابناء.

ب. الاختيار الصحيح قدر الامكان لشريك الحياة على اسس صحيحة وهي الدين الاسلامي لتفادي ظاهرة الطلاق وما يترتب عليها من مشاكل .

ج. الوعي بضرورة اتباع سياسة تنظيم النسل من أجل صحة الأم والأبناء بالتركيز على مبدأ التوعية بدل الكمية.

[1]- نوال زغينة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، مرجع سابق، ص 131.

د. البحث عن الجديد في الأساليب التربوية، والبرامج والاصدارات المخصصة لذلك.

وليكن بالامكان تطوير علاقات ودية وبنائها مع أولياء أمور التلاميذ على الأساتذة استخدام أساليب لائقة ومناسبة خلال التعامل معهم حتى تكون هناك امكانية مساعدتهم على حقيق مبتغياتهم التالية:[1]

*خلق جو إيجابي داخل الصف يساعد على التعلم والتعليم ورفع المستوى الفهمي والتحصيلي الذي من أجله يحضر الجميع للمدرسة.

*أن تكون المعلومات التي تصل إلى الآباء عن الاستاذ أو عن الأبناء في المدرسة ايجابية لانها تشجعهم على الاتصال مع المدرسة، وبالتالي فالعلاقة المستمرة بين الاستاذ واولياء الامور تزودهم باالآراء الموضوعية حول اوضاع أبنائهم التعليمية والاجتماعية، وتدعوهم إلى تثمين العمل على تشجيع أبنائهم لمواصلة الجد والاجتهاد والوصول إلى مستوى جيد لائق من التحصيل الدراسي.

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله، مرجع سابق، ص 127.

القسم الميداني

الفصل الرابع

تمهيد:

سنحاول في هذا الجانب التطرق إلى تحليل البيانات المتعلقة بدراستنا بهدف الكشف عن مدى تأثير الاحتفالات الشعبية (الزيارات) على التحصيل الدراسي بمتوسطة جعفر ابن أبي طالب .

وفي هذا الفصل سنقوم أولا بتعريف المؤسسة المعنية بالدراسة ثم إبراز هياكلها وصولا إلى جمع البيانات وتحليلها ،وفي الأخير عرض النتائج ،وتقديم التوصيات وفق الخطوات التالية :

1. مجلات الدراسة
2. العينة وكيفية تحديدها
3. خصائص مجتمع الدراسة

1. **المجال الجغرافي** : تقع مؤسسة جعفر ابن أبي طالب بقصر أولاد إبراهيم تيمي يحدها من الشرق قاعة متعددة النشاطات ،ومن الغرب ابتدائية الأمير عبد القدر لبلدية تيمي أدرار ومقر البلدية ، ومن الجنوب مجمع سكني للأساتذة وعمال البلدية ،والمركز الثقافي الإسلامي سابقا أما الآن تحول إلى الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ،أما شمالا فيحدها قصبة بومدين وقصبة مولاي علي ، وهي إحدى المؤسسات التربوية فتحت أبوابها في سبتمبر سنة 1987 وذلك بمقتضى القرار الوزاري رقم 76المؤرخ في 1987 والقاضي بتحويل الداخلية الابتدائية ببلدية أولاد أحمد تيمي إلى مدرسة الأساسية جعفر ابن أبي طالب ،والتي أصبحت تحمل هذا الاسم رسميا بداية من 18 جوان 1989 بناء على نص القرار الوزاري رقم 113 المؤرخ في 1989 ،وهذا عقب قرار التحويل الأنف الذكر وقرار اللجنة الوزارية المؤرخة في 12 ماي 1988 المتعلق بفتح النظام الداخلي للمؤسسة ،وكانت تسمية هذه المؤسسة بهذا الاسم نسبة للصحابي الجليل جعفر ابن أبي طالب ،ووجد أن من بين أهداف إنشائها ما يلي :

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتمكينه من أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عملية التعليم و التحضير العلمية .
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية وكذا قدرات التواصل، واستخدام مختلف وسائل التعبير اللغوية والفنية والرمزية والجسمية .
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والأدب والتراث الثقافي .

والمخطط يوضح الهيكل التنظيمي للمؤسسة ،ومن خلال المخطط يتضح أن المؤسسة تشتمل على الهياكل الموضحة في الجدول التالية :

- **جدول رقم (01) يوضح عدد التلاميذ حسب السنوات:**

السنوات	عدد التلاميذ في كل سنة
الأولى متوسط	197
الثانية متوسط	192
الثالثة متوسط	173
الرابعة متوسط	135
المجموع	**697**

- **جدول رقم (02) يوضح عدد الأساتذة بالمؤسسة:**

الأســـــاتذة	عددهـــــــم
الأساتذة الدائمون	33
الأساتذة المساعدين	06
الأساتذة العاملين في إطار الإدماج	02
المجموع	**41**

- **جدول يوضح رقم (03) تعداد الهياكل والمرافق التي تتضمنها المؤسسة:**

الهياكـل والمرافـق	عـــددهـــا
الأقسام	19
المخابر	02
الورشات	02
المطعم	01
الساحات	03
الأروقة	01
قاعة الأساتذة	01
المكتبة	01
ملعب	01
قاعة رياضة	01

- جدول رقم (04) يوضح عدد الأساتذة المدرسين حسب المواد بالمؤسسة:

مـــواد التـدريس	العـــــدد
الفيزياء	03
العلوم الطبيعية	03
الرياضيات	05
الفرنسية	05
الإنجليزية	03
اللغة العربية	06
اجتماعيات	03
التربية الفنية	01
التربية بدنية	03
المجموع	**33**

- **جدول رقم (05)يوضح عدد العمال العاملين بالمؤسسة:**

العمـــــــال	عددهـــــــم
الأمانة	05
المقتصد	01
مساعد المقتصد	/
المستشار	01
المدير	01
المراقبين	06
العمال العاملين في إطار الإدماج	02
المجموع	**16**

2.1.4- المجال الزماني:

انقسم رأي علماء المنهجية بخصوص هذه النقطة إلى رأيين الأول يرى أن المجال الزمني يبدأ من اختيار الباحث موضوع دراسته إلى غاية استخلاص النتائج، أما الرأي الثاني فيرى أن المجال الزمني للدراسة يبدأ من النزول إلى الميدان إلى غاية استخلاص النتائج.

وفي دراستنا هاته اتجهنا إلى تبني الرأي الثاني، لأننا نرى أنه التوجه الأصلح والفعلي للدراسة، كما نشير في هذا الصدد إلى أن الدراسة الميدانية لمؤسسة جعفر ابن أبي طالب كانت بغرض جمع المعطيات والمعلومات المتعلقة بعينة الدراسة قصد الإلمام بجوانب البحث واستغرقت مدة زمنية ممتدة من تاريخ 2013/12/20 إلى غاية 2014/05/20.

وبهذا يمكن تقسيم هذه الفترة إلى أربع مراحل متتالية هي:

أ- **المرحلة الأولى:** تم فيها القيام بزيارات إلى المؤسسة بغرض إثراء جوانب البحث كما قلنا سابقا، خاصة ما تعلق من بإجراء المقابلة والحصول على الوثائق الضرورية ذات الصلة بأهداف البحث (إحصائيات خاصة بالتلاميذ، مقابلة مع الأساتذة، وثائق).[1]

- أما مقابلة الأستاذ كانت بهدف تحديد متغيرات ومؤشرات الدراسة، والتأكد من وجودها في ميدانيا.[2] إذ استغرقت هذه المدة مابين16/ 2014/02 إلى غاية 2014/03/15.

ب- **المرحلة الثانية:** تم فيها توزيع الاستمارات على الأساتذة بغرض إخضاعها للتحكيم من قبل من بينهم:

- أعراب علي: أعطى رأيه فيما يخص صياغة بعض التساؤلات والتي رأى أنها غامضة وتحتاج إلى توضيح.

أسماء باشيخ: أعطت رأييها فيما يخص السؤال الأخير من الفرضية الأولى والتي ترى أن صياغته عصبة على مستوى التلاميذ ويحتاج إلى التبسيط أكثر، وكانت هذه قد استغرقت الفترة الممتدة مابين 2014/03/16 إلى غاية 2014/03/20.

ج- **المرحلة الثالثة:** تم فيها توزيع 220 استمارة بهدف ملئها من قبل المبحوثين، ثم جمعها وكانت هذه العملية ابتداء من تاريخ 2014/04/06 إلى غاية 2014/04/13.

د- **المرحلة الرابعة:** وفيها تم تبويب وتفريغ البيانات المحصل عليها من عينة الدراسة، وتحليلها لنصل بعد ذلك إلى استخلاص النتائج، علما أن الدراسة في هذه المرحلة استغرقت فترة ما بين 2014/04/16 إل غاية 2014/05/20.

---

[1] – مقابلة مع السيد مدير المؤسسة " عطوات بوجمعة" يوم الأحد 16/ 2014/02، على 16:00.

[2] – مقابلة مع الأستاذ "عقيدي محمد" يوم الأحد 16/ 2013/02، على الساعة 15:30.

3.1.4.المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على فئات مختلفة من الموارد البشرية في المؤسسة حسب الصف الدراسي الذي يدرس به التلاميذ، انطلاقا من استجواب أجريناه مع مستشار المؤسسة "رابحي عبد القادر" تبّن لنا أن العدد الإجمالي للتلاميذ في المؤسسة هو 697 تلميذ موزعين حسب الصفوف الدراسية، وهي السنة الأولى متوسط بـ: 197 تلميذ، والسنة الثانية متوسط بـ: 192 تلميذ، والسنة الثالثة متوسط بـ: 173 تلميذ، والسنة الرابعة بـ: 135 تلميذ، وبالتالي فإن المجال البشري لدراستنا هو عينة من المجتمع الكلي 697 تلميذ.[1]

2.4.العينة وكيفية تحيدها:

يتطلب تنفيذ البحث عادة التقيد بتحديد عينة تمثيلية عندما يكون مجتمع الدراسة كبير، بهدف جمع البيانات النتائج التي يتحصل عليها الباحث من مجتمع البحث بأكمله، لذا يلتزم الباحث بشروط معينة في اختيار عينة دراسته، وقد استنبطناها كما يلي:

لقد أخذت عين الدراسة بنسبة 20% من مجتمع الدراسة الكلي وتحسب كما يلي:

وبالتالي نقوم بحساب العينة حسب الصف الدراسي للتلاميذ وهي كما يلي:

السنة الأولى متوسط: س $= \frac{100\times197}{697} = 28.26\%$

السنة الثانية متوسط: س $= \frac{100\times192}{697} = 27.57\%$

[1] – مقابلة مع الأستاذ " رابحي عبد القادر" مستشار مؤسسة جعفر ابن أبي طالب يوم 2014/ 04/13، على الساعة 11:00 صباحا.

السنة الثالثة متوسط: س $= \frac{100\times173}{697} = 24.82\%$

السنة الرابعة متوسط: س $= \frac{100\times135}{697} = 19.36\%$

ومما سبق وقع اختيارنا على العينة العشوائية الطبقية ،وهي أن يقوم الباحث بتقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات على أساس العمر أو الدخل أو الدين ،أو المستوى الثقافي والمعرفي بحيث يخلق تجانسا بين أفراد الطبقة الواحدة ثم يحدد ذهنية هذه الطبقة إلى المجتمع الأصلي ،يختار عينة من كل طبقة بالطريقة العشوائية ،حيث تتناسب في حجمها مع حجم الطبقة في المجتمع الإحصائي الأصلي ثم تجمع هذه العينات لتكون في مجموعها عينة طبقية واحدة تجمع المجتمع بأسره .[1] معنى في كثير من الحالات يواجه الباحث مجتمع غير متجانس ،يتكون من فئات مختلفة تتميز كل واحدة منها بصفات معينة ، ولهذا يصعب عليه استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، بسبب تباين المجتمع الأصلي لذلك نلجأ إلى ما يسمى بالعينة العشوائية الطبقية .

وبالتالي تم توزيع الاستمارات على التلاميذ لمعنيين في دراستنا بالمؤسسة وعددهم 140 تلميذ نسبة للمجتمع الأصلي 697 تلميذ.

[1] – كامل محمد المغربي: **أساليب البحث العلمي**، ط1، الدار العلمية، عمان – الأردن ،2002، ص143

3.4. خصائص أفراد العينة

في هذا العنصر حاولنا أن نوضح توزيع مفردات العينة في الجداول حسب المتغيرات الشخصية التي تضم (الجنس والسن والصف الدراسي) والمتغيرات الخاصة بالتلاميذ المتصلة أيضا بالوضع المادي للأسرة وترتيب التلميذ بين إخوته، وكذلك نوع السكن الذي يقطن به تلاميذ مؤسسة جعفر بن أبي طالب، معتمدين في عملية تفريغ البيانات على النظام الآلي واليدوي، أي على نظام spss الذي يعرف على أنه: أحد أهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في المعالجة الإحصائية للبيانات، إذ يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة، وأهم هذه الخصائص بساطة الاستخدام وسهولة الفهم.[1] وبالتالي جاء تحليل وتفسير الجداول كما يلي:

جدول رقم (06) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنـــس	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
ذكر	55	39.3%
أنثى	85	60.7%
المجموع (Total)	140	100%

يتضح من الجدول أن نسبة 60% من المبحوثين هم إناث ، وهي نسبة كبيرة

[1] – أسامة ربيع أمين: التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، ج 1، ط 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2007، ص 01

مقارنة بنسبة الذكور التي تمثل سوى 39,3% ويعود ارتفاع نسبة الإناث في مجتمع الدراسة إلى العامل الأسري في القصور وهو ترك الإناث يتممن دراستهن بعد أن كانوا يمنعون من الدراسة بتاتا بحيث أن أماكن الدراسة بعيدة في قصر مجاور مثل المجتمع البحثي موجود بمقر البلدية والأطفال يأتون له من القصور المجاورة ، كذلك ترك الإناث يتممن دراستهن أصبح من العوامل البارزة في معاونة الأسرة في الجانب الاقتصادي كما أن الإناث في حد ذاتهن لهم الرغبة في الدراسة أكثر من الذكور الدين أصبحوا يرون أن لهم توجهات وطموحات أسرع من التعلم في المدرسة والتي تمكنهم من ضمان مستقبلهم .

ونضيف كذلك أن الأسرة غيرت من نظرتها للأنثى، وبالتالي فتغير النظرة حولها جعلها تناضل من أجل اكتساب حقوقها في كل المجالات حتى المدرسية فتعمل بكل جدية وصبر في مراجعة وتحضير الدروس، وتكييف وقتها من أجل اكتساب العلم والمعرفة، وأيضا رفع مستواها الاجتماعي حيث أن لها غيرة خاصة بأسرتها أن تكون لها مكانة مرموقة في المجتمع وهدا الطموح بدورها تعمل على تحقيقه من خلال إتمام مسارها الدراسي ووصولها للحياة المهنية أو العملية كي تستطيع تلبية هذا الطموح.

جدول رقم(07) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر:

العمـــــر	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
11 -10	11	7.9%
13-12	65	46.4%
15-14	55	39.3%
أكثر من15	9	6.4%
المجموع (Total)	140	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 46,4% والتي تعبر عن الفئة التي لازالت في بداية مرحلة المراهقة وهي تبدأ من [12-13[تليها نسبة 39,3% والتي تمثل فئة المراهقين أو مرحلة المراهقة الفعلية والتي تبدأ من [14-15[أما الفئة التي تمثل 7,9% فهي الفئة التي تكون قبيل مرحلة المراهقة وهي تنحصر مابين[10-11[، كما تمثل نسبة 6,4% الفئة التي تكون أكثر من سنة وهي تمثل نسبة 6,4% الفئة التي تكون أكثر من 15سنة وهي تمثل مرحلة الانتقالية إلى مرحلة النضج، وبالتالي فإن هذه نقول أن مرحلة بداية المراهقة خاصة في سن [12و13[سنة هي مرحلة حساسة بالنسبة للتلاميذ سواء الذكور أو الإناث، لأنها لا تؤثر فحسب على تحصيلهم الدراسي، وإنما تؤثر كذلك على مسار حياتهم ومستقبلهم، لذلك من الضروري مراعاة وحماية ومرافقة التلميذ في هذه المرحلة ومتابعته من طرف الأولياء فيما

يخص إنجاز واجباته الدراسية، وكذلك تعويده على المراجعة وتحضير الدروس، كي يستطيع في المستقبل القيام بها وبمفرده بالإضافة إلى توجيهه في اختيار جماعة الرفاق الذين يمكن أن يغدو ويرجع معهم للبيئة دون الفرض عليه في ذلك لأن فرض شيء على الطفل في مرحلة المراهقة سيؤدي به إلى العصيان والتمرد، وعدم تقبل أي تقبل أي شيء مفروض دون مبرر مقنع، كذلك أن في بداية مرحلة المراهقة يكون التلميذ غير متكيف مع الوسط الدراسي، لأنه قد انتقل من مرحلة الابتدائي إلى مرحلة المتوسط، وبالتالي يحتاج إلى وقت كي يستطيع التأقلم مع المحيط الجديد.

جدول رقم (08) يوضح توزيع المبحوثين حسب الترتيب بين الإخوة:

ترتيبك بين إخوتك	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
1	40	28.6%
2	19	13.6%
3	30	21.4%
4	10	7.1%
5	26	18.6%
6	11	7.9%
7	3	2.1%
8	1	7%
(Total) المجموع	140	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين الذين هم في الترتيب الأول في الأسرة أو يعتبرون المولود الأول لها، تليها نسبة 21,4% والتي تمثل الذين يمثلون المولود الثالث في الأسرة ، في حين أن نسبة 18,6% تمثل المواليد ذو الترتيب رقم خمسة في الأسرة، أما نسبة13,6% فهي تمثل نسبة المواليد الذين يحتلون المرتبة السادسة في الأسرة، أما النسبتين7,1%و7% فهي نسبتين متقاربتين وتمثلان نسبة المواليد الذين يحتلون المرتبة الرابعة

والثامنة في الأسرة حين أن أصغر نسبة من المبحوثين والمتمثلة في2,1% والتي تمثل نسبة المواليد الذين يحتلون المرتبة السابعة في الأسرة.

ومما سبق نقول أن ترتيب التلميذ بين إخوته لها أثر على مستوى تحصيله الدراسي، فمثلا أننا وجدنا أعلى نسبة في الجدول هي المبحوثين الذين يحتلون المرتبة الأولى في الترتيب بين الإخوة، مما يؤثر على تحصيلهم ويتجسد ذلك في أن الأسرة لابد لها من بذل مجهودات كي يكون الطفل الأول ذا تحصيل جيد كي لا ينعكس ذلك على بقية الأبناء وبالتالي نجد الأسرة تعمل جاهدة في توفير الظروف الملائمة والتي تساعد على رفع مستوى تحصيل أبنائها بتقديم المحفزات والإغراءات لذلك.

أما بمقارنة الترتيب الأول بين الإخوة وبقية التراتيب يبقى هو الأعلى والأحسن سواء من ناحية الترتيب أو من ناحية الحصول على كل مايريده لأنه يعتبر التجربة الأولى في حياة الوالدين والتي لابد لها من أن تكون تجربة ناجحة سواء من الناحية التربوية أو الأخلاقية وحتى المدرسية من خلال تفوقه على بقية التلاميذ.

جدول رقم (09) يوضح هل الوالدين على قيد الحياة:

الوالدين على قيد الحياة	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	127	90.7%
لا	13	9.3%
المجموع(Total)	140	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 90,7% من المبحوثين أقروا بأن والديهم على قيد الحياة في حين أن نسبة المبحوثين9,3% أقروا بأن والديهم ليسوا على قيد الحياة، وبمقارنة النسبتين نجد أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن والديهم على قيد الحياة أكبر بكثير من الذين أقروا بأن والديهم ليسوا على قيد الحياة، ويعزى ارتفاع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع نظرا للتطور العلمي والمعرفي، وهي التكنولوجيا الذي مكنت من المساهمة في تمديد المرحلة العمرية للإنسان.

وبالتالي فإن هذه النسبة تكون ذات رصيد معرفي وعلمي وفير لما تتلقاه من عناية ورعاية من طرف الوالدين، أما المبحوثين الذين والديهم ليسوا على قيد الحياة فهذا يرجع إلى عدة أسباب منها تعرض أوليائهم للحوادث المهنية أو لبعض الأمراض المزمنة مثل ضغط الدم أو السكري، مما يؤدي بوفاتهم وبالتالي وفات أحد الوالدين سيساهم في التأثير على مشوار التلاميذ

الدراسي خاصة في مرحلة المتوسط التي تعتبر من المراحل العمرية الحساسة(مرحلة المراهقة)، والتي يحتاج فيها التلميذ إلى حماية ورعاية الوالدين.

جدول رقم (10) يوضح الوضع المادي للأسرة:

الوضع المادي	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
فقير	10	7.1%
ميسور الحال	124	88.6%
غني	6	4.3%
المجموع (Total)	140	100%

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة88,6% من المبحوثين الذين أقروا بأن الوضع المادي لأسرهم ميسور الحال في حين أن نسبة7,1%أقروا بأن الوضع المادي لأسرهم فقير بينما نسبة4,3% من المبحوثين أقروا بأن الوضع المادي لأسرهم غني وبمقارنة هاته النسب نقول أن نسبة المبحوثين الذين أقروا بأن وضع أسرهم الميسور الحال يعود إلى طبيعة عمل ولي الأمر ومستوى الدخل الفردي للأسرة خاصة إن كان مصدر واحد تسترزق منه وهو الأب، ما يؤدي إلى التأثير في اقتناء بعض الوسائل التعليمية خاصة الكتب التي لها أثر مباشر في التحصيل الدراسي.

كذلك نجد أن الأسر الميسورة الحال أصبح لها وعي في كيفية التقشف وصرف المال في المستلزمات الضرورية والتي يتقلدها في المرتبة الأولى تعليم الأبناء فهي تخصص ميزانية

خاصة لذلك وبالتالي فإن مستوى أبناء هذه الفئة متوسط أو جيد مقارنة بغيرها من الفئات السابقة.

أما التلاميذ الذين وضع أسرهم المادي فقير وبالرغم من أنه يكون في بعض الأحيان صعب إلا أن هذه الفئة تتميز بخاصية القابلية للتعلم، وكذلك خاصية التفوق وارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي، فهم كما يقول المثل يصيغون من لاشيء العجب، أي أن الوضع الأسري المتمثل في انعدام مستوى الدخل أو شبه انعدامه له أثر في تحصيل الأبناء لكن هذا الأثر إيجابي على خلاف بعض الفئات من بينها العينة، فمثلا التلاميذ الذين يعمل آباءهم ضمن ما يسمى العمل في إطار الشبكة الاجتماعية التي يكون المنتسب لها في إطار العمل ضمن صندوق الضمان الاجتماعي، حيث أن العامل يتقاضى أجر زهيد مقارنة بالعمل الذي يقوم به العامل وهو مزاولة النشاط لمدة8ساعات في اليوم، وبالتالي هذا الأجر بالكاد يوفر له أهم الاحتياجات الضرورية وهي القوت، أما بقية الاحتياجات منها التعليمية فإنه يعمل عمل مزدوج أو أنه يفترض ليوفرها خاصة المتطلبات التعليمية للأبناء لما لها من أثر على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (11) يوضح نوع السكن لدى أفراد عينة الدراسة:

نوع السكن	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
شقة	48	34.3%
مسكن تقليد(طوبي)	80	57.1%
فيلا	12	8.6%
المجموع (Total)	140	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 51,1% من المبحوثين يسكنون مسكن تقليدي(طوبي) في حين أن نسبة34,3%من المبحوثين يسكنون شقة، أما نسبة8,6% من المبحوثين فهم يسكنون في فيلا، وبالتالي إذا ما قورنت هذه النسب نجد أن المبحوثين الذين يسكنون مسكن تقليد(طوبي) هم أعلى نسبة، وهذا راجع إلى الوضع المادي الميسور وبالتالي عدم قدرة أسر هؤلاء التلاميذ على توفير مسكن ويستطيع من خلال التلميذ أن يجد راحة نفسية ومكان للمراجعة وتحضير الدروس مما يؤثر هذا على تحصيلهم الدراسي، أما نسبة التلاميذ الذين يسكنون في الشقق بالرغم من أنها لهم الأفضلية على التلاميذ الذين يسكنون مسكن تقليدي إلا أن نسبتهم منخفضة، وهذا راجع إلى الوضع الميسور الحال، وكذلك حصول العائلة

على دعم الدولة الذي يدخل ضمن مشروع الإسكان، وبالتالي تمكن أسر هؤلاء التلاميذ من توفير سكن لائق يوفر لهم ما يؤدي إلى التأثير في زيادة تحصيلهم الدراسي.

أما نسبة التلاميذ الذين يسكنون في الفلل فهم من أبناء الفئة الغنية، وبالتالي فإن الوضع المادي للأسرة هو في راحة أو بحبوحة مادية ما يؤدي بالأسرة إلى توفير كل احتياجات أبنائها من غرفة خاصة للمراجعة وأخرى للنوم واللعب ما يؤدي إلى التأثير على تحصيلهم الدراسي.

الفصل الخامس

تمهيد:

إن ظاهرة احتفالية الزيارة أو ما يعرف بالوعدة في بعض المناطق الجزائرية هو مرتبط من حيث التكوين والإسقاط المفهومي بالتعلق الطوطمي أي تقديس طوطم معين، وبالتالي ومع التطور الحضاري ودخول الإسلام للبلاد العربية ومن بينها الجزائر، خاصة الجنوب منها وبالأخص منطقة أدرار، أين كانت حركة المد والجزر العلمية مابين منطقة أدرار والمناطق المرتبطة بها، خاصة انتشار العلوم الدينية المرتبطة بالطرق الصوفية التي نشأت في ظلها فكرة احتفالية الزيارة كما رأينا في الجانب النظري من الدراسة.

وبالتالي في هذا الفصل سنحاول مناقشة وتحليل وتفسير الجداول البسيطة التي تتضمن إجابات المبحوثين وبشكل مفصل عن الظاهرة، ثم نقوم بالربط ما بين متغيرين لهما علاقة تأثير وتأثر مباشرة أو غير مباشرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مستوى المتوسط، لذلك نطرح تساؤلاً مفاده: هل للعادات والتقاليد في احتفالية الزيارة أثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

وعليه سنتعرف على الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (12) يوضح سبب القيام بالزيارات:

سبب القيام بالزيارات	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
عادة وتقاليد	127	90.7%
عرف	4	2.9%
معطى ديني	9	6.4%
المجموع (Total)	140	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي:9.7%، والمتمثلة في أفراد عينة الذين أقروا أن سبب القيام باحتفالية الزيارة أنها بمثابة عادات وتقاليد، تليها نسبة: 6.4% من أفراد العينة الذين أدلوا بأن احتفالية الزيارة هي معطى ديني، في حين تمثل نسبة: 2.9% أصغر نسبة من أفراد عينة الدراسة الذين رأوا أن احتفالية الزيارة هي عرف.

وبالتالي فالنسبة الأعلى التي تقول أن احتفالية الزيارة عادة وتقاليد قد ترجع إلى طبيعة نشأتهم على هذه العادة والتقليد. بمعنى أنهم اعتادوا عليها منذ صغرهم، ويذهبون لها أو تكون الاحتفالية في بيئتهم، وعليه فهو مضطر أن يقوم بها؛ لأنها كما يرى "دوركايم" في تفصيله للضمير الجمعي أنه لا يمكن الخروج عنه أو البقاء بداخله إلا بطريقة تلقائية، فالتلميذ منذ ولادته يجد نفسه في هذا المحيط، كما يجد نفسه يقوم ببعض السلوكات الإزامية؛ لكن الذي لا يقوم بها ليس خارج عن القانون، وبالتالي فإن الإلزامية والتلقائية كما قلنا في الفصول السابقة ناتجة من خاصية احتفالية الزيارة التي اعتاد أبناء المجتمع الأدراري القيام بها منذ أقدم السنين.

أما المبحوثين الذين أقروا بأنها معطى ديني فهم أيضا حسب نشأتهم الدينية؛ خاصة التلاميذ الذين نشئوا في بيت به زاوية، فهم يرون أن الدين هو الذي جاء بهذه الاحتفالية وبالتالي فهم ملزمون بالقيام بها والامتثال لها، لذلك فهي بمثابة الضابط الأساسي لسلوكاتهم.

أي: وكما قلنا سابقا تعمل كوسيلة ضبط اجتماعي من خلال الندوات والمحاضرات التي يناقش فيها قضايا المجتمع، وبالتالي فهم يحرصون على نقلها من جيل لآخر بغية المحافظة عليها لذلك نجد أن أصغر نسبة أقروا بأنها عرف؛ أي ما تعارف عليه المجتمع ومن خلال هذا الطرح نقول أن احتفالية الزيارة لها خاصيات: إلزامية، تلقائية،وجماعية.

وعليه فإن هؤلاء التلاميذ يسعون إلى المحافظة على هذه العادات والتقاليد كموروث ثقافي، ديني من أجل المحافظة على القيم والمعايير الاجتماعية.

جدول رقم (13) يوضح من صاحب الحفل:

صاحب الحفل	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
في بيتكم	114	81.4%
مدعو للحفل	25	17.9%
هما معا	1	7%
المجموع(Total)	140	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة:81.4% من أفراد عينة البحث هم: التلاميذ الذين يقومون باحتفالية الزيارة في بيتهم، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة:17.9% من التلاميذ الذين قالوا: بأنهم مدعوون فقط لهذه الاحتفالية. في حين أن أصغر نسبة هي: 7% من التلاميذ الذين أقروا بأنهم يقومون باحتفالية في بيتهم ويستدعون إليها في حالة وجودها في مكان آخر (قصر آخر).

وبالتالي النسبة الكبيرة من التلاميذ الذين قالوا أن الاحتفالية في بيتهم، دل ذلك على أن المجتمع الأدراري يحافظ على عاداته وتقاليده من خلال قيامه بهذه الممارسات والسلوكيات وليس كضبط اجتماعي فقط؛ وإنما لخاصية المجتمع الأدراري الموصوف بالكرم والضيافة وسعة الصدر، وحجة ذلك تقول أم سعيدة في مقابلة لنا معها:((مول النهار يحضر))، ويعتقدون أن أي احتفالية بالزيارة أن وليها الصالح ببركته يعمهم الخير والبركة، حتى وإن كانوا لا يملكون الرصيد المالي الكافي لإجراء هذه الاحتفالية. أما التلاميذ الذين قالوا بأنهم مدعوون فهذا راجع إلى الهدف الذي أدى بهم إلى الذهاب، إما للتبرك أو التسلية، أو اعتبارها كموروث ثقافي لابد من المحافظة عليه، أو أنهم يذهبون لتلبية دعوة غيرهم كي تقبل دعوتهم بالمقابل، كذلك وكما قلنا في الفصل النظري هناك أهداف لأفراد المجتمع الأدراري من وراء الذهاب إلى احتفالية

الزيارة من بينها التبرك وقراءة القرءان واستذكاره وهناك من له هدف اقتصادي فمن خلال عملية بيع منتجاته؛ خاصة في الاحتفالية التي تقام بها المعارض الاقتصادية والسياحية مثل: احتفالية المولد النبوي الشريف، وزيارة مولاي عبد الله الرقاني...وغيره

ومما سبق نقول أن خصوصية المجتمع الأدراري جعلت أبناءه يمارسون الممارسات نفسها، سواء احتفالية اقتصادية أو سياحية أو دينية أي أن لهم قابلية جماعية في القيام بهذه الاحتفاليات وعلى مدار السنة كما ذكرنا سالفا.

جدول رقم (14) موافقة أهل القصر في القيام بطقوس الاحتفال بالزيارة:

موافقة أهل القصر بالقيام بطقوس الاحتفال		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم		103	73.6%
لا	مكلفة ماديا	12	8.57%
	تتزامن مع الامتحانات	20	14.28%
	تعتبرها كخرافة	5	3.50%
	المجموع (Total)	37	26.35%
المجموع (Total)		140	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة:73.6% من أفراد العينة الذين يوافقون أهل قصرهم في القيام بطقوس احتفالية الزيارة، في حين أن نسبة:26.35% من التلاميذ الذين لا يوافقون في القيام بطقوس احتفالية الزيارة، منهم التلاميذ الذين يرون أنها تتزامن مع الامتحانات، وتمثل

نسبتهم بـ: 14.28%. أما نسبة 8.57% فهم يرون أنها مكلفة ماديا، أما أصغر نسبة من الذين لا يوافقون بالقيام بطقوس الاحتفالية ويعتبرونها كخرافة تقدر نسبتهم بـ: 3.50%.

وبالتالي فإن النسبة التي توافق على القيام بطقوس احتفالية الزيارة راجع إلى كونهم يحبون القيام بهذه الممارسات من أجل كسر الروتين اليومي في حياتهم، وإضفاء شيء جديد يمكنهم من اكتساب معارف ومهارات جديدة عن طريق اللقاء في مثل هذه الاحتفالية، كذلك يمكنهم من إضفاء الطابع الترويحي على نفسهم بصفة جماعية يشعر فيها الفرد بالانتماء إلى جهة معينة، أما التلاميذ الذين لا يوافقون على القيام بطقوس احتفالية الزيارة راجع إلى أهداف ورأي هؤلاء حولها، أو كونها مكلفة ماديا من خلال المصاريف المادية التي تحتاج إليها، ابتداء من شراء لوازم الاحتفال إلى يوم الأشغال الذي يضطر فيه المحتفل في حالة عدم اكتفاء المصاريف من أكل وشرب، تحضير المنزل إلى أن يضاعف المصاريف لذلك، وبالتالي نجد أن واقعنا المعيش، ونظرا للمبالغة في هذه الاحتفالية أصبحت صحيح مكلفة ماديا بظهور عادات وتقاليد جديدة في الأكل والشرب وتجهيزات للمنازل.

أما التلاميذ الذين قالوا بأنها تتزامن مع الامتحانات فهذا صحيح نظرا لكثرة الاحتفاليات (الزيارات) في منطقة أدرار، والتي كما قلنا سابقا تفوق عدد أيام السنة والتي تتزامن أغلبها إما مع الامتحانات(أنظر الجدول الذي يضم احتفاليات الزيارة في منطقة أدرار)، والذي يوضح أن معظم هذه الاحتفاليات تتزامن مع الامتحانات مثل احتفالية مولاي سليمان بن علي، واحتفاليات نومناس وتسفاوت....

ومما سبق نقول بالرغم من أن النسبة التي توافق على القيام بطقوس احتفالية الزيارة كبيرة، إلا أنها تبقى بالنسبة للبعض الآخر كعائق في الحياة عامة و في الحياة الدراسية خاصة والتي هي تمثل مستقبل التلميذ وحياته.

جدول رقم (15) يوضح عدد الزيارات المقام في قصركم:

عدد الزيارات	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
واحدة	26	18.6%
زيارتان	43	30.7%
ثلاث زيارات	21	15.0%
أكثر من ثلاثة	50	35.7%
المجموع (Total)	140	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة: 53.7% هي أعلى نسبة، والتي تمثل عدد الاحتفالات المقامة في قصر أفراد عينة الدراسة بأكثر من ثلاثة احتفالات. تليها نسبة: 30.7% من القصور الذين يحتفلون بزيارتين، في حين أن نسبة: 18.6% من أفراد عينة البحث يقومون باحتفالية واحدة، أما أصغر نسبة في الجدول تمثلها نسبة: 15% من التلاميذ الذين أقروا بأن في قصرهم ثلاث احتفاليات.

وبالتالي نقول أن عدد الاحتفاليات بالزيارة يختلف من قصر إلى آخر نظرا لعدد الأولياء أو الأضرحة الموجودة فيه.أي أن أغلب قصور أدرار تنتشر بها أضرحة أولياء الله الصالحين، والمتمثلين في الشيوخ والعلماء المتصوفين الذين كان لهم الدور الكبير في العلم والمعرفة في المنطقة من مثل: "الشيخ بن عبد الكريم المغيلي"و" التنيلاني" وغيرهم من الذين عملوا على نشر الإسلام والقيم والمعايير والأخلاق في المنطقة؛ كذلك كان لهم الدور في إكمال مسيرة شيخ منطقة قورارة الذي نشأت على يده فكرة احتفالية الزيارة وهو "الشيخ سيد الحاج بلقاسم"، وهذا ما يدل وجود علاقات مابين القصور في منطقة أدرار تكمن في عملية الترابط الاجتماعي والتكافل والانسجام مابين أقاليم المنطقة، ويدل كذلك على الوحدة الاجتماعية رغم اختلاف الفئات التي يتكون منها المجتمع الأدراري، من شماله إلى جنوبه ومن غربه إلى شرقه.

جدول رقم (16) يوضح توقيت.الاحتفال.بالزيارات:

توقيت الاحتفال	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
الفصل الأول من الدراسة	14	10.0%
نهاية الفصل الأول و بداية الفصل الثاني	22	15.7%
الفصل الثاني	12	8.6%
نهاية الفصل الثاني وبداية الفصل الثالث	16	11.4%
الفصل الثالث	41	29.3%
أيام الامتحانات	35	25.0%
المجموع (Total)	140	100%

يشير الجدول أن أعلى نسبة لوقت الاحتفال بالزيارات هي في الفصل الثالث؛ حيث قدرت ب :29.3% باعتبار أن الفصل الثالث في الدراسة ابتداءً من شهر أفريل إلى شهر جوان، وهذا ما أقره الأستاذ" عقيدي محمد" من خلال المقابلة التي أجريناها معه. ورأينا أن احتفالية الزيارة تبدأ مع بداية الفصل الثالث كما هو معروف في المنطقة، كاحتفالية زيارة الرقاني بتاريخ: أول ماي أو المولد النبوي الشريف الذي تصادف مع أيام الامتحانات في هذه السنة والتي كانت في نهاية الفصل الأول وبداية الفصل الثاني، تليها نسبة: 25% التي تمثل نسبة الاحتفالية التي تتزامن مع أيام الامتحانات كما سبق وإن ذكرنا ذلك سواء امتحانات الفصل الأول أو الفصول الأخرى خاصة الأخير.

تلي هذه النسبة نسبة التلاميذ الذين أقروا بأن الاحتفالية تكون في نهاية الفصل الأول وبداية الفصل الثاني وتقدر ب: 15.7% في حين أن نسبة: 11.4% تمثل التلاميذ الذين أقروا بأن الاحتفالية تكون في نهاية الفصل الثاني وبداية الفصل الثالث. أما النسبتين الأخيرتين فتمثل

في:10%و8.6% من أفراد العينة الذين أقروا بأن الاحتفالية تكون في الفصل الأول والثاني من الدراسة.

ومن خلال الطرح السابق نقول أن احتفالية الزيارة تختلف كما قلنا سابقا حسب القصور وفي فترات مختلفة إلا أن هناك استثناء في التوقيت الرسمي لهذه الاحتفالية والذي يتزامن وبشكل كبير مع نهاية شهر ابريل وشهر مايَ بكامله حتى أواخر شهر جوان، وهذا ما وجدناه في الاستمارة رقم(11)؛ وبالتحديد في السؤال رقم(19) في حد تعبير أحد أفراد العينة: أن الوقت يضيع في غسل أواني الاحتفالية فقط، ولا مجال للمراجعة وتحضير الدروس.

جدول رقم (17) يوضح الموافق للذهاب إلى الزيارة:

الموافقة للذهاب للزيارة		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	زيارة المولد النبوي الشريف بأولاد إبراهيم	80	57.1%
	زيارة مولاي عبد الرحمان الميموني بميمون	8	5.7%
	زيارة مولاي المهدي بشنتوف ببربع	10	7.1%
	زيارة مولاي سليمان بن علي ولاد أوشن	15	10.7%
	زيارة سيدي محمد عزيزي ببني تامر	14	10.0%
	زيارة الرقاني بأولاد عيسى	6	4.3%
	المجموع (Total)	133	95%
لا		7	9.8%
المجموع (Total)		140	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة قدرت ب:95% توزعت بدورها هذه النسبة إلى نسب قدرت بها أعلى نسبة بـ: 51.1%من أفراد عينة الدراسة الذين وافقوا على الذهاب لاحتفالية الزيارة بقصر أولاد إبراهيم، تليها نسبة 10.4% من المبحوثين الذين يذهبون إلى احتفالية زيارة مولاي سليمان بن علي بأولاد أوشن، في حين أن نسبة: 10% تمثلت في المبحوثين الذين يذهبون إلى احتفالية زيارة سيد امحمد عزيزي ببني تامر. أما النسبة المقدرة ب:7.1% من المبحوثين الذين أقروا بأنهم يذهبون إلى احتفالية زيارة مولاي المهدي بوشنتوف ببربع و أن أصغر نسبتين تمثلت ب:5.7% و4.3% من أفراد عينة الدراسة الذين يذهبون إلى احتفالية الزيارات، إذ إن النسبة الأولى تمثلت في المبحوثين الذين يذهبون إلى احتفالية زيارة مولاي عبد الرحمن الميموني، والنسبة الثانية تمثلت في المبحوثين الذين يذهبون إلى احتفالية

زيارة الرقاني بأولاد عيسى، بينما نسبة: 9.8% من أفراد عينة الدراسة تمثلت في الذين لا يوافقون الذهاب لأي زيارة من الزيارات.

ومما سبق ذكره نلاحظ أن أفراد العينة الذين يوافقون الذهاب لاحتفالية الزيارة راجع إلى وجود أهل هؤلاء التلاميذ في هذه القصور خاصة القريبة من بعضها، والتي توجد بها جدات وأجداد التلاميذ مثل قصر أولاد إبراهيم، أولاد عيسى، بني تامر، فهذه القصور كلها بين أفرادها علاقات مصاهرة مما يؤدي بالتلميذ إلى إجباره على الذهاب للاحتفالية دون رغبة منه، لأن جدته أو جده موجودة وتحتفل في بيتها وعليه أن يزورها.

أما أفراد عينة الدراسة الذين لا يوافقون الذهاب لاحتفالية الزيارة فلهم دوافعهم الى ذلك-بسبب أنه يمرض بعدها أو لا يجد ترحابا كبيرا عند الذين ذهب إليهم...- وقد يرفض كل ماله علاقة بالعادات والتقاليد والطقوس باعتباره ليس من أهل القصور (نازحين إما من الشمال الجزائري أو من جهات اخرى)؛ إذ يجد اختلافا في العادات والتقاليد الاحتفالية ، والنظرة الشائعة لدى هؤلاء هي أن المجتمع الأدراري يبالغ كثيرا في مثل هذه الاحتفاليات، كذلك يرون أنها مخالفة للشرع، وبالتالي فهي بدعة حسب رأيهم، وفي هذا الصدد يقول أحد المبحوثين في الاستمارة رقم(**109**) في السؤال رقم(**24**) الدراسة خير من الزيارة، وما نستخلصه من هذه المقولة هو وعي هذه الفئة القليلة بأهمية العلم والمعرفة والتي -ربما- نشأعليها منذ الصغر.

جدول رقم (18) يوضح إعجابك بالفولكلور المقام أثناء الاحتفال بالزيارة:

الإعجاب بالفولكلور المقام في الاحتفال بالزيارة		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	البارود	56	40.0%
	برزانة	28	20.0%
	الحضرة	4	2.9%
	قرقابو	7	5.0%
	كل الطبوع	33	23.6%
	المجموع (Total)	128	91.4%
لا		12	8.6%
المجموع (Total)		140	100%

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة هي: 91.4% من أفراد عينة الدراسة الذين هم معجبون بالفولكلور المقام أثناء احتفالية الزيارة انبثقت عن هذه النسبة نسب. أعلاها نسبة: 40% من أفراد هذه النسبة هم معجبون بفولكلور البارود، تليها نسبة: 23.6% من نفس النسبة معجبون بكل الطبوع المقامة في الاحتفالية، كما تمثل نسبة: 20% منها أيضا من المعجبين بفولكلور برزانة.

أما أصغر نسبتين التي قدرت ب:25% و29% فالأولى هم المبحوثون المعجبون بفولكلور قرقابو، والثانية هم المعجبون بفولكلور الحضرة. أما النسبة التي قدرت بـ: 8.6% فهي تمثل الذين ليس لديهم إعجاب بأية فولكلور في احتفالية الزيارة.

وبالتالي ومن خلال مقارنة هذه النسب نقول عن أفراد العينة الذين هم معجبون بالفولكلور المقام في احتفالية الزيارة راجع إلى حبهم للترويح عن النفس من خلالها، لذلك وبحضور مثل هذه الاحتفالات من أجل كسر الروتين اليومي، وهو الدراسة فقط، كذلك أن هذا الفولكلور يساعدهم على كسب ثقافات مختلفة من خلال الأغاني والأمثال التي يرددونها بجميع لهجات المنطقة، وبالتالي فالتلميذ هنا يستطيع أن يملك رصيد ثقافي ولغوي متنوع يمكننه من التكيف في جميع فئات المجتمع، كما قلنا سابقا أن المجتمع الأدراري يمتلك تركيبة بشرية متنوعة من زناتة وطوارق، عرب، وأفارقة وغيرهم من الأجناس الذين دخلوا المنطقة منذ القدم، وهذا ما يؤكد على اجتماعية هؤلاء التلاميذ، بينما النسبة التي أقرت بأنهم غير معجبين بالفلكلور المقام في احتفالية الزيارة، كونهم لا يفهمون الأغاني التي تردد في هذه الطبوع نظرا للاختلاف في اللهجات وكذلك عدم اهتمامهم بالفولكلور في حد ذاته لأنه في نظرهم مضيعة للوقت فقط.

جدول رقم (19) يوضح إلغاء الذهاب للزيارة بسبب عدم وجود الفولكلور:

إلغاء الاحتفال في حالة عدم وجود فولكلور		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	نعم	41	29.3%
	لا	68	48.6%
	المجموع (Total)	109	77.9%
لا		31	22.1%
المجموع (Total)		140	100%

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة: 77.9% هي أعلى نسبة من أفراد عينة البحث الذين كان سبب ذهابهم إلى احتفالية الزيارة هو الفولكلور (الزهو) وهذه النسبة بدورها أفسحت إلى الذين يقومون بإلغاء الذهاب إلى احتفالية الزيارة في القصور المجاورة إذا لم يوجد بها فولكلور، وقدرت نسبتهم بـ:48.6%، في حين مثلت نسبة: 29.3% من هذه النسبة إلى الفئة الذين لا يقومون بإلغاء الذهاب إلى احتفالية الزيارة في حالة عدم وجود فولكلو. أما نسبة :22.1% من أفراد عينة الدراسة تمثل التلاميذ الذين لا يذهبون إلى القصور المجاورة بسبب الفولكلور.

وبالتالي فإن وبمقارنة النسبتين نجد أن الذين يلغون الذهاب إلى احتفالية الزيارة في القصور المجاورة بسبب الفولكلور هي الغالبة؛ نظرا لكونهم يهدفون من خلاله إلى الترويح عن النفس واكتساب علاقات اجتماعية جديدة ومعارف ومهارات جديدة، في حين أن أصغر نسبة من أفراد عينة الدراسة كما قلنا سابقا هي تمثل التلاميذ الذين لا يذهبون إلى القصور المجاورة بسبب احتفالية الزيارة، لأن لهم أسباب ودوافع أخرى، إما اقتصادية وهي اقتناء المبيعات

الموجودة في أسواق هذه القصور أو تلبية دعوة صديق، أو لوجود أقارب يصل رحمه من خلال هذه الاحتفالية.

جدول رقم (20) يوضح الحضور لطقس اللباس المقام بالزيارة من أجل هدف معين:

الهدف من حضور طقس اللباس في الاحتفال بالزيارة		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	التبرك من أجل النجاح	47	33.6%
	من أجل التسلية والمتعة	21	15.0%
	التعرف على تراث الأجداد	45	32.1%
	المجموع (Total)		80.7%
لا		27	19.3%
المجموع (Total)		140	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة: 80.7% من أفراد العينة الذين لهم هدف من حضور طقس اللباس(الضريح أو الراية) في احتفالية الزيارة، وهذه النسبة بدورها انبثقت عنها نسب تمثل أعلى نسبة بها: 33.6% من الذين هدفهم التبرك من أجل النجاح، تليها نسبة 32.1% من التلاميذ يهدفون إلى التعرف على تراث الأجداد، في حين أن نسبة: 15% من هذه النسبة تمثل التلاميذ الذين يهدفون إلى التسلية والمتعة، أما نسبة أفراد عينة الدراسة الذين ليس لهم هدف من حضور طقس اللباس(الضريح أو الراية) قدرت نسبتهم بـ:19.3%.

ومن الطرح السابق نلاحظ أن أفراد العينة الذين يحضرون طقس اللباس في احتفالية الزيارة من أجل الأهداف السابقة الذكر راجع إلى طبيعة تنشئتهم التي نشؤوا عليها وبعض القيم والمعايير الأخلاقية الموجودة في أسرهم والمحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. أما النسبة التي

تمثل أفراد عينة الدراسة الذين لا يهدفون لشيء في حضور طقس اللباس في احتفالية الزيارة راجع أيضا إلى محيطهم الأسري والقيم والمعايير الاجتماعية التي نشؤوا فيها خاصة الأسر المحافظة التي ترى أن مثل هذه الطقوس مجرد بدع وخرافات.

جدول رقم (21) يوضح نوع الأكل الذي يقدم أثناء الاحتفال بزيارة:

نوع الأكل المقدم في الاحتفال بالزيارة	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
الطعام (الكسكس)	83	59.3%
الخبز (أنور)	12	8.6%
كسرة	4	2.9%
كسكس الشعير	2	1.4%
المردود(البركوكس)	4	2.9%
كل هذه الأطعمة	35	25.0%
المجموع (Total)	140	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة: 59.3% من المبحوثين أقروا بأن نوع الأكل المقدم في احتفالية الزيارة لديهم هو الطعام(الكسكس)، في حين أن نسبة: 25% من عينة الدراسة أقروا بأنهم في احتفالية الزيارة يقومون بتقديم كل أنواع الأطعمة، وهنا نسبة: 8.6% من أفراد العينة قالوا بأنهم يقدمون في الاحتفالية (خبز أنور) غير أن النسب المتبقية وهي ضئيلة ومتماثلة، والتي شملت كل من الكسرة والبركوكس(المردود) بنفس النسبة، والتي تقدر بـ:2.9%، أما النسبة التي تمثلت في تقديم كسكس الشعير، فهي ضئيلة جدا إذا ما قورنت بسابقتيها إذ قدرت بـ:1.4%.

وعليه فمن خلال هذا الطرح نقول: تقديم الطعام كأكلة أساسية في احتفالية الزيارة، وهذا راجع إلى محافظة أهل القصور الأدرارية على عادات وتقاليد الأكل الموجودة منذ القدم لكن طرأ عليها اختلاف بحيث أن أكلة الطعام هي الأكلة السهلة التحضير ومقتنياتها أو صرفها متدني مقارنة بباقي الأكلات مثل: الأرز أو البقوليات التي لم تكن موجودة إلا في فصل زرعها وبالتالي ما أمكن أفراد المجتمع الأدراري في اعتمادها كوجبة اقتصادية يستطيع الكل توفيرها، أما باقي الأكلات فتقدم (كبرستيج) أو تفاخر في المحافظة على عادات وتقاليد المنطقة أو نظر لوجود أحد الضيوف أو البعض منهم لا يتناولون وجبة الطعام(الكسكس) فتقدم لهم كبديل أو كسكروط أو كما يسميه أهل المنطقة.

جدول رقم (22) يوضح نوع المرض في حالة الإجابة بنعم:

نوع الأكل و المرض الذي يسببه		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	ألم في المعدة	49	35.0%
	تخمة	14	10.0%
	إسهال	13	9.3%
	تقيء	5	3.6%
	غثيان	3	2.1%
	المجموع (Total)	84	60.0%
لا		56	40.0%
المجموع (Total)		140	100%

يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 60%من أفراد مجتمع البحث الذين يتبادلون الأغذية المقدمة في احتفالية الزيارة ويتوجهون مباشرة إلى الزيارة والتي بدورها تسبب لهم أمراض، والتي تمثل أعلى نسبة من هذه النسبة ب:35% من أفراد مجتمع الدراسة الذين يعانون من الألم في المعدة، تليها نسبة 10% من الذين يشتكون من التخمة، ونسبة 9% يعانون من الإسهال، ونسبة 3.6% يشتكون من القيء، وأما نسبة2.1% يعانون من الغثيان وهي أصغر نسبة في نسبة أفراد العينة الذين يشتكون من أمراض بتناولهم لوجبة الغذاء في الاحتفالية ويتوجهون مباشرة إلى الدراسة.أما الأفراد عينة الدراسة الذين لا يتناولون هذه الأغذية ويتوجهون مباشرة إلى الدراسة ندرت نسبتهم 40%.

لذلك وبمقارنة النسبتين نجد أن نسبة التلاميذ الذين يتناولون وجبة الغذاء المكونة من (الكسكس،الكسرة،الخبز) المقدمة في احتفالية الزيارة يتوجهون مباشرة إلى الدراسة هي اكبر

نسبة مقارنة الذين لا يتناولونها ويتوجهون مباشرة إلى المدرسة،وهذا راجع إلى كون هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون التغيب عن الدراسة لأنهم ينتمون لصف دارسي نهائي مثل السنة الرابعة متوسط أو لان أهلهم يضغطون عليهم بعدم التغيب عن الدراسة بسب احتفالية الزيارة، أو نظرا نحو فهم من تراكم الدروس عليهم غير المكتوبة وغير المفهومة، وبالتالي يرون أنها ستؤثر على تحصيلهم الدارس فيتوجهون مباشرة بعد تناول وجبة الغذاء إلى المدرسة مما يجعلهم عرضة لبعض الأمراض خاصة التي سبق أن ذكرناها.

أما عليه الدراسة الذين اقروا بأنهم لا يتناولون هذه الأغذية ويتوجهون مباشرة إلى المدرسة لأنهم يعون أنها تسبب لهم أمراض وبالتالي ما يجعلهم يتغيبون عن المدرسة لأنهم يرون أن مثل هذه الأمراض يؤثر بالضرورة على تحصيلهم الدراسي بشكل سلبي.

جدول رقم (23) يوضح مساعدة الأسرة في البيت أثناء الاحتفال بزيارة:

مساعدة الأسرة في الاحتفالية		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	ترحيب بالضيوف	54	38.6%
	إطعام الضيوف	56	40.0%
	الإتيان بلوازم من السوق	24	17.1%
	المجموع (Total)	134	95.7%
لا		6	4.3%
المجموع (Total)		140	100%

نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 59.7%من المجتمع المبحث الذين أجابوا بأنهم يقومون بمساعدة الأسرة في البيت أثناء القيام باحتفالية الزيارة،حيث أن هذه النسبة توزعت عنها إجابات قدرت فيها أي نسبة ب40% من أفراد مجتمع البحث يقوم بإطعام الضيوف و38.6% يقوم بالترحيب بالضيوف وهذا راجع إلى أن من مهام،الطفل في المجتمع الادراري فالبيت أثناء الاحتفالية هو الاهتمام بالضيوف على أكمل وجه خاصة الذي هو في الترتيب الأول ولا يوجد له إخوة إذ أن والداه مشغولين في التحضير للاحتفال،تلبي هذه النسبة نسبة المستجوبين الذين يقومون بالإتيان بلوازم من السوق فذرت نسبتها:17.1% مثل الخضر والفواكه والمشروبات...، في حين قدرت اصغر نسبة من أفراد العينة بـ: 4.3% من مجموع أفراد المجتمع البحث بأنهم لا يقومون بمساعدة الأسرة أثناء احتفالية الزيارة وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأولى وهذا راجع لكون هذه الأسر كبيرة(ممتدة خاصة اسر الزوايا) حيث يوجد عدد كبير من الأفراد الأسرة كبار السن من يقومون بالاستضافة والترحاب وإكرام الضيوف .أما الأطفال فوظيفتهم تكمن في اللعب مع أمثالهم فقط.

جدول رقم (24) يوضح أثر التعب والإرهاق.في.مساعدة الأسرة بالاحتفالية:

مساعدة في الاحتفالية تؤثر عليك		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	صعوبة النهوض باكرا	44	31.4%
	إنجاز الواجبات المدرسية	36	25.7%
	ترتيب أدواتك حسب الاستعمال الزمن المقرر لك	11	7.9%
	Total	91	65.0%
لا		49	35.0%
Total		140	100%

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 65% من المبحوثين أفراد بان مساعدة الأسرة في القيام بطقوس احتفالية الزيارة تؤدي إلى إرهاقهم وتعبهم ،وهذه النسبة قد انقسمت إلى نسب أعلاها نسبة 31.4%منهم يؤثر التعب و الإرهاق جراء مساعدة الأسرة في احتفالية الزيارة إلى صعوبة نهوضهم باكرا مما ينتج عنه إما التأخر عن الدراسة أو التغيب تماما عنها، تليها نسبة 25.7% من هذه النسبة أيضا تؤثر عليهم هذه المساعدة في إنجاز واجباتهم المدرسية حيث لا يتوفر لهم الوقت الكافي للتحضر والحفظ والاستذكار في حين تمثل نسبة7.9% من النسبة أفراد العينة الذين تأثروا بمساعدة الأسرة في احتفالية الزيارة ويكمن هذا التأثير في عدم ترتيب الأدوات حسب استعمال الزمن المقرر لهؤلاء التلاميذ مما ينتج عنه عدم إحضار بعض الأدوات الخاصة ببعض المواد مثل الرياضيات تحتاج إلى وسائل(المسطرة، نصف دائرة الكوس)، أما بنسبة 35%فهي تمثل نسبة أفراد العينة الذين لا يتأثرون بمساعدة الأسرة في تحضير لطقوس احتفالية الزيارة هذا لكونهم متعودين على ذلك أو لأن الأسرة لا تحتاج لمساعدتهم وبالتالي تعبهم وإرهاقهم متمثل في اللعب فقط وهم متعودون عليه، وإن وجدت

مساعدة للأسرة في احتفالية الزيارة فهي بسيطة إما إرساله لنقل خبر معين مابين الأم والأب أو مابين أفراد العائلة والمتمثل في تسيير شؤون الحفل ومستلزماته، على عكس التلاميذ الذين يكلفون بوظائف أكبر من مستواهم العمري العقلي وأيضا العضلي، وبالتالي ما يؤدي للتعب والإرهاق الذي نجر عليه كما سبق وإن ذكرنا إما عدم النهوض باكرا أو عدم تحضير الأدوات اللازمة أو عدم تحضير الدروس.

جدول رقم (25) احتفالية الزيارات تمنع من إنجاز الواجبات الدراسية:

احتفالية الزيارة تمنع من إنجاز الواجبات الدراسية	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	60	42.9%
لا	80	57.1%
المجموع (Total)	140	100%

ما تبين من الجدول أن نسبة 57.1% من مجموع أفراد عينة البحث أقروا بأن احتفالية الزيارة لا تمنعهم من إنجاز واجباتهم الدراسية وهذا راجع إلى أنهم قد لا يشاركون فيها، إضافة إلى أن بعض هذه الاحتفاليات الزيارة تقام في أوقات معينة كالليل أو أن هذه الاحتفاليات لا تقام فيها احتفالات أو أهازيج، أي تكون عبارة عن ختم القرءان والدعاء فقط، في حين قدرت نسبة 42.9%من مجموع عينة الدراسة والذين أجابوا بأن احتفالية الزيارة تمنعهم من إنجاز واجباتهم الدراسية، ويعزى ذلك إلى أن بعضها من هذه الاحتفاليات تقام في فترة الصباح إلى غاية فترة المساء، والتي تعتبر كعامل لبعض التلاميذ في عدم القيام بواجباتهم وعدم تهيئة الجو المناسب للقيام بها وإنجازها جراء التشويش والإزعاج الذي تسببه احتفالية الزيارة مما يؤثر ذلك بشكل أو بآخر على تحصيلهم الدراسي خاصة التلاميذ الذين لهم مشاركة وحضور في مثل هذه الاحتفاليات.

جدول رقم (26) يوضح تحضير أدوات لليوم الموالي في الاحتفالية وسبب عدم التحضير:

التحضير وسبب عدم الأدوات في اليوم الموالي من الاحتفالية		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم		79	56.4%
لا	وقت تحضير الأدوات لا يكفي	28	20.0%
	تشتت الأدوات في أماكن عدة في المنزل	13	9.3%
	عدم العثور على أدواتك	7	5.0%
	انشغالك باللعب مع الأطفال الضيوف	13	9.3%
	المجموع (Total)	61	43.6%
المجموع (Total)		140	100%

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي56.4% والتي تمثل أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا أنهم يقومون بتحضير أدواتهم الدراسية حسب استعمال الزمن المقرر في اليوم الموالي من احتفالية الزيارة، تليها نسبة 43.6% من أفراد عينة البحث الذين أقروا بأنهم لا يقومون بتحضير أدواتهم الدراسية لليوم الموالي من الاحتفالية إذ تلاحظ أن هذه النسبة قد توزعت بدورها إلى نسب أعلاها نسبة20% والتي شملت التلاميذ الذين أقروا بأن وقت تحضير الأوان لا يكفي، تليها نسبة9.3% والتي شملت التلاميذ الذين أجابوا بأن أدواتهم مشتتة في أماكن عدة ونفس النسبة التي وجدناها عند التلاميذ الذين أقروا بأنهم ينشغلون باللعب مع الأطفال الضيوف أن أصغر نسبة في هذا التوزيع تمثلت في نسبة 5% وهم التلاميذ الذين أجابوا بعدم تمكنهم من العثور على أدواتهم.

لذلك ومن خلال ما سبق ذكره نرى أنه وبمقارنة النسب أن نسبة الذين يحضرون أدواتهم لليوم الموالي من احتفالية الزيارة يرى إلى كونهم من التلاميذ المنضبطين في تأدية واجباتهم الدراسية كذلك يحظون بمتابعة أوليائهم، إن كان هناك واجبات منزلية أو مواد غير المواد المدرسة له في اليوم فهم يحرصون على تغيير أدوات أبنائهم كذلك قد يكون هؤلاء التلاميذ من الصف الثالث أو الرابع متوسط وبالتالي تكون لديهم وعي كافي حول تحضير أدواتهم حتى لا يقعوا في المشاكل من بينها غضب الأستاذ أو الطرد من القسم جراء عدم إحضار الأدوات وهذا ما يؤدي إلى حرصهم الكبير على هذه العملية.

أما التلاميذ الذين لا يقومون بتحضير أدواتهم الدراسية لليوم الموالي من الاحتفالية راجع إلى إهمالهم، وكذلك عدم اكتراث الوالدين بما يقومون به سبب انشغالهم بأمور احتفالية مما يؤدي إلى وقوعهم في عدة مشاكل من بينها الطرد من القسم جراء عدم كتب الدروس وتحضيرها، أو جزاء عدم إحضار الأدوات أصلا، وبالتالي نقول أن إحضار الأدوات الدراسية وعدم إحضارهم لليوم الموالي من احتفالية الزيارة له أثر في تحصيل التلاميذ الدراسي الذي ذكرنا عدة أسباب منه، تكون إيجابية في حالة التحضير والإتيان بالأدوات، وتكون سلبية في حالة عدم التحضير وعدم الإتيان بالأدوات.

جدول رقم (27) يوضح مكان وضع الأدوات في حالة احتفالية الزيارة.بالبيت:

مكان وضع الأدوات في وجود احتفالية الزيارة	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
غرفة خاصة بك	108	77.1%
مخزن البيت	30	21.4%
تتركها في المدرسة	2	1.4%
المجموع (Total)	140	100%

من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب:77.1%من مجموع المبحوثين الذين أجابوا بان لمكان الذي يقومون بوضع أدواتهم فيه أيام احتفالية الزيارة هو الغرفة الخاصة بهم ،تليها نسبة 21.4% من التلاميذ الذين افروا بان أدواتهم يضعونها في مخزن البيت ، وآخر نسبة قدرت ب:1.4% والى مثلث أفراد عينة الدراسة الذين اقروا أنهم يتركون أدواتهم في المدرسة.

وبالتالي نرى أن أفراد العينة الذين هم اكبر نسبة مثالين في التلاميذ الذين لهم غرفة خاصة بهم في بيتهم ،وهذا يعزى إلى أن وضع أسرهم المادي ميسور الحال ما أدى بهم إلى توفير الجو الدراسي أو المناخ المناسب للأبناء من اجل القيام بوجباتهم وأعمالهم المدرسة فعلوا على أفراد معرفة خاصة لهم بذالك،وهكذا ما يوضح أن هناك اهتمام من طرف الأسرة بكل طفل فيها يفرز هذا الاهتمام الدافع القوي لدى التلاميذ في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي أما الفئة التلاميذ الذين يضعونها في مخزن البيت وهم نسبة اقل من التي سبقتها فهذا راجع إلى كون منازلهم صغيرة وليس بها عدد كافي لإفراد غرفة خاصة للمراجعة، مما يجعلهم يوم احتفالية الزيارة يصنعونها في مخزن البيت، والذي بدوره يفرز مشكلة جديدة وهي ضياع الأدوات أو عدم العثور عليها نتيجة عدم معرفة مكانها التي قد وضعت به، لذلك تؤثر عملية

التحصيل الدراسي لديهم من خلال عدم تحضير الواجبات المدرسية، وتغيبهم عن الدراسة مما ينتج عنها هي أيضا تراكم الدروس غير المكتوبة وغير المفهومة.

جدول رقم (28) يوضح الغياب عن الدراسة من أجل الاحتفال بزيارة

الغياب عن الدراسة في وجود احتفالية الزيارة		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	رفاقك لا يأتون	27	19.3%
	معلم في حد ذاته لايأتي	14	10%
	أبواب المدرسة لا تفتح في هاته الأيام	11	7.9%
	المجموع (Total)	52	37.1%
لا		88	62.9%
المجموع (Total)		**140**	**100%**

من الجدول الموضح أعلاه أعلى نسبة به من أفراد عينة الدراسة قدرت ب:62.9%الذين أجابوا بأنهم لا يتغيبون عن الدراسة أيام احتفالية الزيارة، وهذا راجع إلى النظام الخاص بالمؤسسات التعليمية التي ينتمون لها، فهي تطبق عقوبات على كل من يتغيب عن المدرسة دون مبرر، ضف إلى ذلك أن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في التغيب عن الدراسة، حيث يرون أنه ينجم عنه تراكم الدروس خاصة في المواد الأساسية مما يعطل لديهم عملية الفهم والاستيعاب وبالتالي يؤثر ذلك بدوره على تحصيلهم الدراسي.

في حين قدرت نسبة أفراد عينة الدراسة في احتفالية الزيارة ب:37.1%، والتي توزعت عنها نسب أعلى نسبة بها قدرت ب:19.3% كان سبب غيابهم يرجع إلى أن رفقاءهم في المدرسة لا يأتون للدراسة في أيام احتفالية الزيارة لذلك يعتبر هذا السبب الأول الذي يدفع التلاميذ إلى أن ينجحوا به لكي أن بعض التلاميذ تكون احتفالية الزيارة في منازلهم مما يجعلهم

غير قادرين أن يلتحقوا بالمدرسة تليها نسبة 10%من مجموع التلاميذ الذين أجابوا أن سبب الغياب يرجع إلى عدم حضور المعلم أيام الاحتفالية ، ويعزى ذلك إلى مشاركة بعض المعلمين في مثل هذه الاحتفاليات أو وجودها في منازلهم، أو اهتمامهم بالأمور المتعلقة بالعادات والتقاليد، وآخر نسبة تضمنتها النسبة التي سبق والتي ذكرناها والمتمثلة في التلاميذ الذين يتغيبون عن الدراسة ب:7.9% والتي أقر فيها التلاميذ أن سبب الغياب يرجع إلى أن أبواب المدرسة لا تفتح أيام احتفالية الزيارة خاصة في القصور البعيدة عن المدينة أي في الريف الأدراري الذي يعرف باحتفاليات الزيارة وبشكل كبير، وبالتالي فهناك بعض القصور النائية في بلديات ودوائر أدرار لا تفتح المدرسة أبوابها أيام الاحتفالية مثل: مدارس طلمين، تسابيت، زاوية كنتة، وهذا قد يؤثر بشكل فعلي على سير البرامج والدروس المقررة من طرف الوزارة المعنية، والذي يؤثر بدوره وبشكل كبير على التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال قلة الإلمام

بالمعلومات والخبرات، وأيضا عدم الفهم والاستيعاب الجيد للدروس.

جدول رقم (29) يوضح أثر الأجواء الاحتفالية على عملية الحفظ والتركيز:

أثر الأجواء الاحتفالية على عملية الحفظ والتركيز		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	نعم	63	45%
	لا	42	30%
	المجموع (Total)	105	75%
لا		35	25%
المجموع (Total)		140	100%

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 75% من أفراد عينة البحث الذين أجابوا بأن الأجواء الاحتفالية بالزيارة في البيت لها أثر على عملية الحفظ والتركيز لديهم، إذ توزعت بدورها هذه النسبة إلى نسبة أعلاها نسبة45% من التلاميذ الذين أقروا بأن لهم مكان

آخر يحفظون ويستذكرون فيه دروسهم، في حين أن أدنى نسبة هي 30%من التلاميذ الذين أجابوا بأنهم لا يذهبوا لأي مكان آخر من أجل المراجعة، أما نسبة25% من أفراد عينة البحث والذين أقروا بأن الأجواء الاحتفالية في البيت لا تؤثر على عملية الحفظ والتركيز لديهم وهي نسبة أقل من سابقتها إذا ما قورنت معها.

وبالتالي فإن أجواء احتفالية الزيارة تؤثر على التلاميذ في عملية الحفظ والتركيز وهذا راجع إلى كون هؤلاء التلاميذ يسكنون منازل صغيرة أي لا يوجد عدد بها عرف لا يملكون غرفة خاصة بالمراجعة مما يجعلهم يضطرون إلى عدم الحفظ أو تحضير الدروس الذي ينجر عنه التأثير في تحصيلهم الدراسي خاصة في حالة وجود امتحانات، غير أن النسبة التي تمثل أفراد عينة الدراسة الذين لا تؤثر فيهم أجواء احتفالية الزيارة فترجع إلى كونهم يملكون غرف خاصة لأن منازلهم كبيرة وكذلك لهم أماكن أخرى يذهبون لها من أجل المراجعة مثل بيوت أصدقائهم أو أقاربهم أو حتى النوادي التي ينتمون لها وبالتالي يرجعون إلى البيت من أجل الاحتفال فقط والتسلية، وهذا ما يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (30) يوضح علاقة نوع السكن مع أثر الأجواء الاحتفالية على عملية الحفظ والتركيز:

تأثير الأجواء الاحتفالية على عملية الحفظ والتركيز / نوع السكن		نعم	لا	المجموع (Total)
شقة	Count	34	14	48
	% of Total	24.3%	10.0%	34.3%
مسكن تقليدي (طوبي)	Count	60	20	80
	% of Total	42.9%	14.3%	57.1%
فيلا	Count	8	4	12
	% of Total	5.7%	2.9%	8.6%
المجموع (Total)	Count	102	38	140
	% of Total	72.9%	27.1%	100%

يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 72.9% هي أعلى نسبة والتي مثلت أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بأن أجواء احتفالية الزيارة تؤثر على عملية الحفظ والتركيز لديهم، إذ وجدنا أن هذه النسبة قد توزعت إلى ثلاث نسب، الأولى هي 42.9% من أفراد العينة التي تؤثر عليهم أجواء احتفالية الزيارة ويسكنون في مسكن تقليدي (طوبي)، والثانية قدرت بـ: 24.3% وهي نسبة التلاميذ تؤثر عليهم أيضا أجواء احتفالية الزيارة ويسكنون في الشقق، أما النسبة الثالثة فقد قدرت بـ: 5.7% من التلاميذ الذين تؤثر عليهم الأجواء الاحتفالية كما قلنا سابقا ويسكنون في الفلل.

أما نسبة أفراد البحث الذين لا تؤثر عليهم أجواء احتفالية الزيارة فتمثلت نسبتهم بـ: 27.1%، إذ هي بدورها أيضا توزعت على ثلاث نسب أعلاها نسبة التلاميذ الذين يسكنون مساكن تقليدية (طوبي) وقدرت بـ: 14.3%، تلتها نسبة التلاميذ الذين يقطنون بالشقق بنسبة

10%، في حين أن أدنى نسبة من هذه النسب قدرت بـ: 2.9%والتي مثلت التلاميذ الذين يسكنون في الفلل.

وبمقارنة هاته النسب نقول أن التلاميذ الذين تؤثر عليهم أجواء احتفالية الزيارة على تحصيلهم الدراسي كون أغلبهم يسكنون مساكن تقليدية، وبالتالي ما أدى إلى عدم وجود مكان للمراجعة وتحضير الدروس، وهذا راجع إلى طبيعة المسكن لا توجد به غرفة خاصة بالأبناء من أجل المراجعة، فكل مكان أيام احتفالية الزيارة مستغل لاستضافة الضيوف، وهذا ما يفرز إشكالية جديدة لدى هؤلاء التلاميذ خاصة ذوي المستوى التحصيلي المتوسط أو الضعيف، حيث يجدون الحجة الدمغة في إرجاع هذه الاحتفالية هي سبب تدني مستواهم الدراسي وهذا ما أشار إليه الجدول رقم (41) في الصفحة (152)، وعليه نقول أن طبيعة المسكن لها دور أو أثر أيام احتفالية الزيارة في التحصيل الدراسي سواء كان سلبي أو إيجابي من خلال التأثير على عمليتي الحفظ والتركيز اللذان يعدان من أهم العوامل التي يقوم عليهما التحصيل الدراسي.

جدول رقم (31) يوضح علاقة الصف الدراسي بانجاز الواجبات الدراسية في وجود الاحتفالية:

تمنعك الزيارات من انجاز واجباتك الدراسية / الصف الدراسي		نعم	لا	المجموع (Total)
أولى متوسط	% of Total Count	17.9% 13	10.7% 25	28.6% 38
ثانية متوسط	% of Total Count	9.3% 16	17.9% 19	27.1% 35
ثالثة متوسط	% of Total Count	11.4% 6	13.6% 21	25.0% 27
متوسط رابعة	% of Total Count	4.3% 60	15% 80	19.3% 140
المجموع (Total)	% of Total	42.9%	57.1%	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة تمثلها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن احتفالية الزيارة لا تمنعهم من إنجاز واجباتهم الدراسية وقدرت نسبتهم ب:51.1% إذ توزعت هذه النسبة حسب الصف الدراسي أعلاها قدرت ب:17.9% من أفراد العينة الذين أقروا بأن احتفالية الزيارات لا تؤثر على إنجاز واجباتهم الدراسية وهم التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثاني متوسط، تليها نسبة15%من المبحوثين الذين ينتمون للصف الرابع متوسط، كذلك نسبة13.6% هم التلاميذ الذين ينتمون للصف الثالث متوسط، وأصغر نسبة من نسبة أفراد العينة الذين لا تؤثر احتفالية الزيارة على إنجاز مهامهم الدراسية وقد قدرت ب:10.7% في حين أن نسبة42.9% من أفراد عينة البحث أقروا بأن احتفالية الزيارة تؤثر على إنجاز واجباتهم

الدراسية، وهذه النسبة أيضا توزعت إلى نسب أعلاها قدرت ب:17.9%وهم التلاميذ الذين ينتمون إلى الصف الأول متوسط ، في حين أن نسبة 11.4% منهم أيضا تمثل التلاميذ الذين ينتمون للصف الثالث متوسط ،تلي هذه النسبة نسبة 9.3% من نفس العينة و هم التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثاني متوسط ، أما الأخر نسبة من العينة هي 4.3% وهم التلاميذ الذين ينتمون للصف الرابع متوسط.

و بالتالي من خلال هاته المقارنة النسب نجد أنه كلما انتقل التلميذ إلى صف اخر اكتسب نوع من الوعي المعرفي خاصة فيما يخص بعض العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي من بينها احتفالية الزيارة ، وعليه نلاحظ أن النسب في أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بأن الاحتفالية تؤثر على انجاز مهامهم الدراسية رغم أنها أقل من أولئك التلاميذ الذين لا تؤثر عليهم إلا أن حدث التأثير مختلف من صف دراسي إلى آخر تنازليا، أي أثرها في الصف الأول يختلف عن الثاني و الثالث و الرابع . لذلك نقول تعزى أثر احتفالية الزيارة إلى مدى وعي التلميذ و أسرته بتأثيرها على التحصيل الدراسي ، و مما يجعلهم و بشكل مستمر وعلى اختلاف الصف الذي ينتمي إليه أي أنهم للتقليل من تأثيرها خاصة من ناحية الواجبات الدراسية مثل تقديم انجاز الواجبات على بعض الوظائف التي تقوم بها الأسرة للتحضير للاحتفالية .

جدول رقم (32) يوضح علاقة الصف الدراسي بتحضير الأدوات لليوم الموالي من الاحتفالية:

القيام بتحضير الأدوات لليوم الموالي في حالة الاحتفال / الصف الدراسي		نعم	لا	المجموع (Total)
أولى متوسط	Count	25	11	36
	% of Total	18.7%	8.2%	26.9%
ثانية متوسط	Count	28	9	37
	% of Total	20.9%	6.7%	27.6%
ثالثة متوسط	Count	25	9	34
	% of Total	18.7%	6.7%	25.4%
رابعة متوسط	Count	22	5	27
	% of Total	16.4%	3.7%	20.1%
المجموع (Total)	Count	100	34	134*
	% of Total	74.6%	25.4%	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي 74.6%من أفراد العينة الدراسة الذين أجابوا بأنهم يقومون بتحضير أدواتهم الدراسية لليوم الموالي من احتفالية الزيارة ،و نجد أن هذه النسبة قد توزعت على نسب متمثلة أعلاها في نسبة 20.9% من أفراد هذه العينة والذين ينتمون للصف الدراسي الثاني متوسط ،في حين تمثل نسبتي كل من الصف الأول والنصف الثالث بنفس النسبة و هي 18.7%أدنى نسبة بها هي نسبة 16.4% و التي تمثل التلاميذ الذين يدرسون الصف الرابع متوسط ،و بمقارنة هذه النسب نجد أنه كلما كان التلميذ في بداية المرحلة الانتقال كلما نقص تخوفه من المحيط المدرسي الجسد و حتى من الأستاذ.

* تناقص حجم العينة بسبب وجود أسئلة غير مجاب عليها من طرف المبحوثين.

و بالتالي فإن عدم خوفه من الأستاذ لا يحترم قواعد الحجرة الدراسية و التي من أهمها تحضير الأدوات ، فمثلا عند انتقاله من المستوى الابتدائي يكون لديه نوع من الخوف و الولاء للأستاذ إلا أنه يقل هذا الخوف بعد انتقاله إلى السنة الأولى فالثانية إلى حين بلوغه السنة الرابعة أين يتكون لديه شعور ذاتي بنفسه و استقرار على أن يعرف كيف يسير شؤونه المدرسية و هذا ما أكدته النسبة التي مثلت أدنى نسبة من التلاميذ الذين لا يقومون بتحضير أدواتهم لليوم من احتفالية الزيارة .

أما نسبة الذين لا يقومون بتحضير أدواتهم الدراسية لليوم الموالي من الاحتفالية قدرت نسبتهم :4،25% و هذه النسبة بدورها توزعت أو انقسمت إلى نسب 8.2% تمثل التلاميذ الذين يدرسون في الصف الأول متوسط ،تليها السنتين ب:7.6% و هي نفس النسبة و تمثل صفين و هما الصف الثاني و الثالث متوسط ،و آخر نسبة بها هي نسبة تلاميذ الصف الرابع و التي قدرت ب:3.7% ،و عليه فإن نعزى من خلال مقارنة هاته النسب هي أيضا بالرغم من أن أفراد أنها نسبة مقارنة بسابقتها و المتمثلة في التلاميذ الذين يقومون بتحضير أدواتهم الدراسية لليوم الموالي من الاحتفالية ،إلا أنها هي أيضا تتناقص تنازليا و حسب الصف الدراسي فنسبة الذين لا يقومون بتحضير أدواتهم في الصف الأول متوسط أكثر من الصف الثاني و الثالث متوسط ،أما السنة الرابعة فهي أدنى بكثير من الثلاث الصفوف المذكورة سابقا.

و بالتالي بعزي هذا الاختلاف إلى كون أن احتفالية الزيارة موجودة في بيوتهم و لا يملكون الوقت لتحضير أدواتهم بسبب إما أنها ليست في مكان خاص (غرفة خاصة بهم) أو أنهم يضعونها في مخزن البيت، و من خلال هذا الطرح نرى أن تحضير الأدوات الدراسية لليوم الموالي من احتفالية الزيارة له أثر في تحصيل التلاميذ و على اختلاف الصفوف التي يدرسونها أي أن درجة التأثير تختلف من صف إلى أخر .

جدول رقم (33) يوضح أثرعدم إنجاز الواجبات الدراسية على الصف الدراسي في وجود احتفالية:

الزيارات تمنع من انجاز واجباتك الدراسية / الصف الدراسي		نعم	لا	المجموع (Total)
أولى متوسط	Count	25	15	40
	% of Total	17.9%	10.7%	28.6%
ثانية متوسط	Count	13	25	38
	% of Total	9.3%	17.9%	27.1%
ثالثة متوسط	Count	16	19	35
	% of Total	11.4%	13.6%	25.0%
رابعة	Count	6	21	27
	% of Total	4.3%	15.0%	19.3%
المجموع (Total)	Count	60	80	140
	% of Total	42.9%	57.1%	100.0%

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة تمثلها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن احتفالية الزيارة لا تمنعهم من إنجاز واجباتهم الدراسية وقدرت نسبتهم ب:57.1% إذ توزعت هذه النسبة حسب الصف الدراسي أعلاها قدرت ب:17.9% من أفراد العينة الذين أقروا بأن احتفالية الزيارات لا تؤثر على إنجاز واجباتهم الدراسية وهم التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثاني متوسط، تليها نسبة15%من المبحوثين الذين ينتمون للصف الرابع متوسط، كذلك نسبة13.6% هم التلاميذ الذين ينتمون للصف الثالث متوسط، وأصغر نسبة من نسبة أفراد العينة الذين لا تؤثر احتفالية الزيارة على إنجاز مهامهم الدراسية وقد قدرت ب10.7% في حين أن نسبة42.9% من أفراد عينة البحث أقروا بأن احتفالية الزيارة تؤثر على إنجاز واجباتهم الدراسية، وهذه النسبة أيضا توزعت إلى نسب أعلاها قدرت ب:17.9%وهم التلاميذ

الذين ينتمون إلى الصف الأول متوسط ، في حين أن نسبة 11.4% منهم أيضا تمثل التلاميذ الذين ينتمون للصف الثالث متوسط ،تلي هذه النسبة نسبة 9.3% من نفس العينة و هم التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثاني متوسط ، أما الأخر نسبة من العينة هي 4.3% وهم التلاميذ الذين ينتمون للصف الرابع متوسط.

وبالتالي من خلال هاته المقارنة النسب نجد أنه كلما انتقل التلميذ إلى صف آخر اكتسب نوع من الوعي المعرفي خاصة فيما يخص بعض العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي من بينها احتفالية الزيارة، وعليه نلاحظ أن النسب في أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بأن الاحتفالية تؤثر على انجاز مهامهم الدراسية رغم أنها أقل من أولئك التلاميذ الذين لا تؤثر عليهم إلا أن حدث التأثير مختلف من صفي إلى آخر تنازليا أي أثرها في الصف الأول يختلف عن الثاني و الثالث و الرابع.

لذلك نقول تعزى أثر احتفالية الزيارة إلى مدى وعي التلميذ و أسرته بتأثيرها على التحصيل الدراسي ، و مما يجعلهم و بشكل مستمر وعلى اختلاف الصف الذي ينتمي إليه اينهم للتقليل من تأثيرها خاصة من ناحية الواجبات الدراسية مثل تقديم انجاز الواجبات على بعض الوظائف التي تقوم بها الأسرة للتحضير للاحتفالية .

استنتاج:

ومما نستنتج من الجداول أن احتفالية الزيارة أثرت في التحصيل الدراسي من خلال أن التلاميذ ينتقلون من صف لآخر يكتسبون في كل صف نوع من الوعي المعرفي، والذي يمكنهم من التصرف الحسن أو التسيير العقلاني لمسارهم الدراسي حتى في وجود عراقيل، والتي من بينها احتفاليات الزيارة المنتشرة في المجتمع الأدراري كما ذكرنا سابقا، فهو يعمل على التكيف مع الوضع الراهن وهذا ما أكدت عليه بعض الجداول في هذه الفرضية من بينها الجدول رقم **(13)**، والجدول رقم **(16)**، والجدول رقم **(18)**، فمثلا في الجدول رقم **(16)** تبين لنا أن

بعض أفراد عينة الدراسة ينظرون لاحتفالية الزيارة كبدعة وخرافة يذهبون لها من اجل التسلية وكسر الروتين اليومي الدراسي.

كذلك أن احتفالية الزيارة لا تؤثر في انجاز المهام والواجبات الدراسية للتلاميذ في مؤسسة جعفر ابن أبي طالب وبالتالي لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وحتى وإن أثرت فدرجة التأثير تختلف باختلاف الصفوف الدراسية التي يدرس بها التلاميذ خاصة فيما يتعلق بمسألة تحضير الوسائل والأدوات الدراسية التي تعتبر من أهم العوامل التي لابد من توفرها كي نصل إلى مستوى تحصيل جيد، وبالتالي نقول أن التحصيل الجيد أو المتدني يكون حسب مدى توفير الوسائل والأدوات الدراسية اللأزمة لدى التلاميذ.

كما نضيف أن لنوع السكن دور أو أثر أيضا أيم احتفالية الزيارة، وهذا من خلال توفير مكان للأبناء المتمدرسين كي يستطيعون الحفظ والتركيز في دروسهم، وبالتالي عدم توفير مسكن لائق يؤثر بشكل أو بآخر في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

الفصل السادس

تمهيد:

نعلم أن التحكم في وسائل وتقنيات البحث تعتبر من أهم العوامل الأساسية كما سبق وإن ذكرنا والتي تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة، وهذا من خلال التحكم في تفريغ البيانات وترميزها وتبويبها وتحليلها بشكل سليم، لذلك ولمعرفة أثر الشعائر الدينية المقامة في احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي، فقد قمنا بهذه الإجراءات معتمدين على التفريغ الآلي واليدوي حسب حجتنا في البحث لإبراز درجة التأثير بين المتغيرين من خلال الجداول المركبة أو ما يسمى بجداول الاقتران، وتحليا هذه الجداول جاء كما يلي:

جدول رقم (34) يوضح الهدف من زيارة الأقارب في الاحتفالية الزيارة:

الهدف من احتفالية الزيارة	التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
المحافظة على تماسك العائلة	38	27.1%
المحافظة على العادات و التقاليد	49	35.0%
تعريف الأبناء بالأقارب	31	22.1%
واجب ديني	22	15.7%
المجموع (Total)	140	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 35%من أفراد العينة الدراسية يذهبون إلى احتفالية زيارة بهدف المحافظة على العادات والتقاليد،وتليها نسبة 27.1% من أفراد العينة أيضا والذين يهدفون إلى المحافظة على تماسك العائلة ،في حين مثلت نسبة 22.1% أفراد العينة الذين يهدفون من وراء ذلك هو تعريف الأبناء بالأقارب أما نسبة 15.7%وهي آخر نسبة من متبقية من عينة الدراسة والمتمثلة في التلاميذ الذين يهدفون إلى تأديتها كواجب ديني.

وبالتالي بمقارنة هاته النسب نقول أن أعلى نسبة هي لدى التلاميذ الذين يهدفون إلى المحافظة على العادات وتقاليد المجتمع باعتبارها كموروث ثقافي اجتماعي يمكن من خلالها

أن يمتلك التلميذ مهارات وخبرات تتماشى وماضي السلف، إذ في هذا الصدد نجد "**دور كايم** " وبعض العلماء الأنثربولوجية الوظيفية أكدوا على أن تنشئة الطفل تكون من خلال نقل المعارف والخبرات من جيل إلى آخر عن طريق القيم والمعايير والعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع.

كما وجدنا أن أصغر نسبة تضمنها الجدول هي لدى التلاميذ الذين أقروا بأنهم يهدفون من احتفالية الزيارة هو باعتبارها كواجب ديني بمعنى أن القيم والأخلاق التي يفرضها الدين هي التي تدفع الفرد إلى أن يقوم ببعض السلوكيات ، وهذا ما أشار إليه كل من "ماكس فيبر "في تحليله للظاهرة الدينية عند كل من البروتستانت والكاثوليك ودوره في دفع عجلة تنمية المجتمع، وأيضا بدوره "**دور كايم**" الذي أكد هو أيضا على ذلك من خلال أن القيم الدينية لها وظيفة وتنتقل من جيل إلى آخر عن طريق تنشئة وتعويد أفراد المجتمع عليها

لذلك نرى أن احتفالية الزيارة في المجتمع الادراري هي بمثابة الواجب الديني الذي هم ملزمون بها عن طريق وصل صلة الرحم، تلبية الدعوة، والمحافظة على تما سك المجتمع وأيضا المحافظة على عاداته وتقاليده، بالإضافة إلى أن الهدف من الذهاب إلى احتفالية الزيارة يحمل وظيفتين الأولى ظاهرة والثانية كامنة، كما تحدث عنها "**روبرت ميرتون**"، فالأهداف الكامنة هي تلك الأهداف غير المرئية للعيان ويحاول صاحبها اكتساب نوع من الشعور بالتقرب أو الانتماء إلى محيط معين، أما الأهداف الظاهرة فهي الأفعال والممارسات (الأهازيج، والشعائر الدينية مثل قراءة القرآن) التي يقوم بها المحتفلون بهدف التسلية أو الترويح عن النفس، وزيارة الأقارب.

جدول رقم (35) يوضح سبب قبول الدعوة في احتفالية الزيارة

سبب قبول الدعوة في الاحتفالية		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	أنها واجب تلبية الدعوة	51	36.4%
	لتقبل دعوتك بالمقابل	14	10.0%
	بغية رؤية الأحباب	47	33.6%
	أن تستمر هاته الاحتفالات	16	11.4%
	Total	128	91.4%
لا		12	8.6%
المجموع (Total)		140	100%

يبين لنا من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي :91.4%من المبحوثين الذين أقروا بأن سبب الذهاب لاحتفالية الزيارة هو أن تقبل دعوتهم بالمقابل ،إذ نجد أن هذه النسبة قد توزعت إلى نسب أعلاها قدرت بـ:36.4% وهي تمثل التلاميذ الذين أجابوا بأنها واجب تلبية الدعوة تليها نسبة 33.6% من التلاميذ الذين أثروا بأن سبب قبول دعوة احتفالية الزيارة هو بغية رؤية الأحباب ،في حين أن نسبة 11.4% تمثلت في التلاميذ الذين سبب قبول دعوة احتفالية الزيارة هو أن تستمر هاته الاحتفالات، و أدنى نسبة بالنسبة المذكورة أعلاه قدرت بـ:10% من التلاميذ الذين أقروا أن سبب قبول دعوة احتفالية الزيارة هو أن تقبل دعوتهم بالمقابل .

كذلك نجد أن نسبة 8.6%من أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بأن ليس احتفالية الزيارة سبب لقبول الدعوة و هي نسبة ضعيفة مقارنتا بسابقتها ،أي بأفراد عينة البحث الذين رأوا أن سبب قبول دعوة احتفالية الزيارة هو أحد الخيارات المذكورة سابقا.

وبالتالي نقول أن احتفالية الزيارة باعتبارها من أهم العوامل التي تجعل أفرد المجتمع يتضامنون و يتعاونون من أجل تكوين أجيال ذات قيم ومعايير اجتماعية متماسكة، و هذا بالاهتمام بعملية التعليم و تعلم التلاميذ في المدرسة، أو بمعنى آخر الاهتمام بالمكتسبات و الخبرات و المهارات التي لا بد للتلميذ من اكتساب كي يتحصل على مستوى تحصيل دراسي جيد، و عليه فتدني أو ارتفاع التحصيل الدراسي مبني على أساس القيم الأخلاقية الموجود ما بين أفراد المجتمع المدرسي.

جدول رقم (36) يوضح إهمال الدروس بسبب حب المدائح في الاحتفالية و أثر ذلك على التحصيل الدراسي:

إهمال الدروس في الاحتفالية بسبب حب المدائح		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	نعم	26	18.6%
	لا	32	22.9%
	المجموع (Total)	58	41.4%
	لا	82	58.6%
المجموع (Total)		140	100%

تبين لنا من الجدول أن أعلى نسبة قدرت ب:58.6% و التي مثلت المبحوثين الذين أقروا بأن ليس حبهم للمدائح الدينية يجعلهم يهملون دروسهم ،في حين مثلت نسبة 41.4% أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنعم أنهم يهملون دروسهم بسب حبهم للمدائح الدينية المقامة في احتفالية الزيارة ،إذ وجدنا أن هذه النسبة قد توزعت إلى المبحوثين الذين لم تؤثر على تحصيلهم

الدراسي و قدرت نسبتهم بـ:22.9% ، في حين قدرت نسبة المبحوثين في هذه النسبة أثر حبهم للمدائح الدينية في احتفالية الزيارة على تحصيلهم الدراسي بـ: 18.6%.

وعليه فالمبحوثين الذين لا يهملون دروسهم بسبب حبهم للمدائح الدينية ، لا يتأثر مستوى تحصيلهم الدراسي، هذا لكونهم لا يتفهمون إلى الأهالي الذين في بيوتهم زوايا أو كتاتيب قرآنية وبالتالي المحيط الذي يعيش فيه التلميذ خال من المؤثرات خاصة التي تشوش عليه، أو ترغمه إلى أن ينصاع إلى تأثيرها دون رغبة منه، وهذا ما أكد عليه كل من "تارد"و "توكيفيلي"و "دوركايم" في كون أن بعض الممارسات والأفعال الإنسانية والطقوس والشعائر لها إلزامية، وتلقائية في نفس الوقت تؤثر بدورها على أفراد المجتمع، وهذا ما يتطابق مع هذه الفئة من المبحوثين في دراستنا.

جدول رقم (37) يوضح نتيجة السهر في المسجد يوم احتفالية الزيارة وأثر ذلك على التحصيل الدراسي:

نتيجة السهر يوم احتفالية الزيارة وأثره على التحصيل الدراسي		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	التأخر عن الدراسة	45	32.1%
	التغيب عن المدرسة	22	15.7%
	المرض	7	5.0%
	المجموع (Total)	74	52.9%
لا		66	47.1%
المجموع (Total)		140	100%

يتضح لنا من الجدول أن نسبة 52.9% من المبحوثين أن السهر في المسجد يوم احتفالية الزيارة يؤثر على تحصيلهم الدراسي حيث وزعت هاته النسبة إلى نسب قدرت أعلاها بـ:32.1% منها أقروا بأنهم يتأخرون عن الدراسة، تلتها نسبة15.7% أقروا بأنهم يتغيبون عن

المدرسة، أما أدنى نسبة بها فتمثلت في5% أقروا بأنهم يمرضون لذلك يتأثر تحصيلهم الدراسي، أما نسبة47.1% من أفراد عينة الدراسة فتمثلت في أولئك التلاميذ لا يسهرون يوم الاحتفالية في المسجد، وبالتالي لا يتأثر تحصيلهم الدراسي.

لذلك وبمقارنة هذه النسب نقول أن التلاميذ الذين يسهرون في احتفالية الزيارة يؤدي بهم السهر إلى التأثير في تحصيلهم الدراسي خاصة أولئك التلاميذ الذين يتغيبون تماما عن الالتحاق بالصف نتيجة المرض أو التعب والإرهاق الذي يعانون منه، وبذلك فإن الأطر الاجتماعية وبعض الممارسات التي يقوم بها أفراد المجتمع سواء في احتفالية الزيارة خاصة المجتمع الأدراري الذي تنتشر به هاته الممارسات والأفعال الاحتفالية وعلى مدار السنة كما قلنا سابقا

جدول رقم (38) يوضح السهر في المسجد ونتيجته يوم احتفالية الزيارة:

السهر في المسجد يوم احتفالية الزيارة وردة فعل الأستاذ من ذلك		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	الطرد من القسم	5	3.6%
	أوقفك خلف القسم	9	6.4%
	أمرك بغسل وجهك	36	25.7%
	استدعاء ولي أمرك	6	4.3%
	المجموع (Total)	56	40.0%
	لا	84	60.0%
المجموع (Total)		140	100%

ما يوضحه الجدول أعلاه أن أعلى نسبة هي لدى المبحوثين الذين أجابوا لم بلم يكن نتيجة السهر في المسجد في اليوم الموالي من احتفالية الزيارة في القسم إذ قدرت نسبتهم ب:60%من أفراد العينة تليها نسبة 40% من المبحوثين الذين أقروا بأنهم ناموا في القسم

نتيجة السهر في المسجد لليوم الموالي من احتفالية الزيارة في القسم وهذه النسب وزعت إلى أربع نسب مثلت ردة فعل الأستاذ جراء النوم في القسم، وكانت أعلى هذه النسب المبحوثين الذين أقروا بأن الأستاذ أمرهم بغسل وجوههم تلتها نسبة 6.4% منهم أقروا بأنهم أوقفوا خلف القسم، في حين مثلت نسبة 4.3%المبحوثين الذين أجابوا بأن الأستاذ أمر باستدعاء أولياء أمورهم، تلت هذه النسبة نسبة 3.6% من التلاميذ الذين أقروا بأنهم طردوا من القسم جراء نومهم فيه أثناء الدرس، وبالرغم من أن هاتين النسبتين ضعيفتين إلا أن لهما دلالة تكمن بصرامة الأستاذ وانضباطه وخوفه على مستقبل التلاميذ لذا قام بهذا الفعل لكي لا يتكرر مرة أخرى أو لأن الأستاذ ليس من أهل القصور الأدرارية ولا يدري شيء عن الأجواء الاحتفالية الزيارة وبالتالي يرى أنها مضيعة للوقت فيعمل على ضبط صفه من خلال الإجراءات السابقة الذكر كي يتحصل على مستوى مرتفع من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذين يدرسون.

أما نسبة أفراد العينة الذين لا ينمون في القسم جراء السهر في الاحتفالية الزيارة، فهذا راجع إلى كونهم أنهم لا يذهبون إلى هذه الاحتفالية، أو حتى وإن ذهبوا لا يخرجون للمسجد وبالتالي نقول أن الطقوس الشعائرية المقامة في احتفالية الزيارة لا تؤثر على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مؤسسة جعفر ابن أبي طالب لأنهم يعون نتيجة السهر على تحصيلهم الدراسي لذلك فإنهم لا يسهرون في احتفالية الزيارة في القصور المقامة.

جدول رقم (39) يوضح وجود من يساعد في إنجاز المهام الدراسية في البيت:

وجود من يقدم مساعدة في انجاز المهام الدراسية		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	الوالدين	19	13.6%
	الأب	11	7.9%
	الأم	3	2.1%
	الإخوة	80	57.1%
	المجموع (Total)	113	80.7%
لا		27	19.3%
المجموع (Total)		140	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة80.7%من أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بأن لهم من يساعدهم في إنجاز مهامهم الدراسية إذ وجدنا هذه النسبة توزعت بدورها إلى نسب قدرت أعلى نسبة بها 57.1%من التلاميذ الذين يتلقون يد العون من إخوتهم في إنجاز مهامهم الدراسية ، تلتها نسبة 13.6% من الذين يتلقون المساعدة من الأم قدرت بـ:2.1%، في حين أن نسبة 19.3% من أفراد العينة الذين لا يوجد من يساعدهم في إنجاز مهامهم الدراسية في البيت، وهذا راجع إلى أنهم ينتمون للأسرة الصغيرة الحجم(النواة)، أو كونهم هم أول ترتيب للأشياء.

وبالتالي لا يجدون من يساعدهم حتى الوالدين يكونان منشغلين عنهم خاصة الوالدين العاملين لذلك وبمقارنة هاته النسب فإننا وجدنا أن نسبة التلاميذ الذين يتلقون المساعدة في

إنجاز مهامهم الدراسية هي الأعلى وهذا راجع إلى أن التلميذ يقبل المرتبة الوسطى بين الإخوة لذلك يجد إخوته الذين انتقلوا إلى الصفوف الدراسية الأعلى من صفة، وبالتالي فهم قد مرت عليهم المعلومات التي يبحث عنها فيقدمون يد العون، أما التلاميذ الذين يجدون المساعدة من الوالدين كون هؤلاء يعملون في سلك التعليم أو مثقفين، وبالتالي يستطيعون مساعدة أبنائهم في إنجاز مهامهم الدراسية.

جدول رقم (40) يوضح أثر انشغال الوالدين يوم احتفالية الزيارة على انجاز المهام الدراسية:

أثر انشغال الوالدين باحتفالية الزيارة على انجاز المهام الدراسية		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	نعم	26	18.6%
	لا	53	37.9%
	المجموع (Total)	79	56.4%
لا		61	43.6%
المجموع (Total)		140	100%

ما هو ملاحظ من الجدول أن نسبة 54.4% من مجموع المبحوثين أجابوا بنعم بأن الأولياء أيام احتفالية الزيارة يشتغلون عنهم نظرا لأن أشغالهم الضيوف الوافدين من القصور المجاورة، مما يجعلهم غير آبهين بهم وبدراستهم، إذا نجد أن هذه النسبة توزعت إلى النسب المبحوثين الذين أجابوا أقروا بان انشغال الوالدين لا يؤثر على انجاز مهامهم الدراسية، كون أنهم لهم القدرة على الدراسة وانجاز مهامهم بأنفسهم وقد قدرت بـ:37.9%، في حين قدرت نسبة المجيبين بأن انشغال الوالدين أثناء احتفالية الزيارة يؤثر على انجاز مهامهم الدراسية بـ:18.6%.

ويعزى هذا إلى أن الأبناء يجدون صعوبة في انجاز بعض المهام المدرسية خاصة في المواد الأساسية الرياضيات أو الفيزياء التي تحتاج إلى نوع من الدقة في المراجعة والتحضير بالخصوص في فترة الامتحانات والتي تتزامن مع فترة احتفالية الزيارة كما قلنا سابقا مما يسبب مشاكل لبعض التلاميذ في الحفظ والاستذكار ، كما نضيف إلى ذلك مثال آخر وهو المشاريع المقدمة من طرف الأساتذة فهي بدورها تحتاج إلى من مزيد من المساعدة في حين شكلت نسبة43,6% من إجابة مجموع المبحوثين أن الأولياء أثناء فترة احتفالية الزيارة لا ينشغلون عنهم ويهتمون بهم، وهذا يرجع إلى الوعي الذي حظت به بعض العائلات في وقتنا الحلي،باعتبار أن الأبناء لهم الأولوية في كل شيء.

جدول رقم (41) يوضح أثر الاحتفالات على التحصيل الدراسي:

أثر الاحتفالية على التحصيل الدراسي		التكرارات (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
نعم	جميع الفصول الدراسية	19	13.6%
	الفصل الاول	9	6.4%
	الفصل الثاني	12	8.6%
	الفصل الثالث	11	7.9%
	المجموع (Total)	51	36.4%
لا		89	63.6%
المجموع (Total)		140	100%

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 63.6% من أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بأن احتفالية الزيارة لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي، وهذا يعزى إلى أن التلاميذ في هذا المستوى الدراسي يشكل لديهم نوع من الوعي المعرفي والعلمي فيما يخص مستقبلهم في الحياة، إذ يرون أن حياتهم مرتبطة بحياتهم المدرسية ومدى نجاحهم فيها،و بالتالي فهم يعملون ويبذلون قصار

جهدهم من أجل رفع مستوى تحصيلهم الدراسي بالتقليل من كل العوامل المؤثرة فيه بما فيها المورثات الثقافية الموجودة في المجتمع بما فيها احتفالية الزيارة سواء في قصورهم أو القصور المجاورة لهم مما أدى إلى تكييفهم مع الوضع الراهن في حين مثلت نسبة36.4% أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بأن احتفالية الزيارة تؤثر في تحصيلهم الدراسي ،وفي هذه النسبة قد توزعت بدورها إلى نسب أخرى مثلت فيها نسبة 13.6% أعلى نسبة من المبحوثين الذين أجابوا بأن تأثير احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي موجود في جميع الفصول الدراسية، تليها نسبة8.6% من التلاميذ الذين أجابوا بأن تأثيرها يكون في الفصل الثاني من الدراسة، في حين مثلت نسبة 7.6% التلاميذ الذين أقروا بأن احتفالية الزيارة يتجلى تأثيرها أكثر في الفصل الثالث، كما مثلت نسبة6.4% الذين أجابوا بأن احتفالية الزيارة يتجلى تأثيرها أكثر في الفصل الأول، لذلك يرجع هذا التأثير بالرغم من أنه أقل نسبة من أفراد العينة الذين لا تؤثر احتفالية الزيارة في تحصيلهم الدراسي، إلا أن له دلالة تكمن في قيام هاته الاحتفالية على مدار أيام السنة كما قلنا سابقا في جزئية أهم احتفاليات الزيارة بمنطقة أدرار (انظر الصفحة ....) خاصة التي يكون التلميذ معني بها (في بيتهم أو لدى أحد أقربائه) وبالخصوص التلاميذ الذين ينتمون إلى قبائل أو عائلات التي بها زوايا أو كتاتيب حيث أن وسطهم هذا يفرض عليهم نوع من الانضباط للقيام بهذه الاحتفالية ، وهذا ما تحدث عنه'دركايم' في تفصيل للعادات والقيم و المعايير الاجتماعية التي تعمل عملية الضبط والقهر الاجتماعي.

جدول رقم (42) يوضح علاقة العمر بالسهر في المسجد يوم احتفالية الزيارة:

العمر / السهر يوم احتفالية الزيارة في المسجد		نعم	لا	المجموع (Total)
10-11	Count	9	2	11
	% of Total	6.4%	1.4%	7.9%
12-13	Count	41	24	65
	% of Total	29.3%	17.1%	46.4%
15-14	Count	28	27	55
	% of Total	20.0%	19.3%	39.3%
أكثر من15	Count	6	3	9
	% of Total	4.3%	2.1%	6.4%
المجموع (Total)	Count	84	56	140
	% of Total	60.0%	40.0%	100%

ما يلاحظ من الجدول أن اعلي تسمية به هي 60% من أفراد عينة البحث الذين أجابوا بأنهم يسهرون يوم احتفالية الزيادة أن توزعت هده النسبة إلي نسب أعلاها نسبة 29.3% الذين هم في الفئة العمرية مابين [13-12]، في حين مثلت نسبة 20% الفئة العمرية مابين [15-14]، تلتها نسبة التلاميذ الذين عمرهم في الفئة العمرية مابين[10-11[قدرت بـ:6.4 % وآخر نسبة هي 4.3% مثلتها التلاميذ الذين عمرهم في الفئة العمرية وأكثر من 15 سنة.

وبمقارنة هاته النسب نقول انه كلما كان التلاميذ مابين الفئتين العمريتين [13-12[و[15-14[كانت التسمية السعر مرتفعة وهدا راجع إلي المرحلة العمرية وهي أوج مرحلة

المراهقة التي لها تأثيرات علي نمو الطفل العقلي الجسدي وعليه اغلب التلاميذ الدين ينتمون إلي هدين الفئتين وتكون تشكل لديهم مفهوم الذات "**الأنا**" حيث تكون لهم نظرة مغايرة لكل شيء ويحاولون إبراز قدراتهم من خلال بعض الممارسات والأفعال التي يقومون بها مثل السهر في مثل هاته الاحتفاليات، أما نسبة أفراد عينة البحث الدين لا يسهرون أيام احتفالية الزيادة فقدرت نسبتهم بـ:40 % وهده النسبة بدورها توزعت إلي نسب أيضا تمثلت أعلاها في نسبة 19.3 % وهم التلاميذ الدين يتراوح أعمارهم مابين 14-15 تليها نسبة71.1 % وهي تمثل التلاميذ الدين هم في فئة العمرية مابين13-12 في حين أن النسبتين 2.1 % و 1.4 % والتي مثلتها الفئتين العمريتين الأولى أكثر من 15 نسبة والثانية 11-1 وهما نسبتين ضعيفتين مقارنة بالنسب السابقة لها .

وبالتالي فهؤلاء التلاميذ الدين لا يسهرون يرجع ذلك إلي كونهم مرهقين ومتعبين من إجراء احتفالية إلى الزيادة أو أن أفراد الأسرة يضغطون عليهم لكي يناموا وينهضون باكرا للدراسة.

جدول رقم (43) يوضح علاقة الصف الدراسي بالهدف من زيارة الأقارب في احتفالية الزيارة:

الهدف من زيارة الأقارب في احتفالية الزيارة / الصف الدراسي		المحافظة على تماسك العائلة	المحافظة على العادات والتقاليد	تعريف الأبناء بالأقارب	واجب ديني	المجموع (Total)
أولى متوسط	Count	14	10	9	7	40
	% of Total	10.0%	7.1%	6.4%	5.0%	28.6%
ثانية متوسط	Count	10	15	5	8	38
	% of Total	7.1%	10.7%	3.6%	5.7%	27.1%
ثالثة متوسط	Count	8	17	7	3	35
	% of Total	5.7%	12.1%	5.0%	2.1%	25.0%
رابعة متوسط	Count	6	7	10	4	27
	% of Total	4.3%	5.0%	7.1%	2.9%	19.3%
المجموع (Total)	Count	38	49	31	22	140
	% of Total	27.1%	35.0%	22.1%	15.7%	100%

تبين لنا الجدول أن اعلي نسبة قدرت ب: 35 % من أفراد عتبة الدراسة الدين يهدفون إلي المحافظة علي العادات والتقاليد نتيجة زيارة الأقارب في احتفالية الزيارة أن توزعت هده النسبة إلي نسب أعلاها 12.1 % مثلت التلاميذ الدين يدرسون في الصف الثالث متوسط، أما ادني نسبة فيها قدرت ب 5% مثلت التلاميذ الدين ينتمون إلي الصف الرابع متوسط في حين تلت النسبة السابقة الذكر نسبة 27.1 % من أفراد عتبة الدراسة الدين يهدفون من زيارة الأقارب يوم احتفالية الزيارة إلى المحافظة علي تماسك العائلة ، وهذه النسبة بدورها توزعت إلى نسب قدرت أعلاها بـ: 10% مثلها التلاميذ الدين يدرسون في الصف الأول متوسط أما أدنى نسبة بها قدرت بـ: 4.3 % والتي مثلت التلاميذ ينتمون إلى الصف الرابع متوسط.

كما نلاحظ أيضا أن نسبة 22.1 % من أفراد عينة البحث مثلهم التلاميذ الدين يهدفون إلى علي الأقارب وهي أيضا نسبة انقسمت إلى نسبة تمثلت أعلاها في 7.1% من التلاميذ الدين يدرسون في الصف الرابع متوسط أما أدنى نسبة بها فقد قدرت ب: 3.6 % وهي لدى التلاميذ الدين ينتمون للصف الثاني متوسط بالإضافة إلى أننا وجدنا أن أدنى نسبة في الجدول هي 15.7 % من أفراد عينة الدراسة مثلها التلاميذ الدين يهدفون إلى أن احتفالية الزيادة كمعطى دني والتي هي أيضا توزعت إلى نسب أعلاها نسبة 5.7 % وهي لدى تلاميذ الدين يدرسون الصف الثاني متوسط أما أدناها فهيَ نسبة 2.1 % وهي لدى التلاميذ الدين ينتمون للصف الثالث متوسط لدالك وانطلاقا من مقارنة هاته النسب نقول أن الهدف لدى تلاميذ من زيادة الأقارب يوم احتفالية الزيادة يختلف حسب الصف الدراسي الذي يوضح المستوى المعرفي الذي يمتلكونه.

جدول رقم (44) يوضح علاقة الصف الدراسي بأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي:

أثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي / الصف الدراسي		نعم	لا	المجموع (Total)
أولى متوسط	Count	15	25	40
	% of Total	10.9%	18.2%	29.2%
ثانية متوسط	Count	11	26	37
	% of Total	8.0%	19.0%	27.0%
ثالثة متوسط	Count	12	22	34
	% of Total	8.8%	16.1%	24.8%
رابعة متوسط	Count	8	18	26
	% of Total	5.8%	13.1%	19.0%
المجموع (Total)	Count	46	91	137*
	% of Total	33.6%	66.4%	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 66.4 % هي اعلي نسبة والتي تمثلت أفراد العينة الدين لا تؤثر في تحصيلهم الدراسي احتفالية الزيارة نجد أنها توزعت إلى نسب أعلاها نسبة 19 % وهي لدى التلاميذ الصف الثاني متوسط تليها نسبة 18.2 % مثلها التلاميذ الدين يدرسون الصف الأول متوسط في حين تمثل نسبة 16.1 % التلاميذ الدين ينتمون إلى الصف الثالث متوسط وآخر نسبة بهده النسبة المذكورة في الأعلى قدرت بـ: 13.1% وقد مثلت التلاميذ والدين يدرسون الصف الرابع متوسط وهم بدورهم لا تؤثر احتفالية الزيارة في

* تناقص حجم العينة بسبب وجود أسئلة غير مجاب عليها من طرف المبحوثين.

تحصيلهم الدراسي وهدا راجع إلى كون هؤلاء أفراد عينة الدراسة قد تكيفوا مع واقعهم المعيشي الذي كما سبق وقلنا أن المجتمع الاداري يعيش في اغلب أشهر السنة علي وقع هده الاحتفاليات مما أفرز على كل متعلم أو عامل في المنطقة إلى أن يوضع برنامج دراسة أو عمله يتماشى وبرنامج الاحتفاليات.

أما نسبة 33.6 % من أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بنعم أن احتفالية الزيارة تؤثر في تحصيلهم الدراسي هي بدورها توزعت إلى نسب قدرت أعلاها بـ: 10.9 % ومثلت تلاميذ الصف الأول متوسط تلتها نسبة 8.8 % من تلاميذ الصف الثالث متوسط في حين كانت آخر نسبة المتبقية من النسبة السابقة الذكر وقد قدرت بـ:5.8 % من التلاميذ الدين يدرسون الصف الرابع متوسط وبالتالي فهؤلاء التلاميذ تؤثر إحتفالية الزيارة في تحصيلهم الدراسي كونهم لا يستطيعون التكيف مع محيطهم المعيشي خاصة الدين لهم بيوت تقليدية أو صغيرة كذلك أو أنهم ينتمون إلى عوائل بها زويا أو ينحدرون من نسل أحد أعيان وشيوخ منطقة أدرار.

وهذا ما نجده عند "**بيار بورديو**" في حديثه عن العنف الرمزي الذي تحدثه أحد الجهات في المجتمع التي تمتلك القوة والسلطة للمحافظة على النمط القائم والذي يخدم بالدرجة الأولى مصالحها وهي إعادة نفس الإنتاج الثقافي والبشري، بمعنى أن الطفل المنحدر من القبائل التي بها زوايا أو الطرق الصوفية فهو له تكوين ثقافي ومعرفي تلقاه من خلال عائلته والذي يمكنه في المستقبل لأن ينجح.

جدول رقم (45) يوضح علاقة الجنس بأثر.احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي:

أثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي / الجنس		نعم	لا	المجموع (Total)
ذكر	Count	20	33	53
	% of Total	14.6%	24.1%	38.7%
أنثى	Count	26	58	84
	% of Total	19.0%	42.3%	61.3%
المجموع (Total)	Count	46	91	137*
	% of Total	33.6%	66.4%	100%

ما نلاحظه من الجدول أعلاه أن نسبة 66.4% من أفراد عينة الدراسة الذين لا تؤثر احتفالية الزيارة على تحصيلهم الدراسي ، والتي توزعت إلى نسبتين حسب الجنس قدرت الأولى بـ: 42.3% والذين مثلوها فئة الإناث ، والثانية مثلوها فئة الذكور والتي قدرت بـ: 24.1% ويرجع ذلك أن نسبة الإناث أكثر من الذكور في تأثير احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي إلى كونهم يحبون الدراسة وأغلبهم من النجباء يعملون في المنزل وفي المدرية حتى يكتسبوا أكبر قدر من الخبرات والمهارات المعرفية ، كذلك أن الإناث وحسب طبيعة تركيبتهم البيولوجية لهم القدرة على التكيف مع كل أنماط المعيشة بالرغم من وجود عراقيل فهم يعملون على تعلى تجاوزها لأنهم يرون أن مستقبلهم متوقف على الدراسة فقط ولا يوجد لديهم بدائل كالذكور .

* تناقص حجم العينة بسبب وجود أسئلة غير مجاب عليها من طرف المبحوثين.

أما نسبة 33.6% من أفراد عينة الدراسة الذين أقروا بأن احتفالية الزيارة تؤثر على تحصيلهم الدراسي هي بدورها توزعت إلى نسبتين الأولى مثلت فئة الإناث وقدرت بـ: 19% أما الثانية فمثلت نسبة الذكور وقدرت بنسبة 14.6% من المبحوثين الذين تؤثر عليهم احتفالية الزيارة على تحصيلهم الدراسي ، وبالتالي على الرغم من أنها نسبة أقل من سابقتها إلا أنها دلالة كون هؤلاء التلاميذ من متوسطي وضعيفي التحصيل الدراسي ، وكذلك لهم بدائل غير الدراسة فمثلا الذكور يرون في الذين لا يدرسون لهم الحرية الكاملة في الذهاب حيث يشاءون ويعملون ما يريدون ، لذلك تعتبر احتفالية الزيارة منفذ لهؤلاء يتسللون منه هروبا من الدراسة مما يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (46) يوضح علاقة نوع السكن بأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي:

أثر الاحتفالات على التحصيل الدراسي / نوع السكن		نعم	لا	المجموع (Total)
شقة	Count	16	30	46
	% of Total	11.7%	21.9%	33.6%
مسكن تقليدي (طوبي)	Count	27	52	79
	% of Total	19.7%	38.0%	57.7%
فيلا	Count	3	9	12
	% of Total	2.2%	6.6%	8.8%
المجموع (Total)	Count	46	91	137*
	% of Total	33.6%	66.4%	100%

ما يوضحه الجدول أعلاه أن نسبة 66.4% من المبحوثين أجابوا بأن احتفالية الزيارة لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي فوجدنا أنها قد توزعت إلى ثلاث نسب قدرت أعلاها بـ38% من التلاميذ الذين يسكنون مسكنا تقليديا(طوبي)، تلتها بـ 6.6% من التلاميذ الذين يسكنون في الفِلل ، وبالتالي يعزى عدم تأثير احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث إلى نوع السكن الذي يسكنون فيه نظرا لأنه يتوفر على الشروط الضرورية التي تمكن التلميذ من القيام بمهامه الدراسية على أكمل وجه مثل إفراد غرفة خاصة بالمراجعة .

أما نسبة 33.6% فهي تمثل أفراد عينة لدراسة الذين تأثر احتفالية الزيارة على تحصيلهم الدراسي إذ هي أيضا توزعت إلى نسب قدرت أعلاها بت 19.7% من التلاميذ الذين يسكنون مسكن تقليدي (طوبي) ، تلته نسبة 11.7% من التلاميذ الذين يسكنون في الشقة.

* تناقص حجم العينة بسبب وجود أسئلة غير مجاب عليها من طرف المبحوثين.

وآخر نسبة بها قدرت بـ 2.2% من التلاميذ الذين يسكنون في الفِلل ، وبالتالي يرجع اثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي إلى ما قلنا سابقا إلى نوع السكن الذي يسكنه أفراد عينة البحث نظرا لكونه لا يتوفر على الشروط الضرورية التي تعمل على تحسين مستوى التلميذ وهي توفير غرفة خاصة للمراجعة من اجل إنجاز مهامه الدراسية ، فمثلا التلاميذ الذين يسكنون في الشقق حتى وإن توفرت لهم غرفة خاصة بالمراجعة فقد تكون السبب في عدم المراجعة والهروب من أعين الأولياء باعتبارهم بداخله فهم يراجعون ، لكن هذه الغرفة فسحت المجال للعب ما يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي .

جدول رقم (47) يوضح علاقة الوضع المادي للأسرة بأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي:

أثر الاحتفالات على التحصيل الدراسي / الوضع المادي للأسرة		نعم	لا	المجموع (Total)
فقير	Count	2	8	10
	% of Total	1.5%	5.8%	7.3%
ميسور الحال	Count	42	80	122
	% of Total	30.7%	58.4%	89.1%
غني	Count	2	3	5
	% of Total	1.5%	2.2%	3.6%
المجموع (Total)	Count	46	91	137*
	% of Total	33.6%	66.4%	100%

* تناقص حجم العينة بسبب وجود أسئلة غير مجاب عليها من طرف المبحوثين.

يتبين لنا من الجدول أن نسبة 66.4% هي أعلى نسبة والتي تمثل أفراد عينة الدراسة الذين لا تؤثر احتفالية الزيارة في تحصيلهم الدراسي، إذ نجد هذه النسبة قد توزعت إلى نسب أعلاها نسبة 85.4% من التلاميذ الذين أقروا بأن الوضع المادي لأسرهم ميسور الحال، تلتها نسبة 5.8% من التلاميذ الذين أجابوا بأن الوضع المادي لأسرهم فقير، وآخر نسبة مثلتها نسبة التلاميذ 2.2% من التلاميذ الذين أقروا بأن الوضع المادي لأسرهم غني وعليه يعزى تأثير احتفالية الزيارة على التحصيل لدراسي إلى الوضع المادي للأسرة، إذ من خلال وفرة الأموال يمكن أن يتاح للتلميذ كل الوسائل الضرورية الخاصة بالتعليم من جهاز كومبيوتر وأقراص مضغوطة، و انترنت، مما يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي.

أما فيما يخص أفراد عينة البحث الذين تؤثر احتفالية الزيارة في تحصيلهم الدراسي فقد قدرت نسبتهم بـ: 33.6% وهي نسبة أدنى من التي سبقتها، إذ هي أيضا بدورها توزعت إلى نسب أعلاها نسبة التلاميذ الذين تؤثر احتفالية الزيارة في تحصيلهم الدراسي والوضع المادي لأسرهم ميسور الحال وقد قدرت بـ: 30.7%، تلتها نسبتي التلاميذ الذين أثرت احتفالية الزيارة في تحصيلهم الدراسي والوضع المادي لأسرهم فقير وغني إذ هي نفس النسبة لدى هاتين الفئتين، وقد قدرت بـ: 1.5%. لذلك نعزي أثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي لدى بعض أفراد عينة الدراسة إلى الوضع المادي لأسرهم .وفي هذا الصدد نجد السؤال رقم (10) أشار إلى ذلك في اختباراته أن احتفالية الزيارة هي مكلفة ماديا وذلك عن طريق توفير كل مستلزمات الاحتفالية والتي أصبحت مكلفة مع تطور الوسائل وكيفيات العمل .

جدول رقم (48) يوضح علاقة الصف.الدراسي مع وجود بانجاز المهام المدرسية في البيت:

الصف الدراسي / وجود من يقدم يد العون في انجاز المهام الدراسية		نعم	لا	المجموع (Total)
أولى متوسط	Count	34	6	40
	% of Total	24.3%	4.3%	28.6%
ثانية متوسط	Count	35	3	38
	% of Total	25.0%	2.1%	27.1%
ثالثة متوسط	Count	24	11	35
	% of Total	17.1%	7.9%	25.0%
رابعة متوسط	Count	20	7	27
	% of Total	14.3%	5.0%	19.3%
المجموع (Total)	Count	113	27	140
	% of Total	80.7%	19.3%	100%

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب 80.7% من أفراد عينة الدراسة الذين اقروا بان لديهم من يقدم لهم يد العون ،إذ توزعت هاته النسبة إلى نسب قدرت أعلاها ب 25% من التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثاني متوسط تليها بنسبة 24.3% من التلاميذ الذين ينتمون للصف الأول متوسط في حين مثلت نسبة 17.1% التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثالث متوسط،وأخر نسبة بهذه النسب المدونة في الأعلى هي نسبة

14.3%،من التلاميذ الذين ينتمون للصف الرابع متوسط أما نسبة 19.3% من أفراد عينة الدراسة الذين ليس لهم من يقدم يد العون في انجاز مهامهم الدراسية،إذ بدورها هذه النسبة توزعت إلى نسب قدرت أعلاها بـ:7.9% من التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثالث متوسط،وتليها نسبة 5%من التلاميذ الذين ينتمون إلى الصف الرابع متوسط،ثم تليها أيضا نسبة 4.3% من التلاميذ الذين يدرسون في الصف الأول متوسط،فيما تمثلت أدنى نسبة من النسب المذكورة سابقا في :1، 2 من التلاميذ الذين ينتمون للصف الثاني متوسط.

وبالتالي نقول أن تقول أن تقديم يد العون بالنسبة للتلاميذ في انجاز مهامهم الدراسية في البيت له أثر كبير على تحصيلهم الدراسي ، وذلك حسب الصف الدراسي الذين يزاولون الدراسة به ،فمثلا:تقديم المساعدة للتلاميذ المتمدرسين في الصف الأول والثاني يختلف عن تقديم المساعدة للتلاميذ المتمدرسين في الصف الثالث والرابع.

جدول رقم (49) يوضح نوع علاقة السكن مع انشغال الوالدين يوم احتفالية الزيارة عن الأبناء:

انشغال الوالدين يوم احتفالية الزيارة عن أبنائهم / نوع السكن		نعم	لا	المجموع (Total)
شقة	Count	26	22	48
	% of Total	18.7%	15.8%	34.5%
مسكن تقليدي (طوبي)	Count	35	45	80
	% of Total	25.2%	32.4%	57.6%
فيلا	Count	3	8	11
	% of Total	2.2%	5.8%	7.9%
المجموع (Total)	Count	64	75	139*
	% of Total	46.0%	54.0%	100%

ما يتبين لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 54% تمثل أفراد العينة الذين لا ينشغل عليهم أوليائهم يوم احتفالية الزيارة من أجل انجاز مهامهم الدراسية ،هذه النسبة توزعت إلى نسب حسب نوع السكن ،فنجد أن أعلى نسبة بها قدرت بـ:32.4% من التلاميذ يسكنون مسكن 15.8%من التلاميذ الذين يسكنون في الشقق، تلتها آخر نسبة وهي 5.8% تمثل التلاميذ الذين يسكنون في الفلل، ونعزي عدم انشغال الوالدين عن أبنائهم يوم احتفالية الزيارة فيما يخص انجاز مهامهم الدراسية الأهمية القصوى التي يعطيها هؤلاء الأولياء إلى في تربية أبنائهم، بمعنى لهم وعي و درايا وخوف على مستقبل أبنائهم الذي أصبح يقاس الآن بمدى المكتسبات

* تناقص حجم العينة بسبب وجود أسئلة غير مجاب عليها من طرف المبحوثين.

المعرفية والخبرات والمهارات التي يمتلكها التلاميذ، مما أدى أدى بالأولياء إلى وضع إستراتيجية جديدة في البيت وإن لم يكن به غرفة خاصة فإنهم يعملون على توفيرها.

أما نسبة 46% من أفراد عينة الدراسة الذين ينشغلون عنهم أوليائهم يوم احتفالية الزيارة من أجل مساعدتهم في القيام بمهامهم الدراسية، وهذه النسبة بدورها توزعت إلى نسب أعلاها نسبة 25.2% من التلاميذ الذين يسكنون مسكن تقليدي (طوبي)، تليها نسبة 18.7% من التلاميذ الذين يسكنون في الشقق وأوليائهم يهملونهم في انجاز مهامهم الدراسية يوم احتفالية الزيارة، وآخر نسبة بهذه النسبة قدرت بـ: 2.2% من التلاميذ الذين يسكنون في الفلل، وبالتالي من خلال مقارنة هاته النسب نقول أن درجة إهمال الوالدين للأبناء في انجاز مهامهم الدراسية تختلف حسب نمط السكن الذي يعيشون فيه، إذ نجد أن الذين يسكنون في الفلل أقل إهمالا من الأولياء الذين يسكنون في في الشقق وهؤلاء أقل من التلاميذ الذين يسكنون المساكن التقليدية، وهذا راجع إلى أن أفراد العينة الذين يسكنون في الفلل لأوليائهم الوعي الكافي بمستقبل أبنائهم، وكذلك هم دائما يضعون نصب أعينهم ما يقوم به أبناؤهم ابتداء من اختيار أصدقائهم حتى إلى السلوكيات و الأفعال التي يقومون بها لوحدهم، وبالتالي لهم طريقة خاصة تجعلهم يساعدون أبنائهم في انجاز مهامهم الدراسية وتوفير كل الوسائل المتاحة لذلك.

استنتاج:

وخلاصة القول أن احتفالية الزيارة تؤثر في التحصيل الدراسي من خلال تأثر المحيط المدرسي ببعض المعايير والقيم الأخلاقية التي تفرض عليه من المجتمع، باعتبار المدرسة أحد مؤسسات النظم الاجتماعية التي تحتل المرتبة الثانية في حياة النشىء، وبالتالي فإنها تؤثر وتتأثر بدورها بكل العوامل الداخلية والخارجية، مما يؤدي إلى التأثير في تحصيل المتمدرس من خلال المؤشرات التي تم استخلاصها من ميدان الدراسة والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- إن أثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مستوى التعليم المتوسط تعتبر كوسيلة ضبط اجتماعية وقيمية، من خلال إلزاميتها وتلقائيتها في الوجود الاجتماعي

بالنسبة لتلاميذ منطقة أدرار، بمعنى أن القيم الدينية والمعايير الاجتماعية تفرض على الطفل في هذا المستوى القيام ببعض الممارسات والأفعال والسلوكيات، وهذا ما نجده عند "بيار بورديو" في دراسته للعنف الرمزي، وهذا ما قد أشرنا إليه بالتفصيل في الجدول رقم (29).

- كذلك أن أثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي يظهر جليا في مستوى المتوسط في الفئات العمرية التي هي في أوج مرحلة المراهقة أين يكوّن الطفل فيها معنى مفهوم الذات (الأنا) لديه، وهذا ما تم التطرق إليه في الجدول رقم (37).

- حظي الوالدين بالوعي حول مستقبل أبنائهم، وبالتالي أصبحوا يكيفون وضعهم المادي ما بين مصاريف احتفالية الزيارة ومصاريف دراسة الأولاد، وذلك عن طريق توفير كل الوسائل التي تعمل على رفع مستواهم المعرفي، وهذا ما أكد عليه الجدول رقم (35).

وما تجدر الإشارة إليه كذلك أن عدم تأثير احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي هو أن أفراد مجتمع البحث أصبحوا يعون مصالحهم الشخصية وهذا حسب الصف الدراسي الذي ينتمون إليه، بمعنى كلما انتقل التلميذ من صف دراسي إلى آخر تكوّن له رصيد معرفي كبير يمكنه من الانتقال إلى الصف الأعلى منه، وبالتالي هذا ما يدل على وجود تحصيل دراسي مرتفع.

استنتاج عام:

من خلال عرضنا لنتائج فرضيتى الدراسية اتضح لنا أن هناك تأثيراً بين احتفالية الزيارة والتحصيل الدراسي للتلاميذ المتمدرسين وإن وجد التأثير بين المتغيرين؛ فهو بنسب منخفضة عن النسب السابقة، وهذا ما تم توضيحه في أغلب تحليلات وتفسيرات الجداول هذا لأن احتفالية الزيارة لها أهمية من حيث الترويح عن النفس لدى أغلب افراد العينة، وبالتالي فهي بمثابة تعبئة النفس من جديد وكسب نوع من الراحة من أجل الانطلاق في أيام دراسية بكل جدية ونشاط؛ أضف إلى ذلك أنها تعمل على كسر الروتين اليومي من الدراسة لذلك فإن لها أثر إيجابي، كونها تمكن التلاميذ من اكتساب مهارات وخبرات معرفية متنوعة خلال احتكاكه بالعالم الخارجي، وهذا ما قد أشارت إليه أغلب الدراسات السابقة التي قمنا بعرضها خاصة دراسة "**مولاي بودخيلي وسعاد المللي ومحمد برو**".

ومن هذا الاستنتاج العام نستكشف نتائج فرعية تمثلت فيما يلي:

- ضرورة وجود رقابة الوالدين على الأبناء؛ خاصة مستوى التعليم المتوسط؛ لأنها مرحلة حساسة بالنسبة للتلميذ، وهي مرحلة المراهقة التي يحتاج فيها إلى وجود من يضبط بعض الممارسات والسلوكات التي يقوم بها.

- كذلك ضرورة تمكن الوالدين من تكييف الوضع المادي للأسرة بين مصاريف احتفالية الزيارة ومصاريف دراسة الأبناء؛ خاصة مع ظهور تغيرات في هذه الاحتفاليات سواء من حيث الأكل أو الفولكلور أو نمط الاحتفالية في حد ذاته.

- لنوع السكن أثر في احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي من خلال توفير أو عدم توفير مكان خاص بالمراجعة، وبالتالي فالمسكن اللائق الذي يحتوي على هذا الشرط يمكن التلميذ من الرفع من مستوى تحصيله خاصة اللحظة التي يتزامن فيها احتفالية الزيارة مع الامتحانات.

- حضور التلاميذ لاحتفالية الزيارة لا يؤثر في تحصلهم الدراسي فهم يعود أنها عبارة عن عادات وتقاليد لابد من المحافظة عليها

- مساعدة التلاميذ الأسرة في احتفالية الزيارة لا يعني إهمال الدراسة، وبالتالي فإن هذه المساعدة لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي .

- اعتبار احتفالية الزيارة منفذ لبعض التلاميذ ذو التحصيل الدراسي المتدني منفذ للهروب من الدراسة .

ومن خلال هذه النتائج نقول أن هذه الدراسة أثبتت عكس الافتراض الذي قمنا بافتراضه؛ وهو أن العادات والتقاليد والطقوس الدينية لها أثر في تدني مستوى التحصيل لدى المتعلمين؛ حيث إن تحقق الفرضيتين الجزئيتين كان بنسبة ضعيفة جدا؛ لأن أغلب الجداول التي تم تحليلها وتفسيرها بيَّن أفراد عينة الدراسة بأن احتفالية الزيارة لا تؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلمين .

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع "**أثر الاحتفالات الشعبية (احتفالية الزيارة) على التحصيل الدراسي**" وتحليلنا للبيانات التي جمعناها من عناصر مجتمع البحث توصلنا إلى عدة نتائج من بينها:

- الوضع المادي للأسرة يؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ، وبالتالي على الأسرة ضبط مصاريفها من خلال وضع إستراتيجية تمكنها من تلبية كل احتياجات الأبناء خاصة أيام احتفالية الزيارة التي تتزامن مع فترة الدراسة أين تكثر طلباتهم.

- كلما كان الوالدين لهما وعي كافي بمستقبل أبنائهم، كلما أثر ذلك في تحصيلهم الدراسي خاصة أيام احتفالية الزيارة حين يشعرون بنوع من الإهمال وعدم لا مبالاة الوالدين وبالخصوص في متابعة انجاز مهامهم الدراسية.

- تتزايد احتفالية الزيارة في أيام الامتحانات خاصة في السداسي الأخير من الدراسة، وبالتالي ما زاد من وعي التلاميذ بمدى أهمية التحصيل الدراسي في المستقبل.

كما أن هناك اقتراح بالنسبة لمن لهم الرغبة في البحث أن يواصلوا البحث في مثل هذه المواضيع لما لها من أهمية في حياة التلميذ والمؤسسات بشكل عام، ومن أهم هذه التوصيات حول دراستنا والتي قد تنبثق منها موضوعات جديدة، تمكن باحثين آخرين من دراستها وهي كما يلي:

- مواصلة البحث والتنقيب عن المواضيع التي لها علاقة بالتراث خاصة المرتبط بالمنطقة والطفل المتمدرس مثل:

*دور جماعة الرفاق في المحافظة على العادات والتقاليد في المحيط المدرسي،

*أثر احتفالية الزواج المبكر على التحصيل الدراسي لدى الفتيات القاصرات.

*دور الاحتفالات الوطنية في تكوين شخصية المتمدرس.

*الأعياد الدينية ودورها في تكوين القيم الأخلاقية للتلميذ.

- أما فيما يخص التحصيل الدراسي فلا بد من العمل على التقليل من العوامل السلبية المؤثرة على التحصيل الدراسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. **Oxford Learner s packet Dictionary**، oxford University press. Third edition. 2003.-

2. أحمد أبا الصافي، ميراث توات، كتبها عن مديرية السياحة لولاية ادرار، الخميس 14 فبراير 2013، على الساعة21:33.(الموقع الالكتروني : w .w.w taouat.net).

3. أحمد جعفري و آخرون (فرقة بحث): **الطقوس الاحتفالية في منطقة ادرار (دراسة وصفية تحليلية)**، العمل الخامس والسادس، كلية الآداب و العلوم الانسانية، قسم اللغة العربية و آدابها، الجامعة الافريقية، ادرار، 2010. 2011.

4. أحمد زكي بدوي : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي، فرنسي، عربي)** مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، (د، س).

5. أسامة ربيع أمين: التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss، ج 1، ط 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2007.

6. أكرم مصباح عثمان: **مستوى الأسرة وعلاقة السمات الشخصية والتحصيل للأبناء** ط1، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، 2006.

7. آمنة كاظم : **دراسة العلاقات بين المستوى القلق و التحصيل الدراسي الجامعي**، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 1973.

8. باقاسم سلاطنية و حسان الميلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى عين ميلة – الجزائر، 2004.

9. برو محمد : **اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية (دراسة نظرية . ميدانية للطلبة الجامعيين و المشتغلين بالتربية و التعليم)** الأمل،2010.

10. جورج دون مارس (ترجمة محمد الجوهري و آخرون): **موسوعة علم الاجتماع** ج1، ط2، المجلس الاعلى للثقافة، 2007.

11. الحاج محمد بلغيت : **إيقاعات شعبية (عادات و تقاليد فولكلورية في الجنوب الغربي)**،طبع الجاحظية، الجزائر، 2003.

قائمة المصادر والمراجع

12. حافظ الاسود: **الانثربولوجيا الرمزية (دراسة نقدية مقارنة الاتجاهات الحديثة في فهم الثقافة و تأويلها)**، منشأة المعارف (شركة الجلال)، الاسكندرية، 2002.

13. حسن عبد الحميد و احمد رشوان: **الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)** مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية مصر.

14. سرقمة عاشور : **الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات (مدخل للذهنيات الشعبية)**، دار الغرب، الجزائر، 2004.

15. سميرة أحمد السيد: **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة – مصر، 1998.

16. صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، عنابة – الجزائر 2003.

17. طارق السيد: **أساسيات في علم الاجتماع المدرسي**، مؤسسات شباب الجامعة (د،ط)، الإسكندرية، 2007.

18. عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .– مصر، 2005.

19. عبد الحميد بكري: **النبذة في تاريخ توات و أعلامها**، ط1، الطباعة العصرية برج الكيفان . الجزائر، 2010.

20. عبد الغني عماد: **سوسيولوجيا الثقافة (المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة إلى العولمة)**، ط2، مركز الدراسات الوحدة الغربية، بيروت . لبنان،2006.

21. عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار اسامة و دار المشرف الثقافي،عمان – الاردن، ط1، 2006.

22. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، ط 3، 2001.

قائمة المصادر والمراجع

12. حافظ الاسود: **الانثربولوجيا الرمزية (دراسة نقدية مقارنة الاتجاهات الحديثة في فهم الثقافة و تأويلها)**، منشأة المعارف (شركة الجلال)، الاسكندرية، 2002.

13. حسن عبد الحميد و احمد رشوان: **الثقافة (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)** مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية مصر.

14. سرقمة عاشور : **الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات (مدخل للذهنيات الشعبية)**، دار الغرب، الجزائر، 2004.

15. سميرة أحمد السيد: **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة – مصر، 1998.

16. صلاح الدين شروخ: **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، عنابة – الجزائر 2003.

17. طارق السيد: **أساسيات في علم الاجتماع المدرسي**، مؤسسات شباب الجامعة (د،ط)، الإسكندرية، 2007.

18. عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .– مصر، 2005.

19. عبد الحميد بكري: **النبذة في تاريخ توات و أعلامها**، ط1، الطباعة العصرية برج الكيفان . الجزائر، 2010.

20. عبد الغني عماد: **سوسيولوجيا الثقافة (المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة إلى العولمة)**، ط2، مركز الدراسات الوحدة الغربية، بيروت . لبنان،2006.

21. عدنان أبو مصلح: **معجم علم الاجتماع**، دار اسامة و دار المشرف الثقافي،عمان – الاردن، ط1، 2006.

22. عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، ط 3، 2001.

قائمة المصادر والمراجع

23. عمر عبد الرحيم نصر الله: **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي (أسبابه علاقة)**، ط1، دار وائل، عمان . الاردن، 2004.

24. فاروق أحمد: **الأنثربولوجيا و دراسة التراث الشعبي (دراسة ميدانية)**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة . مصر، 2008.

25. فوزية دياب: **القيم و العادات الاجتماعية (بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية)**، دار النهضة العربية- بيروت . لبنان، 1980.

26. فيليب لايروت . تولر اوجان . بيار فارنييه (ترجمة مصباح الصمد): **معجم الإثنولوجي والأنثروبولوجيا**، ط1، محطة المؤسسة الجامعية، بيروت . لبنان، 2004.

27. قاسمي محمد عبد الرحمان : **المظاهر الاحتفالية لأسبوع المولد النبوي الشريف بمنطقة قورارة، *مجلة الحقيقة***، العدد 18، المطبعة العربية، جامعة ادرار، جويلية 2011.

28. كامل محمد المغربي: **أساليب البحث العلمي**، ط1، الدار العلمية، عمان - الأردن ،2002.

29. محمد الصالح حوتية: **توات والأزواد**، ج2، دارالكتاب العربي، القبة .- الجزائر،2007..

30. محمد باي بلعالم : **الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكرى بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات و ما يربط توات من الجهات**، ج2، ادرار . الجزائر، 2005.

31. محمد عباس ابراهيم: **التحديث و التغيير في المجتمع القروي (دراسة في مكونات القيم الثقافية)**، دار المعرفة الجامعية الازاريطة . مصر، 2006.

32. محمد عبد القادر باحفيد: **الزيارة في ادرار الوظيفة و التوظيف (بحث في واقع النظام التراثي الاجتماعي بمنطقة توات)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع جامعة وهران، 2010. 2011.

قائمة المصادر والمراجع

33. مصطفى صلاح الفوال: **علم الاجتماع في عالم متغير**، ط1، دار الفكر العربي،القاهرة . مصر، 1996 .

34. مصلح الصالح : **الضبط الاجتماعي**، دار الوراق، ط1، عمان – الاردن،2004.

35. مصلح الصالح: **عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية**، ط1،مؤسسة الوراق، عمان . الاردن، 2004.

36. مقدم مبروك: **مدخل منوغرافي في المجتمع التواتي**، ج1، دار هومه، الجزائر 2008،صص 25، 26. [1]

37. مهدي زويلق وتحسين الطراونة: **منهجية البحث العلمي**، ط9، دار الفكر للطباعة، عمان – الاردن،1998.

38. مولاي التهامي غيتاوي: **لفت الأنظار إلى ما وقع من النهب والتخريب و الدمار بولاية ادرار إبان احتلال الاستعمار**، منشورات ANEP ، 2006.

39. مولاي عبد الله بن الطيب سماعيلي : **قصة اسبوع النبي . صلى الله عليه وسلم . بعرش اولاد السي حمو بلحاج**، ***مجلة النخلة***، تصدر عن مجموعة القروط، العدد 06، مارس 2010.

40. ميرفث العشماوي و عثمان العشماوي: **دراسات التراث الشعبي (دورة الحياة، دراسة للعادات و التقاليد الشعبية)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية– مصر، 2011.

41. نجار فريد جبرائيل : **قاموس التربية و علم النفس التربوي**، الدائرة التربوية في الجامعة الامريكية، بيروت . لبنان، 1960.

42. نوال زغينية: **العوامل المؤثرة في تدني مسوى التحصيل الدراسي في الجزائر** مجلة العلوم الجتماعية والانسانية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد20، جوان 2009.

43. نور الدين الوسيط: **معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، 2005

قائمة المصادر والمراجع

44. نور الدين طوالبي: **الدين و الطقوس و التغيرات**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

ملامح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العقيد أحمد دراية ـ أدرار

كلية: العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الاجتماعية.

قسم: العلوم الاجتماعيـة.

تخصص: علم الاجتماع المدرسي.

استمارة البحث

أخي التلميذ، أختي التلميذة:

تحية طيبة و بعد،

في إطار إنجاز بحث ميداني لاستكمال شهادة الماستر في علم الاجتماع المدرسي بعنوان: **" أثر الاحتفالات الشعبية (الزيارات أو الوعدات) على التحصيل الدراسي"**.

نلمس من أبمائي الأعزاء الإجابة بكل موضوعية عن أسئلة هذه الاستمارة بوضع علامة **(x)** في المكان المناسب.

علما أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة و لا تستخدم إلا لأغراض علمية، و في الأخير تقبلوا مني فائق التقدير و الاحترام.

وشكرا

من إعداد الطالبة:

- بن عبيد رشيدة.

تحت إشراف:

أ. بوهناف عبد الكريم

السنة الدراسية: 2014/2013

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **العمر:** [11،10] سنة ☐ [13،12] سنة ☐
   [14،15] سنة ☐ [أكثر من 15سنة ☐
3. الصف الدراسي: الأول ☐ **الثاني** ☐
   الثالث ☐ **الرابع** ☐
4. **ما هو ترتيبك بين إخوتك:** .....
5. **هل الوالدين على قيد الحياة؟** نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة " بلا " فمن هو المتوفي منهما هل هو:

الأب ☐ الأم ☐ هما معا ☐

6. **الوضع المادي لأسرتك هل هي:**

فقير ☐ **ميسور الحل** ☐ **غني** ☐

7. **نوع السكن:**

شقة ☐ مسكن تقليدي(طوبي) ☐ فيلا ☐

المحور الثاني: مساهمة العادات و التقاليد المقامة في الزيارة في تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ.

8. لماذا تقومون بالاحتفال يوم الزيارات (الوعدات) في قصركم هل لأنه:
   - عادة و تقليد ☐
   - عرف ☐
   - معطى ديني ☐
   - آخر أذكره.....
9. في الاحتفال بيوم الزيارات (الوعدات) من هو صاحب الحفل، هل هو:
   - في بيتكم ☐
   - مدعو للحفل ☐

10. هل أنت مع أهل قصركم في القيام بالطقوس الاحتفالية في يوم الزيارات؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ: لا لماذا، هل لأنها:
  - مكلفة ماديا ☐
  - تتزامن مع الامتحانات ☐
  - تعتبرها كخرافة ☐
  - آخر حدده.....

11. كم عدد الزيارات أو الوعدات المقامة في بلدكم؟

1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ أكثر من 3 ☐

12. متى يتم الاحتفال بالزيارات (الوعدات) فهل هو في:

- الفصل الأول من الدراسة (السداسي) ☐
- نهاية الفصل الأول و بداية الفصل الثاني ☐
- في الفصل الثاني (السداسي) ☐
- في نهاية الفصل الثاني و بداية الفصل الثالث ☐
- الفصل الثالث ☐
- أيام الامتحانات ☐

13. بوجود الاحتفال بالزيارة في أحد القصور المجاورة، هل تذهب أنت و عائلتك لها ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم ، فما هي الزيارة التي تفضلها هل هي:
  - زيارة المولد النبوي الشريف بأولاد ابراهيم ☐
  - زيارة مولاي عبد الرحمان الميموني بميمون ☐
  - زيارة مولاي المهدي بوشنتوف ببربع ☐
  - زيارة مولاي سليمان بن علي بأولاد أوشن ☐
  - زيارة سيدي محمد عزيزي ببني تامر ☐
  - زيارة الرقاني بأولاد عيسى ☐
  - أخر أذكره .....

14. هل الفلكلور (الزهو) المقام أثناء الاحتفال بالزيارات (الوعدات) يعجبك ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم فما هو الفلكلور (الزهو) المفضل لديك هل هو:
  - البارود ☐
  - برزانة ☐
  - الحضرة ☐
  - قرقابو ☐
  - آخر أذكره .....

15. هل سبب ذهابك إلى الزيارة في القصور المجاورة هو فولكلور (الزهو) ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ: نعم هل تلغي الذهاب لهذا الاحتفال بسبب عدم وجود فولكلور؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل حضورك لطقوس اللباس (العلام، الضريح) الذي يقام أثناء الاحتفال بالزيارة (الوعدة) من أجل هدف معين؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم فيما يتمثل هذا الهدف هل هو:
  - التبرك من أجل النجاح ☐
  - من أجل التسلية والمتعة ☐
  - التعرف على تراث الأجداد ☐
  - آخر حدده.....

17. ما هو نوع الأكل الذي تقدمونه يوم الاحتفال بالزيارة (الوعدة) هل هو:

- الطعام (الكسكس) ☐
- خبز أنور ☐
- كسرة ☐
- كسكس الشعير ☐
- المردود (البركوكس) ☐
- آخر حدده.....

18. هل بعد تناول هذه الأغذية (الطعام ، الكسرة ، الخبز) يوم الاحتفال بالزيارة (الوعدة) تتوجه مباشرة للمدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الاجابة بـ: نعم هل سببت لك مرض، فيما يتمثل هل هو:
  - ألم في المعدة ☐
  - تخمة ☐
  - إسهال ☐
  - تقيء ☐
  - غثيان ☐
  - آخر حدده.....

19. هل تساعد أسرتك في حالة الاحتفال بعادات و تقاليد الزيارة (الوعدة) في بيتكم؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة " بنعم" هل هذه المساعدة تتمثل في:
  - الترحيب بالضيوف ☐
  - إطعام الضيوف ☐
  - الإتيان باللوازم من السوق ☐
  - آخر أذكره.....

20. هل تعتبر أن مساعدتك لأسرتك أثناء القيام بطقوس الاحتفال بالزيارات يؤدي إلى إرهاقك وتعبك ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ: نعم هل هذا التعب أثر على دراستك، فيما يتمثل هذا التأثير هل هو:
  - هل هو صعوبة النهوض باكرا ☐
  - انجاز الواجبات المدرسية ☐
  - في ترتيب أدواتك حسب استعمال الزمن المقرر لك ☐
  - آخر اذكره.....

21. هل عادات الاحتفال بالزيارات (الوعدة) تمنعك من انجاز واجباتك الدراسية في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

22. بوجود الاحتفال بالزيارة (الوعدة) في منزلكم هل تقوم بتحضير أدواتك لليوم الموالي للدراسة حسب استعمال الزمن المقرر لك؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة " بلا" ما سبب هل لأن:
- وقت تحضير الأدوات لا يكفي ☐
- تشتت الأدوات في أماكن عدة من المنزل ☐
- عدم العثور على أدواتك ☐
- انشغالك باللعب مع الأطفال (الضيوف) ☐
- آخر أذكره.....

23. أين تقوم بوضع أدواتك في حالة وجود احتفال بالزيارة (الوعدة) في بيتكم ؟ هل هو:

- غرفة خاصة بك ☐
- مخزن البيت ☐
- تتركها في المدرسة ☐
- آخر أذكره.....

24. هل تتغيب عن الدراسة و تذهب للاحتفال بالزيارة (الوعدة) ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم هل لأن:
- رفاقك لا يأتون ☐
- المعلم في حد ذاته لا يأتي ☐
- أبواب المدرسة لا تفتح في هذه الأيام ☐
- آخر أذكره.....

25. هل الأجواء الاحتفالية في الزيارات التي تقام في البيت تؤثر على عملية الحفظ و التركيز لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم هل هناك مكان آخر تذهب لتراجع فيه؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: مساهمة الشعائر الدينية المقامة في الاحتفال بالزيارات (الوعدات) في تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ.

26. هل زيارتكم لأقاربكم في الاحتفال بالزيارة (الوعدة) هو من أجل:

- المحافظة على تماسك العائلة ☐
- المحافظة على العادات و التقاليد ☐
- تعريف الأبناء بأقاربهم. ☐
- واجب ديني ☐
- آخر أذكره.....

27. إذا دعيت لحضور في احتفال بالزيارة هل تقبلها؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم هل تقبلها من أجل:

- أنها واجب تلبية الدعوة ☐
- لتقبل دعوتك بالمقابل ☐
- بغية رؤية الأحباب ☐
- أن تستمر هذه الاحتفالات ☐
- آخر أذكره.....

28. هل حبك للمدائح الدينية تجعلك تهمل دروسك من أجلها؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: نعم هل أثرت على تحصيلك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

29. هل سبق لك و إن سهرت يوم الاحتفال بالزيارة (الوعدة) في المسجد لختم القرآن الكريم (السلكة)؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: إذا كانت الإجابة بـ: نعم هل سهرك في المسجد أدى إلى:

- التأخر عن الدراسة ☐
- التغيب عن المدرسة ☐
- المرض ☐
- آخر حدده.....

30. هل سهرك في المسجد لختم القرآن يوم الزيارة (الوعدة) أدى بك إلى النوم في القسم في اليوم الموالي؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة " بنعم " ماذا كانت ردة فعل المعلم هل قام:
  - بطردك من القسم. ☐
  - أوقفك في الخلف في القسم ☐
  - أمرك بغسل و جهك. ☐
  - استدعى ولي أمرك. ☐
  - آخر أذكره.....

31. هل يوجد من يساعدك في القيام بإنجاز أعمالك المدرسية في المنزل؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة " بنعم" ففي من يتمثل هذا العون هل هو:

الوالدين ☐ الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ لا أحد ☐

32. هل ينشغل عليك ولديك أيام الاحتفال بالزيارات (الوعدات) ولا يهتمون بك وبدراستك؟

نعم ☐ لا ☐

33. إذا كانت الإجابة بـ: نعم فهل تعتبر أن ذلك يؤثر على انجاز مهامك الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

34. هل هذه الاحتفالات أثرت على تحصيلك الدراسي؟

نعم لا ☐

- في حالة الإجابة بـ: نعم هل كان ذلك في:
  - جميع الفصول الدراسية ☐
  - الفصل الأول ☐
  - الفصل الثاني ☐
  - الفصل الثالث ☐

دليل المقابلة

أ/ أسئلة خاصة بمجتمع البحث:

1- ما الهدف من القيام بالزيارة؟

2- كيف تأثر احتفالية الزيارة على التحصيل الدراسي للتلميذ؟

3- ما هي مخلفات أو الآثار التي تتركها احتفالية الزيارة على الطفل المتمدرس؟

4- هل يهمل الوالدين أطفالهم أثناء احتفالية الزيارة؟

5- أين يتجلى ذلك الإهمال؟

ب/ أسئلة خاصة بإثراء الجانب النظري الخاص باحتفالية الزيارة:

6- ما هو الهدف من الذهاب إلى احتفالية الزيارة؟

7- السبب من الذهاب لاحتفالية الزيارة؟

8-ما هي الطقوس الاحتفالية التي تقومون بها في احتفالية الزيارة؟

9- ما هي عادات وتقاليد الأكل والشرب لديكم؟

مديرية التربية لولاية ادرار

متوسطة جعفر ابن ابي طالب

تيمي ولاية ادرار

السنة الدراسية 2013 - 2014

كشف اعداد التلاميذ الحاضرين الى نهاية شهر مارس 2014 الصفحة 2

	الداخليون		النصف داخليين		الخارجيــون		المجموع		المجموع العام
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الحاضرون في نهاية فبراير	0	0	208	216	135	138	343	354	697
الدخول خلال شهر مارس	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	0	0	208	216	135	138	343	354	697
الخروج خلال شهر مارس	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المشطوب عليهم خلال شهر مارس	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الحاضرون في آخر شهر مارس	0	0	208	216	135	138	343	354	697

منجز من طـرف

في 2014-04-13

مستشار التربية

المقتصـد

رئيس المؤسسة

متوسطة جعفر ابن ابي طالب
تيمي ولاية ادرار

السنة الدراسية 2013 - 2014

كشف اعداد التلاميذ الحاضرين الى نهاية شهر مارس 2014 الصفحة 1

القسم	سنوات الأولى متوسط								المجموع العام
	الداخليون		ن. داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
1مت01			12	12	8	6	20	18	38
1مت02			16	11	7	6	23	17	40
1مت03			19	10	5	7	24	17	41
1مت04			14	12	6	7	20	19	39
1مت05			9	13	13	4	22	17	39
المجموع			70	58	39	30	109	88	197

القسم	سنوات الثانية متوسط								المجموع العام
	داخليون		ن. داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
2مت01			8	16	5	8	13	24	37
2مت02			10	10	9	10	19	20	39
2مت03			14	13	7	5	21	18	39
2مت04			10	9	8	10	18	19	37
2مت05			10	13	12	5	22	18	40
المجموع			52	61	41	38	93	99	192

القسم	سنوات الثالثة متوسط								المجموع العام
	الداخليون		ن. داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
3مت01			6	12	3	14	9	26	35
3مت02			12	11	5	7	17	18	35
3مت03			6	11	5	12	11	23	34
3مت04			12	12	8	3	20	15	35
3مت05			8	13	6	7	14	20	34
المجموع			44	59	27	43	71	102	173

القسم	سنوات الرابعة متوسط								المجموع العام
	داخليون		ن. داخليون		الخارجيون		المجموع		
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	ذ	إ	
4مت01			9	9	8	8	17	17	34
4مت02			9	11	8	7	16	19	35
4مت03			11	6	8	7	18	14	32
4مت04			13	12	3	6	19	15	34
المجموع			42	38	27	28	70	65	135

السنوات	الداخليون			النصف. داخليين			الخارجيون			المجموع		
	ذ	إ	مج	ذ	إ	مج	ذ	إ	مج	ذ	إ	مج
سنوات الأول متوسط				70	58	128	39	30	69	109	88	197
سنوات الثانية متوسط				52	61	113	41	38	79	93	99	192
سنوات الثالثة متوسط				44	59	103	27	43	70	71	102	173
لسنوات الرابعة متوسط				42	38	80	28	27	55	70	65	135
المجموع				208	216	424	135	138	273	343	354	697

ملحق يوضح نوع الأكل المقدم في احتفالية الزيارة.

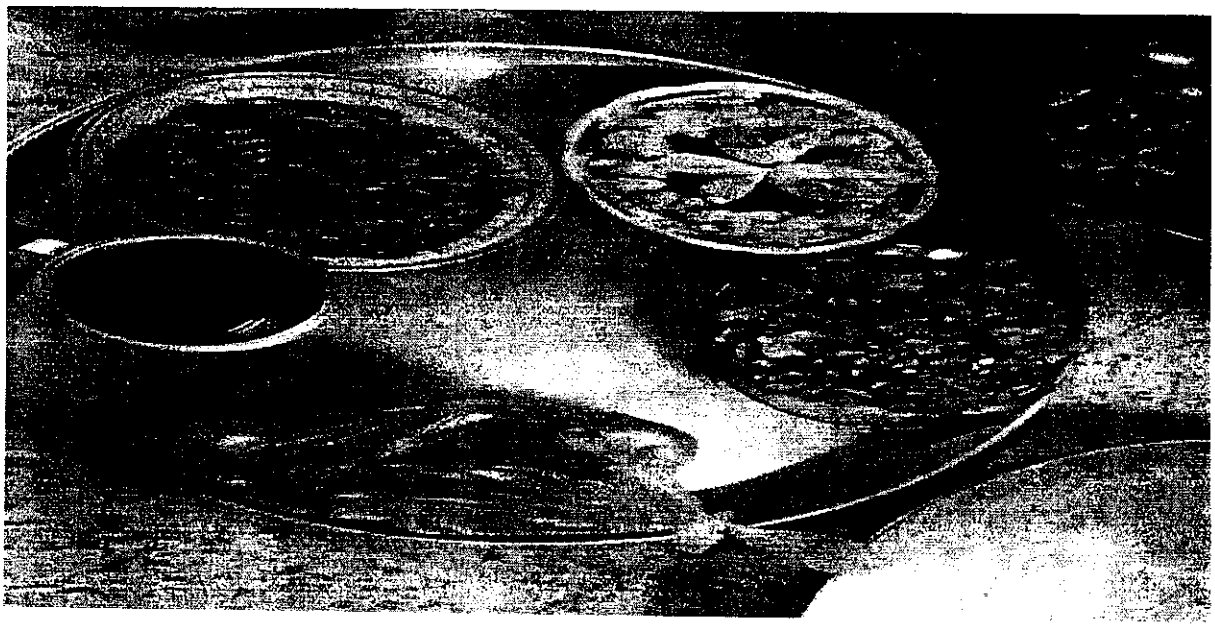

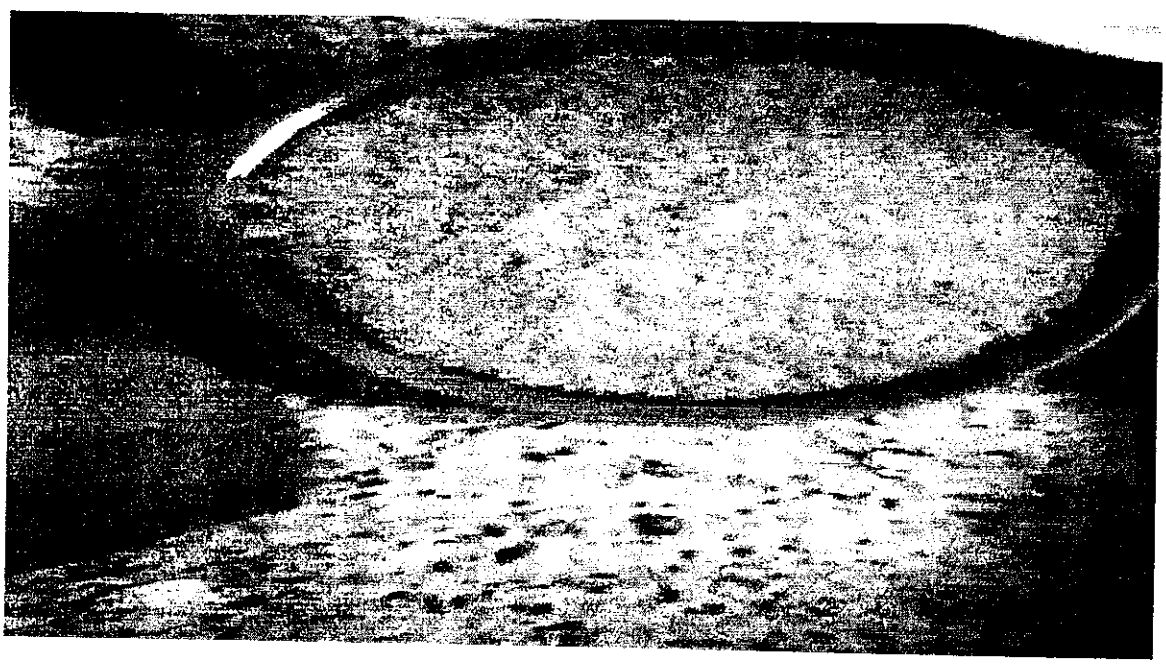

صورة للعادات الفولكلور والطقوس المقامة في احتفالية الزيارة

خريطة الجزائر موضح فيها موقع منطقة أدرار